

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم علوم الإعلام والاتصال.

دور التلفزيون في حماية التراث الأمازيغي

القناة الجزائرية الثالثة "أنموذجا"

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة.

إعداد الطالب:

إشراف الأستاذ:

- يحوي محمود

- بوعزيز بوبكر

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة

السنة الجامعية 2015-2016 م

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم علوم الإعلام والاتصال.

دور التلفزيون في حماية التراث الأمازيغي

القناة الجزائرية الثالثة "أنموذجا"

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة.

إعداد الطالب:

إشراف الأستاذ:

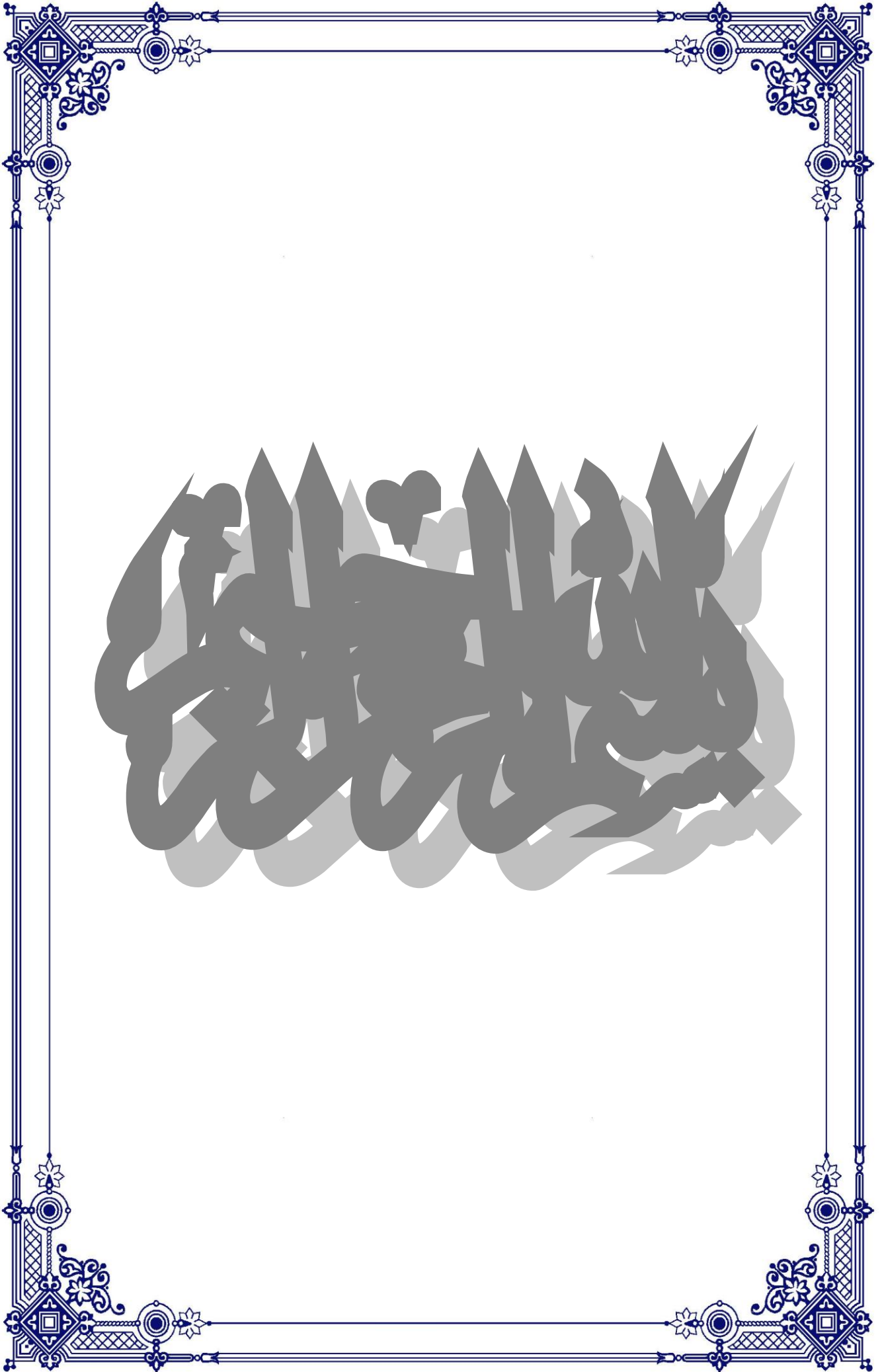
- يحوي محمود

- بوعزيز بوبكر

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة

السنة الجامعية 2015-2016 م



شكر وعرفان

نحمد المولى العلي القدير على توفيقه وعونه لنا في اتمام هذا العمل
المتواضع

وانه لشرف لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل
بوبكر بوعزيز الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، وقدم لي يد
العون والمساندة، ولم يبخل علي بوقته وجهده، فكان لإرشاداته الأثر
الكبير في انجاز هذا العمل.

كما أتوجه بشكري الى الذين أفادوني بنصائحهم القيّمة والذين زودوني
بالمادة العلمية.

إهداء

أهدي علي هذا الى كل من ضعى حياته من أجل الجزائر
اليك بلادي

الى كل شمعته احترقت من أجل العلم

الى يده التي لطلما داعبت رأسي باحنان ، عينك اللتان أستقي منهما كل احب والأمان، كلماتك
التي تشعرنني بالطائفة والتي هي راسخة في عقلي على مر الأزمان، يا سعيدا أسعدني ، بحل سرورا
أثقل به على دنيا الامتحان، أبي اليك، أهدي ما أسميه جهد أعوام، أبي اهديك كل احب، لأنك
كنت لي الأحباب والخلان، فدمت لي الناصح والمرشد والربان
اليك أبي العزيز "السعيد"

الى من يسألوني عليها أقول هي التي تقف حارسا في منامي، هي التي سهرت اذا ما السقم ابتلاني،
هي التي تمسح الدمع اذا ما احزن غزواني، هي التي تفرح اذا ما السرور حياني، هي بكل بساطة من
كرمها الله في الذكر القرآني، اليك يا حاملة هبي وأحزاني، أعذرنني لأن هذه الأسطر لا تكفي لكي أشكرك
اليك انت أمي العزيزة "نعناعه"

الى اخوتي : كمال، عادل، كريم، لزهري، سميرة، سيف الدين

الى كل الأحباب والأصدقاء الذين كانوا نعم السند، ولم ييخلوا علي بالدعم، الى من ساروا معي الدرب خطوة خطوة
اليكم أتمن: كلبي، محسن، نعيم، الطيب، لعاري، صدام، نور الدين، نوال، بلال
الى كل من جمعني بهم قسم واحد ومدرج واحد الى كل طلبة قسم الاعلام والاتصال
الى كل من وسعتم ذكرتي ولم تسعهم مذكرتي

محمود محوي

خطة البحث

مقدمة

الفصل التمهيدي: الاطار المنهجي

1- إشكالية البحث

2- التساؤلات الفرعية

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- نوع الدراسة

7- منهج الدراسة

8- أدوات الدراسة

9- مجتمع البحث

10- عينة البحث

11- تحديد المفاهيم

الفصل الأول: الإطار العام للتلفزيون الجزائري

تمهيد

المبحث الأول: التلفزيون و نشأته

المبحث الثاني : التلفزيون بين المهام والخصائص

خلاصة

الفصل الثاني : التراث اللامادي

تمهيد

المبحث الأول : مفهوم التراث والفلكلور

المبحث الثاني : التراث وبناء الهوية

خلاصة

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

مقدمة

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في نشر الثقافة والقيم الثقافية في المجتمع، وذلك نظرا لإمكانية وصولها الى اكبر عدد ممكن من الافراد وانتشارها الواسع داخل المجتمع، فوسائل الإعلام تعمل على تكوين القناعات والمواقف السلوكية، عن طريق نشر الآراء والأفكار، وإدخالها في وعي الناس وتعزيزها في ممارسة حياتهم اليومية.

إن الحديث عن التلفزيون حديث فرضته ظروف التطور الإعلامي المعاصر سواء في العالم او في الجزائر بفضل التكنولوجيا والظروف المتغيرة حيث أكدت الدراسات والبحاث على اهمية التلفزيون، بإعتباره وسيلة اعلامية معالج لقضايا المجتمع لما يملكه من إمكانيات هائلة يمكن استغلالها في تناول المشكلات التي تواجه المجتمع.

فأهمية التلفزيون تزداد يوما عن يوم لما له من دور في نوعية المواطنين وتحسيسهم وتثقيفهم من خلال ما يقدمه من برامج ذات الصيغة المحلية و العالمية بهدف خدمة المجتمع بالدرجة الاولى في شتى مجالات الحياة اليومية.

إن الطبيعة الثلاثية لوسائل الاعلام "الاعلام والتعليم والتثقيف" تجعلها قادرة على تناول التراث بين الأجيال وجعله السراج الذي ينير حاضرننا، ويصل بين ماضينا ومستقبلنا، فعراقة وأصالة الأمم تقاس بموروثها الحضاري والثقافي، هذا الموروث بشقيه المادي واللامادي هو عنوان أصالة وهوية كل أمة وفي نفس الوقت هو عبارة عن ذاكرة حية يستشف من خلالها الباحثون والدارسون رصيد هذه الأمة او تلك عبر تعاقب الأزمنة، واسهاماتها الحضارية في تاريخ الإنسانية خلال مسيرتها، ومن أجل هذا تسعى هذه الأمم جاهدة للحفاظ على هذا الموروث وإيجاد الخطط الكفيلة بحفظه وصيانتته وإبرازه كمكون من مكونات الهوية والانتماء.

ولكن مع الثورة الإتصالية والتكنولوجية المهولة وهذا التسارع الكبير في الأحداث عبر العالم وهذا المد العولمي الجارف، الذي يهدد الخصائص الثقافية والأنثروبولوجية للدول، مما قد يسبب هزات وإختلالات على المستوى الثقافي والإجتماعي، بات لزاما على المؤسسات الإعلامية والهيئات الثقافية على تعددها واختلاف أدوارها إعادة النظر في سياستها تجاه النهوض بموروثها الثقافي والتأسيس لإستراتيجيات عصرية مواكبة ومتناغمة مع التطورات الحاصلة على الصعيدين الإعلامي والإتصالي وتسخير هذه الآليات في التعريف بالتراث وحفظه والترويج له عبر هذه الوسائط ليكون التراث مستمر الحضور في الزمان والمكان، متوفرا متاحا هنا والآن.

من هنا يبرز دور التلفزيون كوسيلة إعلام جماهيرية، في التعريف ونشر وحماية التراث اللامادي داخل المجتمع وخارجه من خلال ما يثبه من برامج تعنى بالتراث الثقافي اللامادي ومن خلال دراستنا هذه "دور التلفزيون

في الحفاظ على التراث اللامادي القناة الجزائرية الثالثة - أنموذجا - أردنا معرفة مدى قدرة هذه الوسيلة الجماهيرية على التعريف بالتراث و نشره و حمايته وفي المقابل حجم رضى الجمهور المدروس عما تقدمه هذه الاخيرة من برامج تخدم التراث.

قمنا بتقسيم دراستنا هذه إلى اطار منهجي والذي يضم اشكالية البحث، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، نوعية الدراسة والمنهج المتبع، بالإضافة الى أداة ومجتمع البحث وعينة البحث، وكذا التعريف بأهم المصطلحات.

يأتي الفصل الأول تحت عنوان: الإطار العام للتلفزيون الجزائري وفيه نتعرف على التلفزيون ونشأته، مزاياه ومساوئه، نشأته في الجزائر، وظائفه وخصائصه.

ويدرس الفصل الثاني: التراث اللامادي وفيه تعريف للتراث والفلكلور، تاريخ الفلكلور، آليات الحفاظ على التراث، بالإضافة الى حماية الفلكلور الوطني.

ويهتم الفصل الثالث بالجانب العملي من عرض وتحليل لنتائج الدراسة الميدانية، و الإجابة على تساؤلات البحث، ليتم فيما بعد عرض خاتمة الدراسة يلخص فيها الباحث أهم القضايا التي تناولتها فصول البحث وكذا أبرز النتائج التي توصل إليها، ومن ثم تقديم توصيات الدراسة.

الإطار المنهجي

❖ إشكالية البحث:

لقد أصبحت وسائل الاعلام المرئية المسموعة من بين الأدوات الهامة التي توفر المناخ الصالح للتثقيف والحفاظ على التراث، لهذا تسعى كل الدول المتقدمة منها والسائرة في طريق النمو إلى اعطائها أهمية خاصة، مما جعل دور وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون يتعاظم من سنة إلى أخرى.

كما أن التلفزيون وسيلة من وسائل الاعلام الهامة التي تنمي المجتمع، وتنشر الوعي والقيم الاجتماعية والسياسية، وعاملا أساسيا في التأثير على الرأي العام وتوجيهه، حيث يتميز بجمهوره المتنوع وغير المتجانس في الامكانيات الاجتماعية، والاقتصادية، والمستوى الثقافي والتعليمي، وهذا ما يؤدي إلى ظهور اعلام اقتصادي، إعلام سياسي، اعلام تربوي، اعلام اجتماعي، خدماتي، واعلام ثقافي، حيث يعتبر هذا الأخير من أهم مجالات الاعلام التلفزيوني.

ولعل حماية منتجات العقل البشري، من أهم اهتمامات هذا الاعلام، والتي اصطلح عليه حماية التراث العالمي والطبيعي، حيث حضت هذه المسألة باهتمام دولي كبير، خاصة بعد ما تعرض له هذا التراث للتدمير والحرب ابان الحروب والنزاعات المسلحة.

فإذا كان العالم الذي نعيش فيه اليوم، يتجه يوما بعد يوم نحو مجتمع المعلوماتية الشامل، ففي ذات الوقت يزداد الاهتمام بالمعارف التقليدية، والموارد التراثية للفلكلور، كالأمثال، الحكم، الشعر، ألغاز، وغيرها من الموروثات الشعبية التي تُعد المحافظة عليها مطلبا انسانيا، وواجبا وطنيا، وكل مجتمع لا يحافظ على ثروته هذه فإنه يظلم نفسه، ويظلم أجياله القادمة التي تبحث في كثير من الاحيان في عصرنا الحاضر على هوية.

ويكمن دور التلفزيون ربما في تحقيق هذا الهدف، كونها وسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص، محدد المعالم والظروف.

وأمام موجات العولمة والغزو الثقافي، بات استخدام التلفزيون من أجل ترسيخ هذا التراث وحمايته من الإندثار أكثر من ضروري، وهذا ما يضع الاعلام التلفزيوني أمام تحد كبير فرضته ظروف العصر ومتغيراته، ويقودنا هذا لطرح تساؤل رئيسي مفاده.

- كيف تساهم مختلف البرامج والمضامين الاعلامية التي تقدمها القناة الجزائرية الثالثة في التعريف وحماية التراث الثقافي اللامادي للمجتمع الجزائري؟

❖ التساؤلات

- كيف يساهم التلفزيون في الحفاظ على التراث اللامادي؟.
- ما هو حجم متابعة الجمهور للبرامج الثقافية في التلفزيون الجزائري؟.
- كيف ينظر الجمهور إلى دور التلفزيون في نشر المضامين التي تعبر عن التراث والفلكلور الشعبي الوطني؟.

❖ أسباب اختيار الموضوع

من الصعوبات التي تواجه الباحث هو اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية والعملية ويساهم في إثراء المعرفة الانسانية ومن الاسباب التي دفعتنا لمعالجة هذا البحث نذكر:

✓ الأسباب الذاتية

- الرغبة الشخصية في تناول موضوع التراث اللامادي ، آليات التعريف به من قبل التلفزيون كموضوع جدير بالدراسة.
- قلة الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع.

✓ الأسباب الموضوعية

- أهمية التراث اللامادي في ابراز خصوصيات المجتمع الجزائري، وابرار دور التلفزيون في ذلك.
- سير التراث اللامادي نحو الاندثار في أواسط المجتمع الجزائري .
- فضاءات التعبير والتعريف بالتراث اللامادي أصبحت مقصورة جدا، على غرار التواصل الأسري مما يدعو إلى التفكير في آليات وطرق من شأنها أن تكون متنفسا لهذا التراث، كالتلفزيون مثلا.

❖ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر وسائل الاعلام على التراث اللامادي وحمايته من الاندثار، في محاولة للتعرف على تأثير الاعلام التلفزيوني على الجمهور، للحفاظ على تراثه الثقافي الشعبي وترسيخه.

- البحث في مدى اعتبار التلفزيون كهمزة وصل بين المجتمع المحلي وأصوله الثقافية والعالم الخارجي، ومدى محافظته على الإرث الثقافي في مواجهة العولمة الثقافية.
- إبراز أهمية التلفزيون كسند اعلامي لا يمكن الاستغناء عنه، في تلبية الحاجيات الاعلامية المحلية للجمهور، فإستعماله للكلمة البسيطة واللهجات، التي تعتبر من العوامل التي تساهم في احياء التراث الثقافي المحلي.

❖ أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعا هاما ألا وهو حماية التراث المحلي اللامادي، هذا الأخير الذي بدأ يطرح نفسه بإلحاح في الآونة الأخيرة نظرا لإغفال المجتمع لتراثه وموروثه الشعبي ، وانخراطه في العولمة الحديثة، وتحديد افرزات العولمة الثقافية والاعلامية التي اصبحت تهدد خصوصيات المجتمعات، وبما يمكن أن تحققه هذه الرسالة من نتائج، يمكن الاستفادة منها اذا استغلت من المعنيين احسن استغلال، وترجع اهمية الدراسة إلى ما يلي:

- تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لاشكالية البحث المطروحة.
- الوقوف عن كثر على هذه الظاهرة ومعرفة مدى اقبال الجمهور على اختلاف جنسه، على البرامج التلفزيونية التي تعنى بالتراث الشعبي .

❖ نوعية الدراسة

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية حيث سنحاول أن نأخذ الظاهرة محل الدراسة بالوصف والتحليل. لذلك فالعملية ليست مجرد تجميع معلومات أو بيانات وتفرغها في جداول، أو مجرد الحصول على أرقام ونسب وانما هي محاولة تمتد إلى ابعد من ذلك أي التعمق في هذه الدلالات وإعطاء تفسيرات لها.

❖ منهج الدراسة

بشكل مبسط وسهل يمكن أن نقول أن المنهج هو الطريق والسبيل للوصول إلى هدف معين مقصود في ذاته، وهذا المعنى ليس بعيدا اذا ارتبط بالبحث العلمي، حيث أن هذا الأخير ينطلق من منطقة معينة، في مسار أو اتجاه معين للوصول إلى أهداف معينة تسمى النتائج، ويعرف المنهج

ضمن هذا الإطار بأنه فن التنظيم الصحيح لسلة من الافكار العديدة من اجل الكشف عن الحقيقة¹.

وسنعمد في هذه الدراسة على المنهج المسحي وهو ما يتناسب وموضوع الدراسة والذي هو عبارة عن منظمة لتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لنظام معين ويهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعليمها وذلك للإفادة منها في المستقبل في الأغراض العلمية.

وسنعمد في دراستنا على مسح لعينة من جمهور التلفزيون من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال عن طريق الاستبيان وهذا قصد جمع البيانات حول متابعة مجتمع الدراسة الذي أجرينا عليه الدراسة لبرامج التلفزيون الجزائري ، التي تعنى بالتراث اللامادي المتمثل في الفلكلور الشعبي (الأمثال، الحكم، الأغاز الشعبية، الحكاية الشعبية، الشعر الملحون، النكتة الشعبية).

❖ أدوات الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، باعتبارها أكثر الادوات التي تسمح لنا بجمع معلومات عن المبحوثين بشكل معمق ودقيق، وهي اداة شائعة الاستعمال في علوم الاعلام والاتصال،و تتضمن استمارة بحثنا مجموعة من المحاور، المحور الاول جاء مخصص للبيانات الشخصية للمبحوثين: نوع الجنس، التخصص، المستوي الدراسي، السن.

اما المحور الثاني جاء بعنوان عادات و انماط متابعة البرامج في التلفزيون، وعنون المحور الثالث بـ رأي الجمهور حول دور القناة الثالثة في التعريف ونشر وحماية التراث اللامادي.

ولغرض التأكد من صدق و ثبات الاستمارة، تم عرضها على محكمين*.

¹ - عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي في الدراسات، ط3، (الكويت، وكالة المطبوعات، 1977)، ص4.

* الأساتذة الذين تم عرض الاستمارة عليهم للتحكيم هما، (د - سعيداني سلامي، أ - ولد جاب الله سعاد).

❖ مجتمع البحث

هو المجتمع الأكبر أو مجموع الأفراد التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث¹.

ومجتمع البحث الذي يتوجه إليه في دراستنا هذه هو جمهور التلفزيون الجزائري من الطلبة.

❖ عينة البحث

تعرف العين على أنها جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. ووحدات العينة قد تكون أشخاصاً، كما تكون أحياء أو شوارعاً أو مدناً أو غير ذلك.²

وهي عبارة عن عدد محدود من الأفراد التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل للبيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.³

والعينة المختارة لبحثنا هذا هي العينة الطبقية العشوائية البسيطة التي ارتأينا أن تكون طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال، حيث قدرة بـ 60 مفردة.

¹ - عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط2، (مكتبة وهبة، 1998)، ص212.

² - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، (القا هرة، عالم الكتب، 2004)، ص153.

³ - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في الاجتماعية، ط3، (قسينطينة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008)، ص334.

❖ تحديد المفاهيم:

الدور :

- يقول "براون **Brown**" ان كلمة الدور استعار من المسرح والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور، فالفرد بشر اما الدور سيناريو يحدد او يعبر عن الافعال ويحدد الاقوال.
- وكما عرفه "رالف لنتن": بان الدور هو الموجه الحركي او المظهر الديناميكي للمركز او المكان، اي انه عبارة عن نمط معياري منظم من المعايير فيما يخص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة.¹

التعريف الاجرائي:

الدور هو مجموعة من الوظائف المتوقعة ان يؤديها التلفزيون في مجال القيم السائدة في المجتمع، بغرض الحفاظ على التراث اللامادي للأمة.

التلفزيون:

وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بال جماهير عن طريق بث برامج معينة.

تتكون من مقطعين الأول Tél و تعني عن بعد، و الثاني Vision وتعني الرؤية أي أن كلمة التلفزيون تعني الرؤية عن بعد.²

التعريف الإجرائي :

هي تلك الوسيلة التي يتم فيها عرض برامج تهم المجتمع، ونقصد بذلك القناة الجزائرية الثالثة التي تهتم بالحفاظ على التراث اللامادي .

التراث اللامادي:

التراث رغم وضوح معناه لغة و اصطلاحا فإن الباحث لا يكاد يجد له تعريفا واحدا فقد اختلف اهل العلم في تعريفه حتى أصبح كل واحد منهم ينظر اليه من خلال وجهة نظره، و حتى اضحى للتراث تعريفات كثيرة تتعد بتعدد المجالات التي يستعمل فيها، فيقال التراث الثقافي، التراث الطبيعي "التراث هو ذلك الارث الذي يتوارثه الخلف عن السلف" و في ضوء مفهوم اخر مكمل

¹ - ابراهيم الامير وعد، دور التلفزيون في قيم الاسرة، ط1، (عمان، دار غداء للنشر والتوزيع، 2013)، ص ص24-26.

² - محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، ط1، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004)، ص 171.

له طالما اغفل و هو " ضرورة الحفاظ عليه و احيائه " اي ان تعريف التراث يقتضي بالضرورة ان يشتمل على ذكر دلالة النقل و الاستمرار التي هي في صميم معنى التراث لغة و اصطلاحاً إذ أن شرط التراث هو نقله و توريثه و ابقاءه باستمرار ، كما ان مفهوم التراث لا يكتمل دون ان يقتزن بمفهوم الحفاظ و الاحياء و هو لا يكون تراثاً إلا اذا احس وارثوه بضرورة التعرف عليه و حرصهم على امتلاك و تحقيق الذات من خلال تواصل الابداع و تحمل مسؤولية نقله إلى الاجيال القادمة¹.

و لتوضيح مفهوم التراث الثقافي بشكل جيد لابد من الانتقال من التعميم إلى التخصيص، حيث ينقسم الموروث الثقافي إلى قسمين:

التراث المادي :

و يتضمن كل ما هو مادي كالمباني و ما تكتشفه الحفريات و تضمنه المتاحف إلى صنفين :

- أ- **الاثار الثابتة:** مثل المدن التاريخية و العماائر الدينية و المعالم المعمارية و التحصينات العسكرية، المدافن.
- ب- **الاثار المنقولة :** مثل المنحوتات و المواد المنقوشة و المخطوطات و المسكوكات والادوات الفخارية والخزفية و المنسوجات والاسلحة وادوات الزينة وكل المنتوجات الحرفية الاصلية التقليدية .

التراث اللامادي و ينقسم إلى صنفين :

- 1- **تراث فكري:** قوامه ما قدمه السابقون من علماء و كتاب و مفكرين و مسئولين سياسيين كانوا شهوداً على عصورهم و مبدعين من خلالها من معارف ، علوم فنون ادبية و غيرها.
- 2- **تراث اجتماعي:** ويشمل كل السلوك والعادات الاجتماعية والامثال والتقاليد ومنظومة القيم الاجتماعية و يشمل :

- الموروثات الشفهية كالحكايات و الامثال و الازجال و اللهجات.

- العادات و الازياء و غيرها من التقاليد الاجتماعية.

¹ - مدونة التراث، اغادير، 2013 نقلا عن موقع، <http://toratagadir.blogspot.com>

- الفنون الشعبية كالغناء، الموسيقى، الرقص، الأهازيج و نحو ذلك.¹

التعريف الاجرائي :

ما ينصب اهتمامنا عليه من بحثنا هو التراث اللامادي الاجتماعي الذي يمكن ان نلخصه في مصطلح الفولكلور ، او بمفهوم اكثر وضوحا وشمولا التراث الشعبي الذي يتكون من الامثال والحكم والالغاز الشعبية والحكايات الشعبية وغيرها من الموروثات الشعبية الاجتماعية الشفهية.

¹ - مدونة التراث، اغادير، المرجع السابق.

الفصل الأول

الإطار العام للتلفزيون الجزائري

المبحث الأول: التلفزيون ونشأته

المطلب الأول: نشأة التلفزيون في الوطن العربي

المطلب الثاني: نشأة التلفزيون في الجزائر

المطلب الثالث: مزايا ومساوئ التلفزيون

المبحث الثاني: التلفزيون بين المهام و الخصائص

المطلب الأول: وظائف التلفزيون

المطلب الثاني: خصائص التلفزيون

تمهيد

للتلفزيون دور كبير في نشر الأفكار بما في ذلك افكار السلام بين المشاهدين، وإحساسهم أنهم أبناء وطن واحد رغم تعدد اللهجات، ويعد أيضا وسيلة للاتصال مع العالم الخارجي سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، وبذلك يصبح العالم قرية صغيرة يختزل ما بينها من مسافات زمكانية، ويؤسس لتقارب الأفكار والحضارات وتآلف القلوب.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى نشأة التلفزيون، ثم التعرف على أهم خصائصه والمهام التي يلعبها داخل المجتمع من خلال المكانة الهامة التي يحتلها بين وسائل الإعلام والاتصال الأخرى.

المبحث الأول: التلفزيون ونشأته

المطلب الأول: نشأة التلفزيون في الوطن العربي

بدأ ظهور التلفزيون في الوطن العربي في الخمسينيات من هذا القرن، وكانت مصر من أوائل الدول العربية التي قامت بأول تجربة تلفزيونية في عام 1951، وقد أجرتها شركة فرنسية لصناعة الراديو والتلفزيون في محطة ارسال اقيمت في سنترال باب اللوق بالقاهرة.

ولكن ارسال التلفزيوني المنتظم لم يبدأ إلا في اواخر الخمسينات. وذلك في اغسطس من عام 1959م حيث بدأ بناء التلفزيون بالقاهرة وقامت شركة (أر. سي. ايه RCA) الامريكية بإنشاء شبكة التلفزيون، وبدأ التلفزيون المصري ارساله المنتظم في مساء 21 يوليو 1960م و غطى هذا ارسال في البداية مدينة القاهرة والمناطق التي تحيط بها حتى مائة كيلومتر في جميع الاتجاهات¹

أما باقي الدول العربية فقد تسابقت الى ادخال الخدمة التلفزيونية في اراضيها علي فترات مختلفة، فلمملكة المغربية بدا ارسال التلفزيوني بها عام 1954م وفي الجزائر 1956 وفي لبنان 1959م وفي سوريا 1960م، و ادخلت الكويت الخدمة التلفزيونية عام 1961م وتونس عام 1966م والمملكة الاردنية الهاشمية عام 1968م والجمهورية الليبية عام 1968م، ايضا في دولة الامارات العربية عام 1979م وأبو ظبي في 1974م، راس الخيمة 1979م و الشارقة في 1989م وفي قطر في 1970م والبحرين في 1973م اليمن في 1975م².

¹ - عكاشة محمد صالح و رائد محمد عبد ربه، المدخل الي السينما و التلفزيون، ط1، (عمان، دارالجنادرية، 2009)، ص110.

² - الدسوقي عبده ابراهيم، وسائل وأساليب الإتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية، (الاسكندرية، دار الوفاء، 2004)، ص41.

المطلب الثاني: نشأة التلفزيون في الجزائر

تعتبر الجزائر من أولى البلدان العربية والإفريقية التي عرفت التلفزيون، فقد ظهرت التلفزة الجزائرية في أواخر سنة 1956م، ولم تبدأ في البث إلا في ديسمبر من نفس السنة، بمحطة إرسال فرنسية تابعة للمؤسسة الأم بباريس، فالتلفزيون الجزائري أدخله المستعمر الفرنسي بعد تأسيس محطات الراديو أي عمل على تأسيس محطة التلفزيون بالجزائر العاصمة، تكون دعما للبث الإذاعي الفرنسي، حيث كانت فرعاً مكملاً للإذاعة و التلفزيون الفرنسية RTF بحيث معظم البرامج المذاعة آنذاك هي أجنبية المصدر، و حتى مظهر شبكة البث كان أجنبياً، لذلك كانت التلفزة مصممة لخدمة نوايا السياسة الاستعمارية.

أما الإدارة الفرنسية كانت تهدف من وراء إدخال هذا الجهاز الحساس إلى نشر ثقافة الهيمنة وتكريسها، انطلاقاً من مركز البث في فرنسا، مروراً بالمحطة المركزية بالعاصمة، وبمحطتي قسنطينة ووهران، "يومها كانت البرامج المقدمة تخضع لمقاييس المستعمر، وتحضر في فرنسا وهي موجهة أصلاً للمعمرين وتلبية حاجاتهم الإعلامية"¹.

كانت معظم البرامج آنذاك أجنبية المصدر من خلال ما تحمله من ثقافة وأحكام ولغة فرنسية، فهي لخدمة نوايا السياسة الاستعمارية²، وتهدف أيضاً لمنع بروز أي هيكل من هياكل الإتصال أو الإعلام لصالح الجزائريين، وبالتالي القضاء على الثورة الجزائرية في مهدها والاستجابة من جهة أخرى لحاجات الفرنسيين الثقافية والفنية.

ولمواجهة ذلك أسست الهيئات القيادية للثورة أجهزة إعلام أخذت منزلتها في إستراتيجية الشرح لقضية الاستقلال وذلك بصفتها مؤسسات رئيسية مكلفة بنشر كفاح الشعب الجزائري تحت راية التحرير الوطني، وبتحريك مشاعر الرأي العام، فجاءت إذاعة "صوت الجزائر" التي تأسست في أواخر 1956³، كأداة فعالة لتحديد الرأي العام الوطني والدولي، إذ كانت تحمس القوات المحاربة وترفع معنويات الشعب، وتكثر من صفوف أصدقاء الثورة الجزائرية، بإعطاء أخبار عن القمع الاستعماري و ممارسة التعذيب.

ضمن هذا الإطار عمل ممثلون عن الجبهة التحرير الوطني أمثال "لغواطي" و "زيتوني" و "شاندري" من خلال الإستراتيجية التي سطرها "عبان رمضان"، في تأسيس وكالة أنباء و قسم خاص بالسينما حيث عمل كل

¹ - زهير إحدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزة، ترجمة: محمد قدوش، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984)، ص26.

² - عبد الحميد حفري، التلفزيون الجزائري، (الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985)، ص31.

³ - سهيلة تاتي، "40 سنة تلفزيون" مجلة الشاشة، العدد 137، جويلية، 2002، ص4.

هؤلاء من أجل تبليغ الرسالة والتعريف بالثورة الجزائرية بإنجاز بعض الأفلام عن الثورة، وتصوير أحداثها، ومشاهد عن معاناة الشعب، وبثها إلى العالم خلال المؤتمرات والندوات الدولية.

5جويلية 1962، ذلك اليوم التاريخي الذي استرجعت فيه الجزائر سيادتها الوطنية واستقلت بذاتها عن الكيان الاستعماري الفرنسي الذي ظل مرابطا بها طيلة 132 سنة... يليه يوم 28 أكتوبر من نفس السنة (1962) ليكون بمثابة انتفاضة كبرى لاسترجاع السيادة الوطنية في المجال الإعلامي والثقافي وذلك باسترجاع مؤسسة التلفزة والإذاعة الوطنية بعد رحيل الفرنسيين، الذين اعتقدوا بعدم قدرة المجموعة القليلة من الإطارات والتقنيين الجزائريين من مواصلة تسييرها وبث برامجها، وبالأخص النشرة الإخبارية.

لكن التحدي كان أقوى، فباشر هؤلاء بالقسط القليل من التجربة التي اكتسبوها من عملهم إلى جانب الفرنسيين -حيث يعترف البعض منهم بسرقة تلك المعرفة من التقنيين الفرنسيين في الإذاعة والتلفزة- من أداء مهمتهم و تواصل البث دون تسجيل أي انقطاع فتمكن الجزائريون في نفس اليوم من متابعة نشرة الثامنة تحت راية الاستقلال والمجسدة في العلم الوطني الذي نصب فوق مبنى الإذاعة والتلفزيون¹.

في الفاتح من أوت 1963 أسست الإذاعة والتلفزيون الجزائري، وكانت تلك إشارة الانطلاق لمشروع واسع النطاق في مجال الإتصال، و تطلب هذا من الدولة آنذاك وضع ثلاث محطات خاصة بتجهيز الإذاعة والتلفزة وهي (الثلاثي 67-69) و(الرباعي الأول 70-73)، (و الرباعي الثاني 74-77)، وهذا بتوفير أكثر من 310 مليون دينار خاصة بالتجهيز، وتم التوظيف المالي بتطوير الشبكتين الوطنيتين للإذاعة والتلفزيون كإكمال لمشروع سنة 1963 والخاص بعملية تغطية شمال الوطن كله بواسطة قناة هرتزية طولها 4000 كيلومتر، بهدف إيصال برامج التلفزة إلى كل جمهور المناطق الشمالية بما في ذلك المناطق الجبلية شديدة الوعورة، وقد تمّ في سنة 1970 توحيد البث لعامة سكان الشمال عبر سبعة مراكز إرسال V.H.F، بعد أن كان سكان المناطق الشرقية والغربية يلتقطون برامج منتجة محليا في وحدتي الإنتاج التابعتين لقسنطينة ووهران.

وفي هذه الفترة بدأت مؤسسة الإذاعة و التلفزيون و إدارة البريد و الواصلات الدخول في مفاوضات طويلة مع (انتلسات) تمكنت من خلاله الوصول إلى استعمال القمر الصناعي (دمسات) لتغطية مناطق الجنوب، التي أصبحت هي الأخرى تتلقى صور البرنامج الوطني بواسطة 14 محطة ابتداء من سنة 1977، و تواصلت

¹ - سهيلة تاتي، المرجع السابق، ص4.

المجهودات من حيث التقنية، حيث أنجز هناك مخبر خاص بتحميض الأفلام، وكانت الجزائر من بين الدول الأولى في الوطن العربي والعالم الثالث التي انتقلت بصفة نهائية في البث برامج بالأبيض والأسود وتحويلها إلى برامج ملونة وكان ذلك سنة 1979¹.

وفي سنة 1986 انفصلت الإذاعة والتلفزيون ضمن عملية إعادة الهيكلة للمؤسسات الوطنية، وأصبحت كل واحدة مستقلة وقائمة بذاتها، لها نظامها الداخلي الذي يسيروها.

وبموجب المرسوم 147-86 المؤرخ في 10 جويلية 1986، تأسست المؤسسة العمومية للتلفزيون، وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري E.P.I.C لها شخصية معنوية واستقلال مالي، تعمل تحت وصاية وزارة الاتصال والثقافة، وتمارس احتكار البث على البرامج التلفزيونية في كل التراب الوطني، مهمتها إعلام المشاهد والمساهمة في تربيته، و الترفيه عنه بإنتاج برامج متنوعة، إضافة إلى صيانة وتطوير وسائلها، و أجهزتها التقنية وتسيير أرشيفها السمعي-البصري.

وهكذا تواصلت مسيرة التلفزيون بالحرص على مواكبة التطورات السريعة والمتواصلة في مجال الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الخاصة بعالم الإتصال، ليبدأ مشوار جديد للتلفزيون في زمن النظام الرقمي والقنوات الفضائية والألياف البصرية وغيرها من التحولات الكبرى التي يشهدها ميدان السمعي-البصري.

ومؤسسة التلفزيون العمومية بدأت تبحث عن مكان لها في هذا الزخم الإعلامي المتنامي والمتكاثر، فأنشأت مديرية التعاون و العلاقات العامة، و هي مديرية العلاقات الخارجية سابقا بالقرار الصادر عام 1991، مهمتها التكفل بالسير الحسن للعلاقات الخارجية للسمعي البصري وإيصال صورة الجزائر من خلال إنتاج برامجها للعالم الخارجي، و في الوقت ذاته احتكاكها و اطلاعها الدائم على ما بلغته دول العالم من تقدم في مجال السمعي-البصري.

كما استقلت التلفزة الجزائرية بالإشهار بعد 1991 عندما رخصت لها الحكومة بممارسة النشاطات التجارية الخاصة بها داخليا و خارجيا، و أوكلت المهمة للمديرية التجارية، للقيام و لتكوين ثقافة إشهاري لدى أرباب المؤسسات العامة و الخاصة، و إغرائهم بمدى أهمية الدعاية التجارية لمنتجاتهم، غير أن هذه المهمة كانت جدّ صعبة، بسبب تبعية الوسائل التقنية المخصصة لإنجاز الإعلانات و الومضات الإشهارية لوسائل المؤسسة ككل، و

¹ - سهيلة تاتي، المرجع السابق، ص5.

هذا ما عرقل عمل المديرية فهي لا تملك الحرية الكاملة للتحكم في وسائلها الخاصة، إلى جانب معاناتها من نقص معتبر في الإطارات المختصة في ميدان الإشهار.

فإن كان التلفزيون الجزائري يحاول أن ينتقل من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي، فهو يتماشى دون توضيح لرؤية جادة في هذا المجال الذي هو مجال السمع البصري، مقارنة بالدول العربية حتى لا نقول الدول المتطورة في هذا الميدان، فالمغرب مثلا نشاهد أنه خطى خطوة كبيرة في هذا الميدان حيث وضع باقة Bouquet التي تتضمن عدة قنوات تلفزيونية (أو إذاعية)، ففي نظام استقبال البرامج، بواسطة الأجهزة الرقمية "مزيلة التعديل" démolateurs¹، على القمر الصناعي هوت بارد hot-bird في جوان 2005، فهناك عدّة ملفات لمشاريع قنوات تلفزيونية و إذاعية وضعت على مستوى مكاتب HACA, Csa marocain للاستثمار في هذا الميدان². في حين الحكومة الجزائرية تبعد الانفتاح في هذا الميدان، وبذلك تبقى الحكومة تحتكر هذا الميدان لوحدها.

وقضية الخدمة العمومية في التلفزيون التي تبقى مطروحة، كيف يقدم التلفزيون الجزائري الخدمة العمومية، وفي أي ثوب، فكميرا التلفزيون الوحيدة في الجزائر منصبة على النشاط الرئاسي و الحكومي، و هي بالتالي تسير وفق أعباء محددة الذي يفرض على التلفزيون التغطية اليومية للحكومة، و بذلك تصل نشرة الأخبار الرئيسية، إلى الـ 45 دقيقة، و في أحيان أخرى ساعة أو الساعة والنصف مما يجعل المشاهد ينتقل إلى مشاهدة قنوات أخرى³.

¹ - محمود إبراهيم المبرق، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال (فرنسي عربي)، (الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2004)، ص 216.

² - عبد القادر قطشة، إسهام التكنولوجيات الجديدة في تطوير الرسالة التلفزيونية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2006، ص 61.

³ - المرجع نفسه، ص 61.

المبحث الثاني: التلفزيون بين المهام و الخصائص

المطلب الأول: وظائف التلفزيون:

طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 91-101 فإن المؤسسة وباعتبارها مؤسسة للخدمة العمومية فإنها تضمن كل النشاطات كالإعداد و الإثراء و الإنتاج و التوزيع للبرامج على كامل التراب الوطني لأجل غايات محددة هي الإعلام و الثقيف و الترفيه، وعلى المؤسسة ضمان تعددية واستقلالية المعلومة (الإعلام) ، وتشجيع الإتصال الاجتماعي المعد من قبل الحكومة والهيئات التابعة لها.

وعليه فإن المؤسسة وفي نفس الإطار يجب أن تقوم بالمهام و الوظائف الآتية:

- تغطية كل نشاطات الحكومة.
 - تغطية الحملات الانتخابية.
 - نقل مناقشات البرلمان.
 - تغطية نشاطات الأحزاب السياسية و الجمعيات و النقابات.
 - بث و تغطية البرامج ذات الطابع الثقافي و الديني.
 - بث البرامج ذات الطابع المتخصص كالأحوال الجوية.
 - إضافة إلى الأشرطة الوثائقية، والتحقيقات والمجلات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة الوطنية والدولية، ويلزم كذلك دفتر الشروط والمرسوم المؤسسة بأن تبث على الأقل جريدين مصورتين في اليوم.
- كما جاء في المادة 05 من المرسوم رقم 86-147 على ما يلي:

- الإعلام عن طريق البث والنقل لكل التحقيقات والحصص والبرامج التلفزية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية ، وكذلك جميع قضايا الساعة و مواضيعها.
- المساهمة في تربية المواطنين و تعبئتهم، من أجل تحقيق الأهداف الوطنية، والدفاع عن مصالح البلاد و الثورة.
- التعريف بإنجازات البلاد و الإنتاج الوطني، من خلال المساهمة في رفع مستوى الوعي لدى المواطنين، من أجل مشاركة أوسع في عملية التنمية الوطنية¹.

¹ - عبد الحميد حفري، المرجع السابق، ص 108.

■ المساهمة في التسلية و التنشيط الثقافي و الفني و تطوير وسائل التسلية والرياضة.

و جاء في المادة 06 من نفس المرسوم:

■ الإنتاج والإنتاج المشترك و الإسترداد وبث البرامج السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية و الفنية.

■ تنمية الأعمال المتصلة بهدفها ، مع مراعاة تطور التقنيات و التكنولوجيا في مجال التلفزة.

■ المشاركة في تكوين مستخدميها و تحسين مستواهم¹.

❖ وظيفة التلفزيون في الاقناع الثقافي :

تزخر المراجع الانثروبولوجية والاجتماعية بتعاريف الثقافة و تركز هذه التعاريف علي الجزء المعيش في الثقافة، حتى و ان كان يتضمن ابعاد معنوية، اي ان الثقافة تمثل نمط من المعيشة والحياة. ويشمل ذلك كل ما يتجه او ما يمارسه المجتمع من عادات وتقاليد وطقوس وحرف وعمران وبنيات ذهنية، ... الخ ويمكن سرد بعض هذه التعاريف فيما يلي :

- مجموعة الابداعات الانسانية او النتيجة المنظمة لتجربة الجماعات حتى الوقت الحاضر.
- وتتضمن كل ما انتجه الانسان في شكل ادوات (مادية) او اخرى، كالمواقف و الافكار والأحكام و المواقف والمؤسسات و الفنون و العلوم و الفلسفة و التنظيم الاجتماعي .
- مجموعة من التقاليد و العوائد التي تصقل احساسات المجتمعات و افكارها و سلوكها.
- أنماط مستترة او ظاهرة من السلوك المكتسب و المنقول عن طريق الرموز، فضلا عن الانجازات المتميزة للجماعات الانسانية².

¹ - عبد الحميد حفري، المرجع السابق، ص 109.

² - عزى عبد الرحمان، "الثقافة و حتمية الإتصال، نظرة قيمة"، المجلة الجزائرية للعلوم السياسة والإعلام 2، (2002 - 2003)، ص ص 242-243.

و من اشهر تعريفات الثقافة، تعريف "تايلور TAYLOR" الذي يصفها بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفن و الاخلاق و القانون و كل المعتقدات و العادات الاخرى التي يكتسبها الانسان من حيث هو عضو في مجتمعه¹.

الثقافة تجاوز ابعاد الفنون الجميلة والآداب المستظرية لتكون محور حيوية هذا المجتمع وأداة دوامه وتجدده، وهي التصور للواقع الذي يعيشه الانسان بعد ان يضيف عليه نظرتة الخاصة ويتخيله حسب اهوائه ومشيتته

اما دور التلفزيون فيتلخص في الوعي الثقافي في أذهان الجماهير تنظيرا وممارسة، يتم ذلك من خلال البرامج الثقافية المتنوعة التي ينشرها التلفزيون في المجتمع، هذه البرامج يجب ان تتناول كافة الانشطة المتصلة بالأدب و الدين و الفنون الشكلية، العلوم الانسانية و الابحاث و الدراسات الاجتماعية و الانشطة الاقتصادية، و ما الى ذلك من الانشطة الانسانية التي تصب في دائرة ثقافة الفرد. لان مثل هذه المضامين تعد من المكونات الاساسية للثقافة في كافة المجتمعات، سيما و ان الاثر الذي تتركه مثل هذه البرامج يدخل في الثقافة العامة بشكل مباشر من خلال عمليات تراكمية تتسرب في اذهان الافراد مع استمرارية الاستماع و المشاهدة.

إن من وظائف التلفزيون ايضا، حماية المشاهد العربي و المسلم من تأثيرات الثقافة الوافدة و آثارها المدمرة للنسيج الاجتماعي، في المجتمعات المحلية و قد تكون له نتائج سلبية اخرى تأثر على وحدة المشاعر و التوجهات للمشاهدين و المستمعين من خلال التأثير على قناعاتهم، لأن التلفزيون يسهم في خلق القناعات و تنمية الوعي الجماهيري من خلال التعريف بالثقافة و انشطتها و المختلفة و الاجهزة القائمة عليها و مصادرها الاساسية كما يسهم في حث المشاهدين و المستمعين في الاقبال على دور العلم و منتديات الثقافة و التحفيز على المشاركة في انشطتها المختلفة لتلقي الافكار و المعلومات الجديدة و التي تسهم في تقوية الروابط بين الافراد و مجتمعاتهم، و ترسم ملامح شخصياتهم المستقبلية التي تميزهم عن غيرهم من المجتمعات².

¹ - سامية محمد جابر و نعمات احمد عثمان، الإتصال والإعلام تكنولوجيايات المعلومات، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003)، ص243.

² - مصطفى المصمودي، النظام الإعلامي الجديد، د ط، (الكويت، عالم المعرفة، 1985)، ص171.

المطلب الثاني: خصائص التلفزيون

إذا كان للرسالة و لخصائصها الذاتية أهمية كبرى في التأثير على المتلقي فانه قد يكون لوسيلة الرسالة دور حاسم في ذلك،و قد يصل الامر الى حد جعل لكل وسيلة رسالتها.

لذلك تختلف الوسائل الإعلامية في التأثير على الانسان او الجمهور وفقا لخصائص الرسالة و الهدف المتوخى منها،و لطبيعة الجمهور حيث تنفرد الرسائل السمعية البصرية عموما و التلفزيون على وجه الخصوص عن المواد المطبوعة بمجموعة من الميزات ابرزها:

- التلفزيون وسيلة اتصال الكترونية جماهيرية تزودنا بالصوت و الصورة و الحركة و اللون.
- تتميز التلفزة بجمازتها على اوسع جمهور و يليها في ذلك الراديو.
- المشاهدة التلفزيونية عادة جماعية و تكلفتها رخيصة.
- يمكن مخاطبة المشاهد بلغته عن طريق ترجمة البرامج الى اكثر من لغة .
- جمهور التلفزيون متنوع الثقافات و التعاليم و الاديان و الجناس حتى اللغات.
- تعتبر وسائل الإعلام السمعية البصرية مجالا مفضلا للشعور و العاطفة.
- تنفرد التلفزة بعملية التأثير السريع،و لكنها تتلاشى بسهولة اكبر مع مرور الوقت.
- كما ينفرد التلفزيون بالجمع بين الصوت و الصورة خاصة مع ميل الانسان لتصديق ما يراه اكثر مما يسمعه.
- يمكن مشاهدة التلفزيون و الاستماع اليه اثناء القيام بإعمال اخرى،كما يعطينا حرية اختيار اكثر من قناة.
- التلفزيون بإمكانه تغطي حاجز الزمان و المكان،و اجتياز حاجز الامية خاصة في بلدان العالم الثالث التي يقل فيها عدد المتعلمين.
- مجال التغطية التلفزيونية محلي و اقليمي و عالمي عبر الاقمار الصناعية¹.
- يقول احد الباحثين : "النقطة الاساسية فيما يتعلق بالتلفزيون هي ان قدرا كبيرا من الطاقة يصدر عن الجهاز تجاهك،بينما انت جالس هناك في حالة سلبية و هذه الطاقة تدخل اليك و حين تغلق الجهاز

¹ - العيفة جمال، مؤسسة الإعلام و الإتصال، "الوظائف الهياكل الادوار"، د ط، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010)، ص ص 111-113.

يتعين على تلك الطاقة ان تخرج ثانية و الذي ألاحظه في اطفالنا؛ انها تخرج بطريقة غبية جدا-غير واعية- طاقة ... نوبة غضب قصيرة ينفجرون في اثائها بين دفع و دسر بسبب عدم الرضا.

- "ان التجربة التلفزيونية من دون ان تختلف عن المخدرات و الكحول تتيح للمشاركة نحو العالم الحقيقي و الدخول في حالة عقلية سارة و سلبية".

و هكذا تكتسب عملية المشاهدة التلفزيونية بالنسبة للكثير من المشاهدين اهمية تتجاوز المضامين الفعلية للبرامج التي يشاهدونها.¹

__ يعتبر "ماكلوهان" صاحب الفكرة القائلة ان "الرسالة هي الوسيلة" فمن وجهة نظر المتلقي فان وسيلة التلفزيون توحى للفرد انه يملك سلطة على العالم الخارجي، فهو مركز العالم امام الشاشة المرئية، اذن ان كل المراتب تأتي اليه و يقدر على تغييرها والتحكم فيها عن بعد وينتقل من قناة الى اخرى كيف ما يشاء، العملية تحصل وهما على تجربة مراقبة الحقيقة المقدسة، وتصبح الحقائق المرئية ملكية الفرد ويحدث التحويل ذو الطبيعة المرضية كان تتحول قوة التلفزيون الى قوة الفرد.²

وبالإضافة الى هذه الخصائص المرتبطة بالتلفزيون وبالممارسة الاتصالية التلفزيونية للفرد متلقي اتجاه العروض المرئية، فان التلفزيون ايضا يتميز كوسيلة اعلامية بصفات وخصائص اعلامية تتشابه معه في بعض وسائل الإعلام الاخرى³، من اهمها ما يلي:

❖ القدرة على الوصول الى الجماهير:

الوصول الى الجماهير من اهم اهداف وسائل الاتصال التي اشتقت اسمها من الجماهير، غير ان هذه الوسائل تختلف في قدرتها على تحقيق الهدف منها حسب سعة انتشارها او قدرتها على جذب الجمهور إليها وتفاعله معها وتأثره بمضامين رسائلها، ويتميز التلفزيون عن غيره من وسائل الاتصال بقدرته على الالتقاء بالجماهير، فالتلفزيون هو المثال لوسائل الاتصال الجماهيرية الذي يشاهده عدد هائل من الناس.

¹ - العيفة جمال، المرجع السابق، ص ص 115-117.

² - عزري عبد الرحمان "الاعلام والبعد الثقافي من القيمي الى المرئي"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 13، 1996، ص 109.

³ - هندي صالح دياب، "اثر وسائل الإعلام على الطفل"، (الاردن، 1990)، ص 44.

❖ التكرار:

من الامور المسلم بها ان المعلومات التي يتلاقها الانسان لا يستوعبها بكاملها، كما انه يفقد نسبة كبيرة منها بمرور الوقت، مما يجعل عملية اعادة عرض المعلومات وتكرارها امرا ضروريا ليتم تثبيتها وتذكرها والاستفادة منها، واذا نظرنا الى ان التلفزيون وجدناه من اقدر وسائل الاتصال عموما على التكرار والإعادة، وتقديم الموضوع والفكرة الواحدة بإشكال متعددة، بحيث يظهر في كل مرة وكأنه موضوع جديد، وهذه الخاصية في التلفزيون هي من ابرز عناصر التأثير حيث اعتماد الاسلوب غير المباشر يجعل الاثر ابلغ واشد.

❖ التأثير على المدى الطويل وتحديد الاختيار :

يتصف التلفزيون ببطء تأثيره وصعوبة تحديد هذا التأثير ببحوث فورية، كما يتصف بصفة اعلامية اخرى هي مقدار الحرية التي يجدها المشاهد في اختيار البرامج المختلفة، او مقدار تسيير الاختيار للمشاهدين من بين مختلف القنوات.

❖ نسبة الواقع الى الخيال:

حيث تضم برامج التلفزيون الخيالي والواقعي، ويغلب عليها الجانب الخيالي خاصة مع تطور تقنيات المؤثرات الخاصة¹.

اجمع معظم علماء الاجتماع بأن التلفزيون ظاهرة اجتماعية هامة، و لذلك فهم يحملونه مسؤولية كبيرة لا اهمية وشانا عن غيره من الظواهر الاجتماعية الاخرى في المجتمع حيث يمكن ان يؤدي دورا هاما في المجالات الحيوية في المجتمع و يكون مثله مثل بعض المؤسسات الموجودة في المجتمع، والتي نذكر على سبيل المثال (الاسرة، المدرسة) وغيرها من المؤسسات ذات الفعالية الكبرى في المجتمع، منها جعل المهتمون بدراسته لمعرفة فعاليته و تأثيره السريع والتعرف على اهم خصائصه التي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

__ يتميز التلفزيون بقدرته على ملاحقة الاحداث و سرعة تطورها ونقلها على الهواء مباشرة لحظة وقوعها بالصوت والصورة والحركة معا، مثل زيارات الملوك والرؤساء، كما يتميز التلفزيون بإعطاء المادة الحية بعرضه

¹ - دسوقي عبده ابراهيم، وسائل واساليب الإتصال الجماهيري الاتجاهات الاجتماعية، (الاسكندرية، دار الوفاء، 2004)، ص ص 117-118.

للفكرة الواحدة عن طريق الصوت والصورة والحركة، من زوايا مختلفة، مما جعله يحدث اكبر اثر في نفوس المشاهدين.

__ يتميز التلفزيون بانه يعد وسيلة اقتصادية في الاتصال بال جماهير، مما جعله يجذب انظار العالم كله، يؤثر في حياة المجتمعات رغم تنوع اساليب العرض فيه كما انه يستطيع ان يقدم الافكار جاهزة للانسان وبصورة مستمرة¹.

__ استطاع التلفزيون تصغير الكرة الارضية وتحويلها الى (قرية عالمية) كما قال : "مارشال ماكلوهان" عالم الاتصال المعروف، خاصة بعد اطلاق الاقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات حيث يستطيع المرء انما كان بمتابعة ما يدور في مختلف انحاء العالم في ان واحد مما يضيف على المشاهد الحيوية، الانية والجددة في نفس الوقت.

__ يتميز التلفزيون بالتفوق الساحق في نقل الاحداث والمناسبات المهمة على الهواء مباشرة، مما يجعل عين المشاهد الذي تحول ظروفه دون التوجه الى مكان الحدث الذي يرغب في مشاهدته.

__ يتميز التلفزيون بإمكانية نقل اماكن يصعب على المشاهد مشاهدتها في الطبيعة او التوجه إليها مثل ذلك نقل نزول رجلين امريكيين من مركبة الفضاء الامريكية على سطح القمر في عام 1969م.

- يستطيع التلفزيون ان ينقل للمشاهد صور لشخصيات عالمية يصعب على الانسان العادي ان يلقي بها في الحياة العادية، مثل الرؤساء والملوك والحكام والشخصيات المؤثرة والعلمية التي تدور في حياة البشر.
- اتاح التلفزيون للمشاهد رؤية مجموعة من الوسائل الاتصالية في ان واحد فهو يجمع بين الصوت ممثلا في الراديو، واللون ممثلا في السينما والحركة ممثلة في المسرح واستطاع ان يدمج هذه الوسائل في وسيلة واحدة.
- متلقي الرسالة التلفزيونية لا يشعر بالوقت بالدرجة ذاتها في حالة تلقي الرسالة الإذاعية ان الرسالة التلفزيونية تخاطب حاسة السمع والبصر.
- تتطلب مشاهدة التلفزيون التركيز بصورة كبيرة من جانب المشاهدين، وهو جانب ايجابي حيث ان متابعة الرسالة الإعلامية باهتمام يساعد على فهمها وتذكرها، وهذا شيء مهم جدا، اذ ان جميع وسائل الاتصال تعمل جذب انتباه الجمهور وتحرص على الاحتفاظ بهذا الانتباه اطول فترة ممكنة².

¹ - دسوقي عبده ابراهيم، المرجع السابق، ص ص 117-118.

² - عكاشة محمد الصالح و رائد محمد عبد ربه، المدخل الى السينما التلفزيون، ط1، (عمان، دار الجنادرية، 2009)، ص ص 111-112.

- ادى ظهور التلفزيون الى منافسة السينما بشدة مما دفع بالقائمين بالعمل عليها على ابتكار انماط جديدة تعمل على جذب المشاهد، وذلك ان التلفزيون اتاح للمشاهد ما يمكن ان يشاهده في بيته دون عناء ودون توجه الى صالات العرض.
- يتيح التلفزيون من خلال تنوع برامجه، بث الثقافة الجماهيرية الى فئات الناس بمختلف ثقافتهم. فمشكلة الامة لا تمثل للتلفزيون اي عقبات، لان المشاهد الامي والمشاهد المتعلم على السواء يستطيعان متابعة البرامج بكل سهولة، وليس مثل الجريدة او الكتاب يحتاجان الى ضرورة معرفة القراءة والكتابة حتى يتمكن الفرد من المتابعة. ولهذا كان التلفزيون يخاطب بصفة عامة الجماهير على اختلاف ثقافتهم واهتماماتهم بالاسلوب الذي يناسبهم، ويرفع من مستواهم عن طريق لغة مشتركة تستفيد من الصورة والحركة في الإتصال اللغوي، وهذا يساعد على سد الفجوة الثقافية بين الفئات المختلفة بحيث يجعلها اكثر تفهما وتجانسا¹.
- وسيلة لعرض الاعلانات.
- عدساته تكبر صور الاشياء التي تراها العين.
- يختصر الزمان بين حصول الحدث وعرضه للناس².

¹ - عكاشة محمد الصالح و رائد محمد عبد ربه، المرجع السابق، ص 113 .

² - سليم عبد انبي، الإعلام التلفزيوني، ط1، (عمان، دار اسامة، 2010)، ص27.

المطلب الثالث: مزايا ومساوئ التلفزيون في الجزائر

1- مزايا التلفزيون:

يعتبر التلفزيون اقوى وسائل الإعلامية وأعظمها تأثيرا في الفرد والمجتمع، وأكثرها انتشارا، ويفوق التلفزيون كل الوسائل الإعلامية الاخرى من صحافة، راديو، سينما وغيرها في الكثير من الخصائص .. ولا شك ان لهذه الوسيلة مزايا حيث نذكر منها مايلي :

• توضيح الحدث :

يجمع التلفزيون بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، وهذا يزيد من قوة تأثيره على الناس، ويزيد من فائدته في التثقيف لاعتماده على وسيلتين هامتين من وسائل التثقيف التنوع، فالمعروف ان الوسيلة ذات الاثر المباشر على الناس كبارا وصغارا هي التي تعتمد على اكثر من حاسة من الحواس الإنسانية لان اثرها التعليمي يكون اكثر فعالية فيما لو اقتصر على حاسة واحدة، فالصورة في التلفزيون تزيد من وضوح الكلمة المسموعة، كما ان هذه الاخيرة توضح ما تتضمنه الصورة من افكر ودلالات ومعاني ومفاهيم، وهذا كله يساعد على سهولة فهم واستيعاب الموضوع الموجه من خلال البث التلفزيوني، لذلك فالتلفزيون بفضل مايعرضه من صور صوتية تعبر بوضوح تام محتوى الموضوع المعروض، يتفوق على الكثير من الوسائل المكتوبة التي تحتاج الى اعادة تكوينها في اطار الصورة الذهنية، والتي لا تعكس الحقيقة او تعجز في التعبير الدقيق عن الخبرة المباشرة التي تصفها الصورة.

ومما يؤكد هذه الاهمية للتلفزيون انه يمتلك القدرة على نقل الصورة الصوتية المتحركة الى اعداد كبيرة من الناس في مختلف اماكن وجودهم في المجتمع، وكذلك الى مناطق و كل مجتمعات العالم بواسطة التقنيات الحديثة مثل الاقمار الصناعية¹.

• الإتصال بالأفراد في منازلهم :

إن الميزة التي ينفرد بها التلفزيون عن سائر وسائل الاتصال والإعلام ما عدى الراديو، تتمثل في اتصاله بالجماهير في منازلهم، في اماكن وجودهم، فلا داعي لتنقلهم، وبفضل ما يعرضه التلفزيون من صور صوتية

¹ - عيساوي مولود و مجدوبي خالد، الإعلام التلفزيوني وانعكاساته على العلاقات الأسرية في منطقة القبائل، (دراسة مسحية لقرية واد البارد البويرة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2012-2013، ص ص 19، 20.

متحركة، يستطيع الانسان مشاهدته في منزله دون التنقل الى مكان اخر، الشيء الذي جعل من التلفزيون اهمية تسيطر على ميدان الإتصالات الجماهيرية بشكل كبير، وهذه الاهمية اعطت للتلفزيون الدور الكبير في مختلف الميادين الثقفية والتربوية والصحة و الاجتماعية والإعلامية¹.

• تثقيف الافراد:

يعتبر التلفزيون اداة من ادوات التثقيف الجماهيري، حيث يساعد على نقل الثقافة او التراث الثقافي من جيل الى جيل اخر، فالتلفزيون عامل من عوامل توحيد الافكار و المشاعر بين افراد الوطن الواحد، فهو يوحد من عادات الناس و تقاليدهم و انماط سلوكهم و قيمهم، فلولا وجود التلفزيون لما تعرف الفرد الجزائري على مختلف الثقافات الجزائرية "الشاوية،القبائلية،الصحراوية...الخ"، اضافة الى كون التلفزيون وسيلة لتعليم و تزويد الفرد بالإخبار جديدة و خاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيات الحديثة، حيث ان التلفزيون يعرض افلام و اشربة و اخبار تتعلق بالاكتشافات العلمية، مثل عرض اشربة حول الحياة في الفضاء، او عرض لصور تبين كيف تجري عملية الاستنساخ على الفرد، و غير ذلك من مواضيع و اخبار الساعة.

• الترفيه و التسلية:

يتميز التلفزيون بميزة الترفيه و التسلية كسائر وسائل الاتصال والإعلام حيث يقدم للفرد برامج و حصص تساعد على ملئ اوقات فراغه و نسيان هموم حياته و الروتين اليومي، و خاصة ان التلفزيون يقوم بدور حيوي في هذا المجال لاعتماده على الصورة و الصوت و الحركة و اللون التي بإمكانها تشويق و جذب الجمهور.

2- مساوي التلفزيون :

رغم المزايا التي يتسم بها التلفزيون، إلا أنه اتهم بتحطيم البنيان الاسري و تجريده للحرية الشخصية و يرى البعض ان التلفزيون يخبل الناس المثقفين و يثقف الافراد اللذين يعيشون حياة مخيلة²... لذلك فنود في هذا العنصر توضيح البعض من المساوي، و تتمثل فيما يلي:

¹ - cazeneuve jean, "lasociologie de la radiotelevision".

² - BALLE FrancIS, "medias et societe"

• ابعاد الفرد على الواقع :

يتفق الناقدين لوسائل الإعلام و علي راسهم، "جون كازفون، فرانسيس بال، بولين اوبير، ابراهيم امام..." أن التلفزيون يقدم نماذج و صور من الحياة بعيدة كل البعد عن الواقع، و تندرج ضمن الحصص التلفزيونية المحققة لهذا اللجوء الى الخيال، قصص المغامرات و الكوميديا العائلية، و لكن علي وجه الخصوص المسلسلات اليومية، وتهدف هذه البرامج الخالية اساسا الى اغراء الانسان في عالم الخيال و ابعاده عن مشاكل الحياة، اذ ان المخرجين لهذه البرامج على يقين ان كل الافراد يبحثون عن كل ما من شأنه ان يشجعه على الانزواء بعيدا عن عالم الواقع. فعلا نجح التلفزيون في ايداء لهذه المهمة و لذلك لاعتماده على وسيلتين مهمتين كما سبق و ان اشرنا اليهما في العنصر السابق و المتمثلة في الصوت والصورة.

• عرض المشاهد العنيفة:

يعرض التلفزيون المشاهد الاجرامية و لماد العنف التي توضع في اطار مشوق و مثير، و بمعدل قد يصل الى نحو الف مشهد سنويا، وقد حسب المعدل بمتابعة احد الافلام العنيفة علي احد القنوات الفضائية، الحالة التي يجد معها الطفل المحب للعنف كل متعته، ويساعد علي تكريس هذا العنف و استثماره في غير اوجهه ظل تعنف في شاشة التلفزيون و تأثيراته المحتملة على الاطفال خاصة موضوع مخيف جدا اذ ان العنف المذهل في تنوعه، الذي يظهر في شاشات التلفزيون لا بد ان تكون له تأثيرات عميقة في سلوك الأطفال حيث ان معظم اطفال العالم يتعرضون لتلك البرامج التلفزيونية العنيفة، وهذا نظرا لتسربها الكثيف في كل القنوات و خاصة منها القنوات الغربية، وتعد هذه الظاهرة عامل مسبب في زيادة نسبة العنف، ولقد اكدت الكثير من الابحاث ان العنف التلفزيوني يؤدي مباشرة الى سلوك عدواني وعنيف بين الاطفال والمراهقين، " حيث بينت دراسة ميدانية اجريت في اليابان ان الاطفال الاكثر استهلاكاً للتلفزيون، وهم الاكثر عنفا¹، اذن هناك علاقة بين المشاهدة التلفزيونية والسلوك العنيف، وخاصة ان برامج العنف تهيمن على التلفزيون في الوقت الحاضر، اذ ان حوادث العنف في التلفزيون في زيادة المستمرة، من مغامرات عنيفة ومشاهدة الجريمة.

يؤكد بعض العلماء والمفكرين بـن-ن التلفزيون يعد (جامعة الجريمة)، بحيث صرح احد المعلقين بما يلي: اذا كان السجن هو المدرسة الاعدادية للجريمة، فان التلفزيون هو المدرسة الثانوية، ومعنى ذلك ان التلفزيون يقوي عن

¹ - Hubert pauline "la television pour enfants" A de boeck bruxelles 1981.

الرغبات المنحرفة والميول المرضية، ويشيع في الافراد حب المغامرة و التحرر من القيود والإتصال بعالم الكبار، كما إن التلفزيون يؤدي إلى الانحراف بحيث إن إرتكاب الطفل لإعمال عدوانية هو نتيجة خلطه للحياة الواقعية و الحياة الخيالية التي يعرضها التلفزيون، هذا من جهة، ومن جهة اخرى يؤدي العنف التلفزيوني إلى إثارة الرعب والتخوف عند المشاهدين وخاصة إن كانوا أطفال، وذلك من خلال ما يتفنن به محترفو التأثيرات الخاصة، وما يتنافس به المخرجون في محاولة اظهار المشهد المرعب وكأنه حقيقة واقعية لا جدال فيها، ومن خلال علامات الخوف الشديد لدى الممثلين اللذين يخلصون في آدائهم لهذه المشاهد، ويجب أن لا ننسى أن الطفل لا ينظر إلى هذه المشاهد بعين الكبار اللذين عادة مايشجعون انفسهم امام كل هذا الرعب بتذكر ان كل ذلك خيال ولا يمكن أن يتحقق في حين إن الطفل في حاجة الى من يطمئنه ويذكره بأن هذا مجرد خداع لا اساس له في الواقع، وينجم من مشاهدة الطفل لافلام العنف طفل يخاف حتى من ظله، ويمكن ايضا ان يؤدي ذلك إلى الكواليس او السهاد والى نرفزهم وخاصة عندما يشاهد الطفل لأفلام العنف بمفرده وفي حجرة مظلمة¹.

• الضرر بصحة المشاهد :

أكدت دراسات وابحاث كندية اجريت حول الافراد اللذين يقضون الكثير من وقتهم في مشاهدة التلفزيون أن 50% من الاطفال اللذين يقضون اربع ساعات في اليوم في مشاهدة التلفزيون سيصابون بإرتفاع معدلات الكوليسترول، وذلك بسبب الخمول وقلة الحركة المرافق لمشاهدة التلفزيون إضافة إلى مشكلة السهر الطويل على برامج معينة او مسلسلات او افلام وغيرها، وما يسببه السهر من مشاكل و اضطرابات ذهنية و عصبية و جسدية، من ارتفاع معدلات الإصابة بالقرحات الهضمية، ونقص التركيز واضطرابات التفكير، بدون غط النظر عن مشاكل العيون، فالتلفزيون يطلق اشاعات تؤدي إلى المفعولات الإلكترونية لا يجب ان ننساها لضعف او انعدام تأثيرها، انها اشاعات ضارة احيانا من الممكن ان تتبعث حتى عندما يكون الجهاز مطفأ².

ولا يمكن اهمال طبعا الاضطرابات الغذائية التي يمكن ان تؤثر على الاطفال، فمن ناحية يمكن ان تشجع الاطفال على الشراهة في الاطعام وتناول الاغذية منخفضة القيمة الغذائية، او الاكثار من الطعام او التاثر ببعض الاعلانات التجارية التي تعرض لمنجات غذائية غنية بالحريرات، الشيء الذي يساهم في تطور حالة السمنة وهو مرض منتشر خاصة عند الاطفال والمراهقين الامريكيين.

¹ - Bactive yveline "ouverture sur le cinema et la television" magnard paris. 1976.

² - العقاد ليلي ونزار عيون السود، علم الاجتماع الإعلامي ومناهج البحث الإعلامي، (دمشق، المطبعة الجديدة، 1986)، ص27.

• تقليص الإتصال بين الافراد :

إن التطور الذي وصل اليه التلفزيون وبتنوع القنوات والبرامج قد ادخل تعديلات كبيرة على بنية العلاقات الانسانية بين الأفراد فعملية الانتشار الكبير للتلفزيون ادت إلى تقلص وضعف العلاقات الاجتماعية التي كانت تقوم بين الناس مثل: القرابة، الصداقة، العلاقات بين الجيران... الخ، بعلاقات ثانوية بين الناس الذين لا يعرفون بعضهم بعضا معرفة مباشرة، بيد انه تناقصت في الوقت نفسه الاتصالات المباشرة بين الناس. "في بداية القرن العشرين كان الانسان في المدينة ينفق 70% من اوقات فراغه للاختلاط والإتصال مع الناس وزيارات الاقارب و المعارف والأحباب والجيران واستقبال الضيوف....، اما الآن فلقد عوضت تلك الساعات بمشاهدة التلفزيون¹.

كما اكدت المشاهدة التلفزيونية إلى تقليص العلاقات بين افراد العائلة، ومساهمتها في تشتيتهم وذلك من اجل سيطرتها على الوقت الذي يقضيه كل افراد العائلة معا، بحيث عوضت الساعات التي يقضيها الاولاد مع الالباء في الحوار او اللعب بمشاهدة التلفزيون، والضرر الأكثر وضوحا الذي تتعرض العائلات اليه تحت تأثير المشاهدة التلفزيونية هو ازالة فرص الحديث، وربما الأكثر اهمية، فرص النقاش والتعبير عن الشكاوى اذ ان الجو التلفزيوني في غالبية البيوت يتسم بالاستغراق الهادئ من جانب افراد العائلة الحاضرين، ويبدو الجهاز مسيطرا بالفعل على الحياة الاسرية في اثناء تشغيله²، وبهذا كله نقول أن التلفزيون يلعب دورا مهما في تفكك الاسرة من خلال تأثيره في العلاقات الاسرية و مساهمته في انسحاب الابوين من القيام بدور فعال في التنشئة الاجتماعية لاطفالهم.

• بث البرامج الدعارية :

ظهرت هذه البرامج في السنوات الاخيرة، فمجميء الباربول وخاصة التلفزيون الرقمي اصبحت كل مجتمعات العالم تستقبل لهذا النوع من الأفلام وتقبل على ذلك كل الفئات الاجتماعية، وحتى الاطفال، الشيء الذي ادى إلى تسميم وتخدير عقول الافراد، ويعد هذا الأمر في نظرنا من الاسباب اللازمة الخلقية التي عرفتها المجتمعات الاسلامية بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة.. اذن ان عرض البرامج الدعارية، من مفاتن المرأة وابشع طرق ممارسة الجنس التي غالبا ما تكون مشابهة للعلاقات الحيوانية، واطخطر من ذلك فالتلفزيون يعرض حتى لصور الممارسات الجنسية المحرمة عند كل المجتمعات مثل : ممارسة الجنس مع الطفولة، اللواط..... الشيء الذي يؤدي

¹ - العقد ليلي ونزار عيون السود، المرجع السابق، ص 23.

² - وين ماري، الاطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمه: الصبحي عبد الفتاح، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، 1999)، ص 166 .

إلى امراض جنسية يعجز العلم عن إيجاد دواءها مثل السيدا، كما تؤثر المشاهد الجنسية على المشاهدين بصفة جد سلبية، حيث يمكن ان تؤدي بهم سواء إلى فقدان الرغبة الجنسية حتى مع الزوج او الزوجة، او إلى زيادة هذه الرغبة عند الفرد وارتكاب جرائم جنسية، مثل الإعتداء على الطفولة والدعارة خاصة ان كان المشاهد عازبا و مدمنا على الافلام الدعارية. اذن تعد الدعارة التلفزيونية من اخطر الظواهر الاجتماعية التي عرفها عصرنا الحالي اضافة إلى المخدرات والارهاب¹.

• ترسيخ القيم غير المرغوب فيها في ذهن المشاهد :

يعمل التلفزيون على نشر ثقافة المجتمعات الغربية وفي مقدمتها المجتمع الأمريكي الذي يحتل المرتبة الاولى في الانتاج السينمائي، حيث وصلت المنتوجات الأمريكية التلفزيونية إلى كل انحاء العالم، ونال ذلك اعجابا فائقا من طرف مجتمعات العالم الثالث، وخاصة من طرف الشباب، وأدى ذلك إلى تأثرهم بالثقافة الغربية، حيث اكتسبوا العديد من الاساليب والقيم الثقافية الغربية، وذلك في تقليد الممثلين في سلوكياتهم، سواء في الزي، الحلاقة، الكلام، المعاملة مع الآخرين... هذا ما أدى إلى تلاشي بعض القيم الثقافية الاصلية لهؤلاء الشباب وعلى راسهم الشباب الجزائري، كما أدى ايضا إلى التأثير ببعض الافات الاجتماعية السائدة في المجتمعات الغربية و استدخالها إلى مجتمعاتنا مثل : تناول الكحول، المخدرات، العنف باساليبه... و إلى غيره من الامراض الاجتماعية الخطيرة، لهذا يرى بعض المفكرين انه مع تطور وسائل الإعلام و في مقدمتها التلفزيون، لم يعد المنزل مكانا يسمح للأفراد العزلة والانفصال عن العالم الخارجي².

• تأثيرات التلفزيون علي المستوى الثقافي :

إن تأثير التلفزيون نصيبا على الثقافة بمعناها العام و التي تشمل القيم و المواقف و الاتجاهات و أنماط السلوك و انواع التطلعات غير الملائمة، و هذه الثقافية لا يمكن تغييرها او تعديلها و تأكيدها على فترات من الزمن تطول او تقصر وفق طبيعتها وهي تضم الوقت الحالي المحطات التلفزيونية الفضائية و يقال ان الثقافة تتأثر اساسا بالأفلام و المضمون الترفيهي من دراما وأغاني و رقصات و ازياء فضل عن عادات التغذية وأنماط الاحترام او اللياقة في المعاملة بين الافراد التي تعد من العوامل المؤثرة في الثقافة الموضوعية.

¹ - وين ماري، المرجع السابق، ص 167.

² - Jacquinet Genevieve " les jeunes et les medias. L'harmattan. Paris. 2002.

لذلك إهتمت صناعة التلفزيون في الولايات المتحدة الامريكية مثل هذه الموضوعات مركزا على المضمون الترفيهي، فقد قال المختصون ان جميع البرامج و الخدمات التلفزيونية التي تبثها محطات وضعت خدمة لشعوبها في الدول الغربية، فهي تعبر عن ثقافة غربية محضة ولا تبث إلا بالغات الانجليزية والفرنسية و الالمانية و الاسبانية و الإيطالية و بدأت بعض المحطات الدولية الارسال بالعربية.

ومن هنا، فإن الدول المتقدمة تستخدم اللغات الدولية لغزو العالم لكي تحدث فيها ردود افعال مختلفة و بطريقة مشابهة بالفعل لما تحدثه الإذاعة الموجهة في توجه برامجها إلى دول العالم بلغات تفهمها شعوب تلك الدول في زمن يناسبها وعلى هذا الاساس فإن الرسائل الإتصالية التي تبثها المحطات الفضائية غدت تمثل تحديا كبيرا للهوية الثقافية الوطنية، فهي تعمل بشكل كبير او بأخر على تفتيتها ومن ثم الغائها.

ومما يسهل ذلك ان عناصر الثقافة الموضوعية تتأثر تأثرا ملموسا بالثقافة الوافدة عبر البث الفضائي المباشر ويتم استيعابها بسهولة لا سيما الثقافة الذاتية غير المادية (كالصور الذهنية والمعتقدات والدوافع والقيم) تخضع للتغيير التدريجي والبطيء من خلال تراكم التعرض للمضمون الوافد وعليه فان اساليب الحياة التقليدية للدول النامية مهددة بصورة قاطعة بالتغيير بذلك ستواجه هذه الدول صعوبات كبيرة في المحافظة على ثقافتنا المحلية¹.

اما الوطن العربي فهو معرض لاختراق ثقافي مضاعف انجليزي و فرنسي إذ ان البث الفضائي سيتيح التعرض لثقافات اجنبية بشكل مكثف اذ لم يألف الانسان العربي مثل هذا التدفق للمعلومات و الافكار والأوضاع ويجد فيه كثيرا من الاختلاف عما هو مألف، لذا فمن المحتمل أن يحدث هذا التيار هزة في تفكيره وتشكل تلك الهزة حافزا يدفعه إلى التمعن في فكره بشكل اوضح على اساس أن مشكلات جديدة ستظهر امامه فضلا عما يحدثه من انفصال على الهوية العربية عن طريق التعرض لأنماط ثقافية اجنبية. ولما كانت المحطات الفضائية الوافدة تحمل ثقافات غربية، لذا فإن ذلك يحمل بالضرورة مايسبب نظرة جديدة إلى الثقافة وانتظام عناصرها على المستوى العربي مجتمعا و عائلة.

إن الموقع الاستراتيجي للوطن العربي وقربه من اوربا جعله منطقة مستهدفة ثقافية من قبل مجموعة من الدول كفرنسا وايطاليا وإسبانيا فعلى سبيل المثال تعرضت منطقة المغرب العربي إلى غزو ثقافي من العديد من

¹ - مي عبد الله، التلفزيون وقضايا الإتصال في عالم متغير، ط1، (بيروت، دار النهضة العربية، 2006)، ص 244.

الدول كفرنسا، وقد أعطت اللغة المستخدمة في الرسائل الإعلامية لهذه الدول قوة تأثيرية أكثر لما تبثه المحطات الفضائية ذلك أنها وجدت ارضا مناسبة تتجسد في أن اللغة المستخدمة مفهومة من قبل المشاهدين هناك، و هو ما أدى إلى ترسيخ هذه اللغات أكثر من السابق على حد تعبير المعنيين بهذا الأمر، وستظل الثقافة الغربية تبث بشكل غزير إلى الوطن العربي وبلدان العالم الثالث إلا أنه ليس بالوسع الحكم بما يؤول إليه الأمر في النهاية، لكن الغرب ينتظر من عمليات النشاط الثقافي الخارجي تحقيق أهداف كبيرة¹.

¹ - مي عبد الله، المرجع السابق، ص 246، 248.

خلاصة:

تلعب وسائل الإعلام مثلها مثل باقي الوسائل الأخرى دورا مهما في الوصول إلى المعلومة والإرشادات والنصائح ونشرها بشكل سريع بين شرائح المجتمع، كما تلعب دورا فعالا في توعية المجتمع خاصة من الجانب الثقافي، والتلفزيون يعتبر أكثر وسائل الإعلام إستعمالا حاليا فعليه يقع عبء كبير في التأثير على المتلقي إتجاه الإنسان نفسه وتجاه من حوله، إذ يتميز هذا الأخير بحيازته على أوسع جمهور بإعتباره متنوع الثقافات، والتعليم والأديان والأجناس وحتى اللغات.

وهو الوسيلة الأساسية التي بإمكانها تخطي حاجزي الزمان والمكان، كما يتميز بالتفوق الساحق في نقل الأحداث والمناسبات المهمة على الهواء مباشرة، كما يعتبر أداة من أدوات التثقيف الجماهيري الذي يساعد على نقل الثقافة من جيل إلى آخر، وهو عامل من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين أفراد الوطن الواحد، فهو يوحد بين عادات الناس وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وقيمهم.

ورغم كل المزايا التي يتميز بها التلفزيون إلا أنه لا يخلو من مساوئ، فهو الوسيلة التي إتهمت بتحطيم البنيان الأسري وتجريد الحرية الشخصية ، وعرض المشاهد الإجرامية.

الفصل الثاني

التراث اللامادي

المبحث الأول: مفهوم التراث والفلكلور

المطلب الأول: تعريف التراث

المطلب الثاني: تاريخ الفلكلور

المبحث الثاني: التراث وبناء الهوية

المطلب الأول: آليات الحفاظ على التراث

المطلب الثاني: حماية الفلكلور الوطني

تمهيد:

لا يمكن للشعب مهما بلغ من الرقي أن يكتفي بتراثه الخاص الرسمي، أو يستغني عن التراث الإنساني الشعبي العام، فإقتصارنا على تراثنا الرسمي يجعلنا نحيا ونعيش في برج عاجي مترفعين عما يجري في عالم البشر، بينما اطلاعنا عن التراث الشعبي يقوي العلاقات الشعبية ويثبت الذات ويجدد هويتها ويدعم بقائها واستمراره وصموده، ويفتح أمامنا نوافذ تطل على العالم بأجمعه، فتتسع آفاق فكرنا ونرى حياة الإنسان الشعبية على حقيقتها.

إن البحث عن حياة الإنسان الشعبي حاجة ملحة، فرضتها اشكالية البحث في القيم الثقافية والفكرية الأصيلة للشخصية الوطنية، فالتراث اللامادي يعد من أهم الركائز الثقافية الوطنية، والبحث في مجاله يعد بحثاً أصيلاً يرتبط بالكيان الثقافي لأي أمة من الأمم البشرية.

انطلاقاً من هذا، حاولنا في هذا البحث أن ندرس أهم عناصر التراث اللامادي المتمثل في الفلكلور الشعبي، وهذا الأخير الذي يشتمل على عناصر لعل من أهمها: الأمثال والحكم، الألغاز والحكايات الشعبية، والنكتة الشعبية وعناصر أخرى متعددة سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إليها ولو بشيء يسير.

المبحث الأول: مفهوم التراث والفلكلور

المطلب الأول: تعريف التراث:

● لغة:

يعود المصدر اللغوي لكلمة تراث إلى الفعل الثلاثي (ورت)، والإرث والميراث في المال، والإرث في الحسب، إذ يقال: ورت فلان فلانا، بمعنى إنتقل إليه مال فلان بعد وفاته، ويقال: ورت المال والمجد عن فلان إذا صار مال فلان ومجده إليه¹.

● اصطلاحاً:

هو ما خلفه لنا السلف من آثار علمية وفنية وأدبية، مما يعدّ نفيساً بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحه².

وهو يعني كذلك: تحارب السلف المنعكسة في الآثار التي تركوها ومازال لها تأثير حتى عصرنا الحاضر، ففي مجال الفن هو بمنزلة الملاحظات الزاخرة التي أدركها الفنانون عبر التاريخ وتركوا بصماتهم معبرة عنها وتعكسها في الفنون الزخرفية التي حققتها عبر العصور³.

● تعريف التراث الثقافي المعنوي " اللامادي":

يعرّف التراث المعنوي اللامادي بأنه: جميع أشكال الخبرات والتّمثيل والإظهار وما يتّصل بها من معلومات أو مهارات⁴.

وينقسم التراث الثقافي المعنوي " اللامادي" إلى أربعة أنواع رئيسية:

أ- التراث اللغوي: يتضمّن اللغة العربية الفصحى واللهجات المحكية، والأدب والشّعي والفصيح، كما يشتمل جميع الأشكال الأدبية مثل: الشّعر، الحكايات، والألغاز.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، المجلّد الخامس، د ط، (بيروت، 1994)، ص 402.

² - فهد بن علي الحسين، مقدّمة في إدارة التراث، جامعة الملك سعود، متوفّر على الرابط الإلكتروني،

<http://www.eshamel.net/vb>.

³ - أحمد إبراهيم خضر، علم الفلكلور والأدب الشّعي، متوفّر على الرابط الإلكتروني، <http://www.allukah.net>

⁴ - ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الإطلاع عليه، 2016/02/25، ساعة الدّخول، 19:07.

ب- المعتقدات والمعارف الشعبية:

وهي الأفعال والممارسات الاجتماعية على نحو عناصر التراث الثقافي سواء أكانت هذه العناصر مادية أو معنوية، إذ تمثل وجهة نظره نحوها، وموقفه منها، ونظراته إليها وفكرته عنها، وتشمل المعتقدات؛ تصورات الناس عن الأشياء وأسرار بعض الظواهر وتفسيرها مثل: التّفاؤل، التّشاؤم، الأحلام، الرّؤى، والرّوح والحسد، والسّحر.

أمّا المعارف؛ فهي الإحاطة بالمعلومات التي يكتسبها الإنسان حول أمور حياته ومكوّناتها، والنتيجة عن خبراته خلال عمره، أو قد يكتسبها من كبار السنّ أو من القراءة، اجتمعت للإنسان طوال تاريخه على الأرض، معارف ومعلومات، فيعرف خصائص الأشياء التي يتعامل معها، كما يعرف ألوانها، وأحجامها، وتفاعلاتها وأثارها، وقد ازدادت حصيلة الإنسان من المعارف عبر العصور، وتشمل هذه المعارف مثلاً: الطب الشعبي، وأشكال النباتات والأعشاب، ورصد النّجوم وحساب المواسم والأوقات.

- العادات والتقاليد: وهي الأفعال والممارسات الاجتماعية، مثل الأعراس واستقبال وتوديع الضيّوف، والمراسيم المتعلقة بالأكل والشّرب.
- الفنون الشعبية: وتنقسم إلى نوعين:

فنون حركية وتعبيرية: الحركية مثل الألعاب الشعبية والرقصات، أمّا التعبيرية فتشمل؛ جميع أشكال الفنون التطبيقية والتشكيلية والصناعات التقليدية.

فنون الموسيقى والعزف: وتشمل جميع الطّبوع الموسيقية المنتشرة داخل المجتمع¹.

¹ - درواز سمية، دور إذاعة المسيلة المحليّة في حماية التراث اللامادي، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2013-2014، ص ص 49 - 50.

المطلب الثاني: تاريخ الفلكلور

أولاً: تعريف الفلكلور:

يعرّف الدكتور محمد محمد حسين الفلكلور على أنّه: "اصطلاح ظهر في أوروبا للمرة الأولى في منتصف القرن الماضي؛ ليعبر عن الدراسات التي تتصل بعادات الشعوب وتقاليدهم وطقوسهم وأساطيرهم، ومعتقداتهم وفنونهم، وما يجري على ألسنتهم من أغاني وأمثال، أو شتائم وأهازيج، يدرس ذلك كله دراسة تاريخية من خلال الآثار والعادات، وتستقصي مظاهره الباقية في الجماعات البشرية المعاصرة.

وقد انصرفت هذه الدراسة في أكثر الأحيان - ولا سيما في نشأتها الأولى - إلى المجتمعات المتخلفة وإلى المستعمرات؛ بقصد التعمّق في تحليل نفوس أصحابها، وإدراك دوافعها ونوازعها، وفهم ما ينزع عواطفها وتفكيرها من منطق؛ بغية الوصول إلى أمثل الطرق وأحذق الخطط؛ للتمكن منهم واستغلالهم واستدامة عبوديتهم، وقد استغلّت بعد ذلك في تدعيم بعض المذاهب والاتجاهات، ولقيت عناية خاصّة في ظل الشيوعية".

ويدخل تحت مصطلح الفلكلور -بغضّ النظر عن فداكات الباحثين في تحديد ارتباطه بعلوم الأنثروبولوجيا، وبغضّ النظر كذلك عن تمييزهم لمصطلحات أخرى مرتبطة بعلم الفلكلور؛ مثل: التراث الشعبي، والتراث الشفاهي، والفنون الشعبية - يدخل تحته العديد من العناصر التي أدخلها أبرز الغربيين في هذا المجال "جوناسباليز" و"مامي هورمون" و"أرميني فوجلين" و"ماك ليش" و"سميث تومسون" وغيرهم.

وهذه العناصر: الشعر الشعبي والنثر، والحكايات والألغاز والنوادر، والنكات والوصفات، والتعاويذ والطقوس السحرية، والأمثال والأغاني، والملاحم والتراجم والرقصات وحكايات الجان، وشعائر الاحتفالات والفنون والحرف وطرق الكلام الشعبية، واللهجات والأقوال السائدة بين الناس، والطب الشعبي، والتشبيهات الشعبية والصيغ الساخرة، والتلاعب بالألفاظ والكتابات التي تكتب على شواهد القبور، والایماءات، والرموز والدعابة، وطقوس أعياد الميلاد وحفلات الزواج، والختان، ومراسم الوفاة¹.

¹ - درسون، نظريات الفلكلور المعاصرة، ترجمة: حسن شامي وآخرون، ط1، (السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994)، ص

ثانيا: تاريخ الفلكلور:

ظهر المصطلح الانجليزي فلكلور عام 1984 حيث استخدمه لأول مرة عالم الأثریات الإنجليزي سيرجون ويليام تومز، حيث كان مستكملا ومحددا به الجهود العلمية والقومية التي سبقته في إنجلترا وألمانيا وفنلندا وغيرها من البلدان الأوروبية، وقد شاع مصطلح فلكلور بعد ذلك بمعنى حكمة الشعب ومأثوراته كمصطلح يدلّ على موضوعات الإبداع الشعبي ثم تطورت وتقدمت مناهج علم الفلكلور واتسع مجال بحثه ليشمل مختلف أوجه النشاط الخلاق للإنسان في بيئته وارتباطه بالثقافة الإنسانية ككل.

بدأت عملية تعريف الفلكلور وتوثيقه في القرنين التاسع عشر والعشرين، بعد أن ظهرت مجموعة من التخصصات والأبحاث الإنسانية التي اهتمت بالفلكلور كعامل مهم في ثقافة الشعوب¹.

ظهر الفلكلور كميدان جديد من ميادين الدراسة في القرن الثامن عشر عندما بدأ دارسو الآثار في إنجلترا والباحثون في ألمانيا يبدون اهتماما كبيرا بأساليب معيشة الطبقات، ففي ألمانيا بدأ الأخوان: ياكوب وفيلهلم جريم عام 1812 في نشر مجموعة من الكتب التي كان لها تأثير كبير عن القصص الشعبي الشفاهي وتفسيرات للموثولوجيا الجرمانية، وكان الاسم الذي استخدماه للدلالة على هذا المجال هو "فولكسكندة"، وبعد ذلك وفي الثاني والعشرين من شهر أوت عام²، 1984 أرسل الأثري الإنجليزي "ويليام جون تومز" خطابا إلى مجلة أثينيوم "Athenaeum"، وهي مجلة تخاطب ذلك القطاع من المثقفين المهتم بالغرائب والطرائف، يقترح في تبني كلمة فلكلور "Folk lore"، بحيث تستخدم منذ ذلك الوقت فصاعدا بدلا من عبارة الآثار الشعبية الدارجة "Popular Antiquities" التي يصعب تداولها على الألسن بسهولة، وحدث بالفعل أن شاعت هذه الكلمة، وأثبتت قيمتها في تحديد ميدان جديد من ميادين المعرفة، وموضوع من موضوعات البحث، إلا أنها قد سببت في نفس الوقت شيئا من الاضطراب والجدل، فكلمة فولكلور عند الشخص غير المتخصص، وكذلك عند الباحث الأكاديمي تعني الزيف والخطأ والخيال، والتحريف، أو قد توحى الكلمة بصورة الجدة العجوز التي تنسج قصصا في أحد الأكواخ في الجبال أو صورة الفلاحين في أزيائهم المزركشة يؤدّون رقصات عيد معين، وسوف تعني كلمة فلكلور في بحثنا هذا كل من ميدان البحث العلمي، وكذلك المادة التي يدرسها هذا

¹ - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دط، (القاهرة، دار غريب للطباعة، 1992)، ص 185.

² - درسون، المرجع السابق، ص 199.

الميدان (أي التراث الشعبي)، فكلمة تاريخ مصطلح علمي يتسم بالغموض، إذ تشير إلى العلم كذلك إلى المادة موضوع الدراسة، ولكنها لا تسبّب مع ذلك أي خلط أو بلبلة.

وقد شهدت السنوات الأخيرة منافسة مصطلح آخر وهو "الحياة الشعبية" لمصطلح "فلكلور" لدرجة هدّدت سيطرته على هذا الميدان، ويدّعي مؤيدو مصطلح "دراسات الحياة الشعبية" أنّ الفلكلوريين يركّزون اهتماماتهم على جانب ضيق جدًّا من مادة الدراسة، ألا وهو الأشكال الأدبية، ويهملون المنتجات الملموسة التي تبدعها أيدي الحرفيين الشعبيين، ويؤكدون أنّ دراسة الحياة الشعبية تستوعب كافّة مظاهر الثقافة التقليدية، بما في ذلك التراث الشعبي الشفاهي، وعلى العكس من ذلك فإنّ المدافعين عن مصطلح فلكلور يؤكدون أنّه يشتمل أيضًا على الفنون والحرف التقليدية¹.

ثالثًا: أنواع الفلكلور: يمكن تقسيم الفلكلور إلى الأشكال التالية:

- التراث اليدوي: كالملايس والدمى والزخارف التي يستخدمها الشعب.
- التراث الشفهي: كالحرفات والأساطير والقصص التي يؤمن بها الناس.
- التراث الثقافي: هي الأخلاق والقيم التي يؤمن بها شعب معيّن.
- الطقوس: كطقوس الزواج والمهرجانات.

رابعًا: فروع التراث الشعبي:

التراث الشعبي هو محصلة تفاعل الإنسان مع الطبيعة، وتفاعل الإنسان مع غيره من بني جنسه، وعليه فإنّ التراث الشعبي إنّما يعكس حياة الإنسان الاجتماعية، والروحية والمعاشية، وتأتي الفنون القولية على رأس قائمة فروع الفلكلور، ويصنّف "عمر الساريسي" هذه الفنون القولية إلى:

- منظومات السحر والتعاويذ والرقى: استعمال الكلمة في طقوس معينة لجلب الخير والبركة أو طرد الشياطين والقوى الشريرة.
- الأمثال الشعبية: أقوال حكيمة بليغة، قصيرة موجزة، مصيبة المعنى، شائعة الاستعمال.
- الأغنية الشعبية: تلك الأغنية التابعة من الشعب، وتصور حياته، ويتفاعل معها بصورة عفوية، منظومة باللهجة الدارجة وتروى مشافهة.

¹ - ابن منظور، المرجع السابق، ص 402.

- التّكّنة: تعبير روائي قصير ساخر، يعكس مزاج الشّعب.
- نداءات الباعة: لكي تعتبر من التّراث يشترط بها أن تكون بليغة، وذات لحن غنائي.
- الحكايات الشّعبية: وكما يعرفها "أحمد شكري صالح" بأنّها: فن القول التلقائي العريق المتداول بالفعل، المتوارث جيلا بعد جيل المرتبط بالعادات والتقاليد، والحكاية هي العمود الفقري للتّراث الشّعبي وهي التي نطلق عليها مجازا الأدب الشّعبي.

1- الحكاية الشّعبية:

تعرفها المعاجم الألمانية بأنّها: الخبر المتّصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرّواية الشّفوية من جيل إلى جيل، أو هي خلق حر للخيال الشّعبي ينسجه حول حوادث مهمّة وشخص ومواقع تاريخية. أمّا المعاجم الإنكليزية فتعرفها بأنّها حكاية يصدقها الشّعب بوصفها حقيقة، وهي تتطوّر مع العصور وتداول شفاهها كما أنّها تختص بالحوادث التاريخية الصّدف أو الأبطال الذين يصنعون التّاريخ. وعلى هذا فإنّ التعريفين يشتركان في أنّ الحكاية الشّعبية قصة ينسجها الخيال الشّعبي حول حدث مهم وأنّ هذه القصة يستمع لها الشعب بروايتها والاستماع إليها إلى درجة أنّ يستقبلها جيلا بعد جيل عن طريق الرواية الشّفوية.

إنّ الحكاية الشّعبية تكون جزءا مهما من تراث الشعوب وهي فضلا عن استيفائها للشكل القصصي المكتمل تطلعننا بوضوح وصراحة تامة على موقف الشعب من أحوال عصره السياسية والاجتماعية معا ونحن إذا استطعنا أن نجتمع تراث الشعب العربي من الحكايات العربية جمعا شاملا ، فإننا ندرك أن الشعب العربي قد عبر عن اهتمامه الروحي بحوادث عصره بكل حقبة من تاريخه¹.

2- الأمثال الشّعبية:

قد حاول بعض الذين حرصوا على تدوين الأمثال أن يعرفوا المثل في تقديمهم لكتبهم أو لمجموعة أمثالهم ومن ذلك ما ذكره الأستاذ الشيخ محمد رضا الشبيبي في تقديمه لكتاب الأمثال البغدادية للشيخ جلال الحنفي.

¹ - نبيلة ابراهيم، المرجع السابق، ص188.

يقول الأستاذ محمد رضا " الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصل خبرتهم وهي أقوال تدل على إصابة الجحز وتطبيق المفصل هذا من ناحية المعنى ، أما من ناحية المبنى فإن المثل يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة .

والأمثال ضرب من التعبير عما تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة كل البعد عن الوهم والخيال ، ومن هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية.

إذا حاولنا تلخيص خصائص المثل من خلال التعريف فإننا نجدها تنحصر فيما يلي :

- __ المثل خلاصة التجارب ومحصل الخبرة .
 - __ المثل يحتوي على معنى ويصيب التجربة والفكرة في الصميم .
 - __ المثل يتمثل في الإيجاز وجمال البلاغة .
- يعرف الأستاذ أحمد أمين الأمثال الشعبية بأنها : " نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم وميزة الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب .
- ويعرف الأستاذ فريدريك زايلر ، وذلك في مقدمة كتابه القيم " علم الأمثال الألمانية " الذي نشره عام 1922 بأنه : " القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل يسموا على أشكال التعبير المألوفة " ¹.

3- اللغز الشعبي :

لغة:

اللغز في أصل اللغة " حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض وقيل هو جحر الضب والفأر واليربوع بين القصعاء والناقعاء سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفزه مستقيما إلى الأسفل ثم تعدل عن يمينه وشماله عروضاً تعترضها تعمية ليخفي مكانة بذلك ².

¹ - نبيلة إبراهيم، المرجع السابق، ص 190.

² - أحمد محمد الشيخ، كتب الألغاز والأحاجي اللغوية، وعلاقتها بأبواب التحو المختلفة، ط 1، (الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1988)، ص 19.

إلا أن عاميتنا في الجزائر لا تستعمل مصطلح لغز ولكن بديلا عنه لفظ " الأحجية " والأحجية في حد ذاتها تحمل معنى عاما تتفق فيه المعاجم العربية وهو " مخالفة المعنى اللفظ وهي الأحجية الأحجوة وقد حاجيته محاجة وحجاء فأحجوته .. " ويدو من هذا التعريف أن لها علاقة بالعقل والذكاء والفتنة إذ قال الأزهري : " والأحجية الحجية هي لغة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم وهي من نحو قولهم أخرج ما في يدي ولك كذا " ومن ثم نجد مصطلح الأحجوة بالواو والأحجية بالياء ولكن الياء أشهر والفعل منها حاجيته"¹.

واللغز: " شكل أدبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية ، كما أنه كان يساويهما في الانتشار، ولم يكن اللغز في الأصل مجرد كلمات محيرة تطرح للسؤال عن معناها بين تلك الأصحاب في الأمسيات الجميلة "².

اصطلاحا :

يطلق على اللغز بصفة عامة عدة أسماء منها : الملاحن، أبيات المعاني، التأويل، التعريض، والكناية الرمز والإشارة المرموس، المعاياة، العويص، المعصى، اللغز، والمحاجة، ومعنى الجميع واحد واختلافها بحسب وجوه اعتباراته .

✓ ومن خصائص الألغاز :

- **الإيقاع الصوتي :** يساهم وبشكل كبير في فنية الأسلوب بل هذا الأخير هو الفن بعينه إذ هو طريقة التعبير عن التفكير ، باختيار الألفاظ ورصها في عبارات جميلة .
- **تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد :** يعني هذا أن بعض الموضوعات بما فيها الأشياء والحيوانات والإنسان وغيرها، تلفت انتباه منشئ اللغز، فيضع فيها العديد من الألغاز وهذا يعود إلى غايات في نفسهن فلربما لتوضيح قيمتها وأهميتها وما لها من تأثير على النفس، وإما لبيان سلبياتها أو إيجابياتها³.

¹ - رابح العوي، أنواع النثر الشعبي، (القاهرة)، ص ص 101 - 102.

² - رابح العوي، المرجع نفسه، ص 151.

³ - محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، دط، (الدار التونسية للنشر، 1967)، ص 42.

- **الرمزية** : إن اللغز كما هو معروف يحمل بين طياته سؤالاً وجواباً ، ولكي نصل إلى كنه لغز ما لا بد من فهم الخطاب الوصفي الإخباري ، الذي بدوره يشرح لنا موضوع اللغز وبالتالي القدرة على كشف المعنى الخفي والموضوع المستتر.
- فالرمزية هي : أسلوبية تعتمد على ألوان بيانية كالاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز والتورية ، حيث يوحى بهذه إلى معانٍ مستترة في الذات، أو في الأشياء بغية إثارة المشاعر، للغوص في أجواء المعاني القابعة خلف قرائن دالة عليها "
- **التكرار** : المراد من التكرار هو : " تكرير المعاني والألفاظ وحده هو دلالة اللفظ على معنى مردداً، والتكرير المفيد يأتي في الكلام تأكيداً له وتشديداً من أمره، وإنما تفعل ذلك للدلالة على الكتابة بالشيء الذي كررت فيه كلامك، إما مبالغة في مدحه أو ذمة أو غير ذلك.
- **طابع الحكيم الشعبي** : إن الألغاز الشعبية تراث أصيل، عميق، هادف، متزن، قيم، مرتبط بكل أمة، فهو يمثل حياتها بأفراحها وأقراحها في ميادين مختلفة.
- **طبيعة اللغز** : إذا ما تصفحنا التراث وجدنا أن اللغز قد ورد بصور مختلفة فقد يكون اللغز امتحاناً قاسياً ينتهي بالحياة أو الموت، أي أن الشخص المسؤول قد ينجح في الوصول إلى الحل الصحيح، فيمنح الحياة مع الجزاء الحسن، أو أنه يفشل في الوصول إلى الحل، فيقتل ومثل ذلك لغز أبو الهول الذي ورد ذكره في ثنانيا أسطورة وأديب، وهناك نوع آخر من الألغاز هي تلك الألغاز البسيطة التي تعيش معنا حتى اليوم وترد هذه الألغاز عادة في شكل كلمات مسجوعة أو منظومة تلقى في المجالس العامة والخاصة، في قالب أسئلة لاختبار الذكاء، فتذكر الصفات البعيدة أو القريبة¹.
- ومن تلك الصفات يستطيع المسؤول بإعمال شيء من الفكر، الاهتمام إلى موضوع السؤال وهي نوعان: نوع خفيف يختص بالمجالس والفاكهات يقتصر فيه غالباً على ذكر الصفات القريبة للشيء المسؤول عنه، ويستطيع الاهتمام للحل كل ذي نباهة وذكاء، هونوع معقد تذكر فيه صفات المسؤول البعيدة، فيصعب حله إلا على من كان يمتلك ذكاء خاصاً وتمرينا على الحل، ويلقى هذا النوع عادة شعراً وفي مناسبات خاصة، وله شهرة واسعة، واعتبار

¹ - ألكسندر هجرتي كراب، علم الفلكلور، ترجمة: رشدي صالح، (القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967)، ص 94.

عظيم، عند سكان الأرياف ويكون منظومة تتحدث عن شيء تعطى أوصافه، ويطلب منك معرفة ذاك الشيء¹.

4- النكتة الشعبية :

يعرفها هجرتي كراب في كتابه علم الفلكلور الحكاية المرحلة التي يعني بها "تلك الأحداث القصيرة المنتورة، أو المنظومة التي تحكي نادرة أو سلسلة من النوادر وتنتهي إلى موقف فكاهي مرح، وأمّا موضوعها فيؤخذ من الحياة اليومية، وتندر فيها الخوارق وحين تظهر هذه العناصر تكون وظيفتها أن تخلق القاعدة التي تقوم عليها الموقف المرح لا أن تخلق الموقف نفسه"²، وهي بذلك تسري عن قرائها ومستمعها وتريد أن تثير فيه المرح، ذلك أن الدعابة من سماتها الأساسية بل يقاس نجاحها أو فشلها بقدر ما تحقّقه من إشاعة المرح³.

ورد مفهوم النكتة في كتاب التعريفات أنها "مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وامعان فكر، من نكت رمح في الأرض أي أثر فيها، وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استبطانها".

قد ظهرت في التراث العربي كثير من الشخصيات الفكاهية أشتهر منها على سبيل المثال لا الحصر: (أشعب، أبو دلامة، أبو العنبر)، تناول الكثير من الأدباء بما فيها من مزايا واتخذ التأليف في هذا الباب صورتين: فريق من الكتاب عرض للفكاهة في ثانيا كتبه كما فعل الجاحظ في كتابه "الحيوان"، وأبو الفرج الإصفهاني في كتابه كتاب "الأغاني" وأبو حنبل التوحيدي في كتابه "الامتاع والمؤانسة"، وهناك فريق آخر من الكتاب أفردوا الفكاهة كتب خاصة، منهم الجاحظ في كتابه "البخلاء" وأبو الطيب إسحاق الوشاء في كتابه "الموشي الظرف والظرفاء"، وأبو منصور الثعالبي في كتابه "لطائف اللطف"، وأبو الفرج بن الجوزي في كتابه "الحمقة والمغفلين" و "أخبار الظرف والمتماجنين"، والخطيب البغدادي في كتابه "التطفيل" وحكايات المتطفلين وأخبارهم، نوادر علمهم وأشعارهم⁴.

ومن وظائف النكتة الشعبية التخفيف من واقع الحياة على الناس، بوصف الإنسان العي لا يعيش منشغلا بمشكلاته الخاصة أو مشكلات جماعية فحسب، بل أن أحداث الحياة التي تجري خارج

¹ - ألكسندر هجرتي كراب، المرجع السابق، ص 105.

² - درواز سمية، المرجع السابق، ص 65.

³ - عبد الحميد بورايو بن الطاهر، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، دراسة ميدانية، (الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986)، ص125.

⁴ - سعيد محمد، الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق، دط، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998)، ص86.

بيئته المحدودة تشغله أيضا إلى حد بعيد، وحيث أن هذه النكتة الشعبية لا تنسب إلى المؤلف بعينه فإنها لهذا السبب تتسم بالصراحة والصدق والحرية في التعبير عن مشكلة الحياة التي يعيشها الناس، وفيها يبحث الانسان الشعبي ويطمح إلى مراقبة الواقع، وإيجاد حل لما يطرح من معضلات في الحياة اليومية للفرد، والإجابة عن الأسئلة التي يثيرها تعامله مع محيطه¹.

النكتة الشعبية فيها كل مقومات الادب الشعبي من العرافة والتطور والإضافة ومن التعبير عن وجدان الجماعة أكثر من وجدان الذات، فكل واحد يحس نفسه مترجما في إبداعها وهذا راجع إلى "النظرة الشاملة التي يمتاز بها المبدع الشعبي الاول بحيث يتألم بآلام الجماعة، ويفرح بأفراحها ويحلم بأحلامها، فهو ملتصق التصاقا عضويا بالجماعة التي يتكلم لغتها ويرسم خطابها"، فالنكتة بهذا هذا هي تعبير عن الضمير الجمعي الذي يصدر عن وعي الأفراد الذين يكلفون مبدعا شعبيا يحمل مسؤولية التعبير الصادق عن أحوالهم، سواء كانوا في ظرف المعاناة والآلام أو السعادة والخبور.

النكتة الشعبية من حيث هي أثر من آثار الحكاية الشعبية تعكس طبيعة الفئات الشعبية وآمالهم وأحلامهم، وتتيح لنا هذه أن نفهم تلك الصور العديدة في وصف المأكّل، والمشارب، والغنى والرفاهية والقصور وفي هذا قد أكد "هردر" بصفة خاصة على أهمية الحكايات الشعبية فهي في رأيه ليست بثرثرة عجائز لا منطق لها ولا هي من اختراع صرف وإنما هي ملك الشعب ونتاج قواه الشاعرة المبدعة وفي هذا يقول "أن الحكايات الشعبية بأسرها هي بكل تأكيد بقايا المعتقدات الشعبية كما أنها تأملات الشعب الحسية وبقايا قواه وخبراته حينما كان الانسان يحلم بأنه لم يكن يعرف وحينما كان يؤثر فيمن حوله بروح ساذجة غير منقسمة على نفسها"².

5- الاغنية الشعبية

يعرف ألكسندر هجرتي كراب الأغنية الشعبية "قصيدة شعرية ملحنة، مجهولة المؤلف كانت تشيع بين الأميين في الأزمنة الماضية، وماتزال حية في الاستعمال".

¹ - أحمد أبو زيد، نبيلة ابراهيم وآخرون، دراسات في الفلكلور، دت، (القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر)، ص 29.

² - المرجع نفسه، ص 31.

أما "بوليكا فسكي" فإنه قد حاول أن يبين بأن الاغنية الشعبية هي التي ألفت من طرف الشعب للتعبير عن آلامه ومعاناته، ويرفض مقياس شيوع الأغنية بين الناس لتسمى شعبية فيقول "الاغنية الشعبية ليست بالضرورة هي الأغنية التي خلقها الشعب ولكنها الأغنية التي يغنيها الشعب"¹.

أ- وظائف الأغنية الشعبية تتجلى من خلال:

كونها تؤدي كضرورة من ضروريات الحياة اليومية للمجتمع، كما تستخدم كوسيلة من وسائل التعرف على المستوى الفكري للمجتمع من خلال تركيباتها اللغوية والأدبية وتألفها اللحني وتداخل إيقاعاتها الصوتية والموسيقية².

وتؤدي الاغنية الشعبية وظيفة اجتماعية لكونها تعبير مباشر عن الممارسات اليومية للحياة، وتجمع الاغنية الشعبية في داخلها بين قيم الشعب المتوارثة، وأسلوب معيشة حاضره، وتطلعات مستقبله، وتعبر في نفس الوقت عن عادات وتقاليده المجتمع، بما تحتويه من مقولات أخلاقية وروحية وفلسفية³.

ب- أنواع الأغنية الشعبية:

للأغنية الشعبية عدة أنواع ولكن يمكن تقسيمها وفقا للوظيفة التي تؤديها إلى ثلاثة أقسام:

- أغاني المناسبات الاجتماعية.
- أغاني العمل.
- الموال⁴.

¹ - فوزي العتيل، "الاغنية الشعبية"، مجلة الدوحة، عدد 14، ص 40.

² - أحمد مرسى، الأغنية الشعبية، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1968)، ص 31.

³ - فوزي العتيل، المرجع السابق، ص 41.

⁴ - محمد عيلان، الاغنية الشعبية، محاضرة القيت على طلبة ليسانس اللغة والادب العربي، جامعة عنابة، السنة الجامعية، 1991/1990، ص 4.

ت- خصائص الأغنية الشعبية:

لخصها الباحث الألماني الكسندر هجرني كراب في ما يلي:

- أنها جماعية بمعنى أن نصها إن كان يعود إلى فرد فهي دائما محل التبديل والتعديل والاضافة.
- هي غنائية بمعنى أنها ذاتية في المقام الأول، تتناول موضوعاتها بطريقة جديدة، وألوانها كثيرة تشبه أنواع الصناعة الشعبية الريفية.
- ليس الفرح هو المزاج العام، وإنما كثير من الاغاني الشعبية ميلودرامي، كما أن البعض منها تفرغ عليه قسوة الحياة ومرارتها إن لم تنقل مأساتها.
- هي انفعالية للغاية، غير أن انفعاليتها بسيطة غير معقدة وكذلك اسلوبها بسيط جدا¹.

المبحث الثاني: التراث وبناء الهوية

فعلت العولمة فعلها في غربلة الثقافة والشباب، إذ أذابت أطيافا لا بأس بها من أنماط التراث الثقافي غير اللامادي، وأقصتها وأجبرتها، ربما دون قصد، على الإنغراس، وأتاحت المجال إفراغ ثقافي بين الشباب، وقد تنبه المهتمون بالتراث إلى هذه المسألة، وضرورة تقوية العلاقة الرابطة بين التراث الأصلي للجماعات أو المجموعات ببناء الهوية لدى الشباب، وكثيرا ما أعطت هذه المعادلة قوة للعاملين في هذا القطاع، فحمايته مسألة تدغدغ مشاعر الناس عادة، خصوصا ما يتعلق بحماية حقوقهم الانسانية، فالربط بين الهوية والتراث، بحكم تفسيره من وجهة نظر علم النفس التحليلي، هو عملية نقل عابرة للأجيال، إذ إن انسياب عناصر التراث الثقافي غير المادي ذات الهوية المشتركة، كالقصص والحكايات والفنون المؤدات، يعمل على الإبقاء من قيم الجماعة لدى الأجيال المنتسبة لديها، فتحفظ بالتالي ذلك الخط المشترك والتاريخي للعبير عن الهوية الحقيقية، فالربط بين الهوية والتراث يؤسس لإلهام هوية محددة، ويخدم تراثا بعينه ضمن بنية اجتماعية قوية، حيث يظهر جوهر هذه العلاقة المشتركة والمتبادلة بين الأفراد².

¹ - الكسندر هجرني كراب، المرجع السابق، ص 133.

² - هاني الهياجنة، " نقل التراث الثقافي، المعنوي وتحديات العولمة "، مجلة أقاليمنا الثقافية، (الأردن، 2010)، ص 1.

المطلب الأول: آليات الحفاظ على التراث

أولاً: ضرورة التجديد الدائم:

لا يمكن تتبع جذور عناصر التراث الثقافي غير المادي التاريخية، كما في حال نظيرها المادي حيث أن التراث غير المادي عملية تحيا بالامتلاك المستمر والانتقال الدءوب عبر الأجيال، فتغيره المستمر واحد من خصائصه، فإذا كان لا بد من حفظ أو صون عنصر ما، فإنه من الصعب الاقرار أي صيغة أو شكل يجب حفظه، فهل يحفظ ذلك العنصر بحالته التي كان عليها عندما تم إقرار تسجيله، وبهذا الحال فإننا نكون قد سجلنا أو وثقنا ذلك العنصر في لحضته التي تمثل فيها دون إعتبار لماضيه أو مستقبله أو حاضر أشكاله الأخرى، ويقود ذلك إلى القول إن كل ممارس لعنصر تراثي يعرض مادته بشكل مختلف عن الآخر، فإذا ما تم تسجيله أو تسميته بصيغة أحادية، أي دون اعتبار للأشكال الأخرى للعنصر نفسه، فإننا نقع في معضلة أخرى، هي أن الأشكال الأخرى المختلفة للعنصر نفسه لم يتم الاعتراف بها أو العناية بها كالشكل الذي ترغب الدولة في حمايته ووضع الخطط لصونه وتسجيله.

بهذه الحالة، فإن الجيل الجديد لن يعي إلا ذلك العنصر الذي تم تسجيله، فلا يعود لأشكال العنصر الأخرى وجود مع تسارع الإندساس والإختفاء، لذا فإن القدر نفسه من الأهمية يجب أن يعطى لكل أشكال العنصر الواحد، والحال كهذه، فلا بد من التركيز على أن الحماية غير الحكيمة أو التدخل الغير الواعي لصون هذا التراث، ما هي إلا عوامل قد تحول هذا التراث المتجدد والمتفاعل مع البيئة والمجتمع إلى تراث جامد وغير دينامي، مما يؤدي إلى فقدته ألوانا جديدة مع مرور الزمن، فتضعف إمكانية إتصاله بالجماعات والأفراد¹.

من ناحية أخرى، فإن عملية تجديد قوائم الحصر في الدول المعنية وإضافة عناصر لم تكن معروفة أو مسجلة مسبقا فيها، يجدر أن تبقى فاعلة ودائمة، فليس من المعقول أن نعلق قائمة الجرد والحصر التي تمثل مجتمعا أو مجموعة باعتبار أننا استوفينا كل العناصر التراثية لديها، فعمليتا الحصر والجرد لا بد أن تبقيا فاعلتين، باشارك أصحاب تلك العناصر الثقافية وصانعي القرار.

¹ - هاني الهياجنة، المرجع السابق، ص2.

ثانيا: دور المجتمعات

المجتمعات والمجموعات هي نفسها القادرة على تحديد عناصر تراثها الثقافي غي المادي والتعرف بها، وبالتالي تحديد آليات وطرائق نقلها إلى الاجيال القادمة، إذ لا يمكن أن نضع تراثا موضع مقارنة مع تراث آخر لأغراض تقييمه من حيث الكم أو النوع أو الأهمية، وقد جاءت الاتفاقية (2003)، واضحة في ضرورة مشاركة الأفراد والجماعات والمجموعات في تنمية أي عنصر من عناصر تراثها الثقافي غير المادي، إذ إنها هي وحدها التي يمكنها التعامل مع تراثها الخاص بها، ولا بد من الاقرار بأن أي عملية لصون التراث الثقافي غير المادي يجب أن تبدأ بمرحلة تعريف العنصر التراثي، ومن ثم التعرف به وتوثيقه، وتحديد ميادين ظهوره، ومعناه الثقافي، ووضائفه واستعمالاته الاجتماعية، والفئات الحافضة لها، وحالته، ومن ثم استخدام المادة الموثقة لأغراض البحث فيه لفهم مكوناته.

إن انخراط المجتمعات والمجموعات في عمليات التوثيق الثقافي مسألة مهمة لكشف منهجيات جديدة تمكن أفرادها من اتباعها بما يتناسب مع خصوصيات تراثهم، يضاف إلى ذلك تنظيم ورشات حول طرائق انشاء قوائم الجرد في المجتمعات نفسها التي تحمل التراث الثقافي الغير مادي، كمنهاج لتطوير طرائق تشاركية للوصول إلى أفضل السبل في حفظ التراث وصونه، ودعم الكبار من حملة التراث الثقافي الغير المادي، في تلك المجتمعات ليكونوا معلمين ومدرسين للتراث الثقافي غير المادي في مجتمعاتهم، وتقوية العلاقة بين المجتمعات الحاملة للتراث والمعاهد المعنية بأبحاث التراث.

ثالثا: دور المؤسسات في بعث التراث

إنخرط الشباب في عمليات حفظ التراث الثقافي الغير مادي وبعثه، أمر جوهري ينبغي على الحكومات بأقليتها المختلفة تشجيعه، عبر إقامة الحوارات العامة حول المفاهيم الاجتماعية والتربوية والثقافية للتراث، وتطوير برامج خاصة ترمي إلى التوعية حول التراث الثقافي غير المادي تحديدا في أوساط الشباب، وتوليد حس الفخر لديهم بتراثهم وتصميم مواد ومسافات في اطار مؤسسات التعليم العالي، والعمل على بيان الأعمال الاقتصادية لحفظ التراث الثقافي غير مادي¹.

¹ - هاني الهياجنة، المرجع السابق، ص 3.

إن انشاء نسق تعليمي يعتمد على الاعتراف بقيمة التراث، وتطوير أسس قانونية لخلق شروط مثالية للأطفال والناشئة لتعلم التراث ونقله، علاوة على التعاون والتنسيق بين الوزارات المختلفة، كالتربية والتعليم، والثقافة والتنمية الاجتماعية والبلديات، والهيئات الحكومية وغير الحكومية والمراكز الثقافية والمدارس، سيؤدي إلى انشاء نظام مؤسسي يشتمل على الجهات المذكورة، اضافة إلى غيرها، كدعائم لهذا النظام، وستستدعي هذه المنظومة تطوير نظام مالي للتعليم غير الرسمي في التراث على المستوى الوطني.

من العوامل الاخرى المساندة لتضمين التراث في الأنساق التربوية، اقامة شبكة تشتمل على الانماط المختلفة من المدارس وغيرها من المؤسسات الثقافية والتعليمية، بحيث تعمل على وضع استراتيجيات وسياسات حول تعليم عناصر التراث الثقافي غير المادي للأطفال والشباب والحرص على نقلها، مما يهيئ ضروفا مناسبة لاشراك هذه الفئات من الناس في الفعاليات التراثية، ومن هذا المنطلق ستمثل المدرسة مصدرا أو مركزا ثقافيا لا يقتصر على تعليم المواد العادية اليومية، بل يتعداه إلى أنماط ومواد تعليمية أخرى تشمل التراث الثقافي الغير المادي للبلد نفسه.

في هذا الاطار، يمكن ضمان الإدارة المؤسسية لإقامة الإحتفالات المدرسية في حقل التراث، وتطوير برامج للتربية و بث عناصر التراث الثقافي غير المادي في المناهج الدراسية، كتضمين الحرف اليدوية والغناء التقليدي والشعبي وأدواتها في مواد الفنون، وربما تطوير مناهج منفصلة حول التراث.

وربما تصبح الحاجة ماسة تبعا لذلك لإنشاء منصب لإدارة المعنيين بالتراث في مؤسسات التعليم الرسمي والغير الرسمي، لتهيئة الظروف الملائمة واستخدام الخبرات العالمية لخلق نظام تأهيل مهني لمديري الجماعات الحاملة لهذا التراث والمختصين والمعلمين، والطلب من وسائل الاعلام بث المعلومات حول أفضل الجهود الرامية إلى تعليم التراث الثقافي الغير المادي في البلد المعني، وإشهار أفضل الفعاليات الإبداعية للأطفال والشباب واستمرارية التقاليد الثقافية مما يعمل على اظهار أهمية التراث الثقافي في تطوير الشخصية وتنمية الهوية¹.

¹ - هاني الهياجنة، المرجع السابق، ص 4.

وقد تضطلع الهيئات التربوية في البلد بتشجيع التعاون بين المختصين بالتراث وكتاب المناهج المدرسية لمناقشة التراث المحلي والتعرف عليه، وقد تلعب عملية انشاء معارض في المجتمعات المدرسية حول أنماط التراث الثقافي الغير مادي، دورا في اثراء الحوار حول هذا التراث بين المعلمين والطلبة وأعضاء المجتمعات المحلية واغنائه، وبالتالي التنبه إلى أهميته، يضاف إلى ذلك ما يمكن للمدرسة أن تقوم به من تدريب للطلبة للقيام بأبحاث ميدانية حول تراثهم مهما كان مستواها، وإنشاء معرض حول ما جمعه ووثقوه، حيث سيؤدي ذلك حتما إلى امتلاكهم الأدوات اللازمة للتعرف على تراثهم وفهمه وتقديمه وإعادة انتاجه، ومهما تعددت الطرائق التربوية لخطط التراث ونقله بالطرق التربوية، فإن ذلك كله لا بد أن يفسر بالاطار الواسع للتنمية المستدامة.

وينبغي في كل حالة من حالات الصون، الأخذ في الحسبان عوامل مهمة مثل الجنس والعمر، وأثرها في نقل التراث وبثه، والتنبيه إلى أن تضمين التراث الثقافي غير المادي في البرامج التعليمية يجب أن لا يحول دون التبنّي الإيجابي للتغيرات في البنية الاجتماعية والطبيعية في مجتمع متغير، اضافة إلى تشجيع نقل التراث بروح من التسامح في مجتمع قد تعدد أطيافه الاجتماعية وتباين أصوله.

كل ذلك ربما يقود إلى زيادة الإهتمام بالمعاني العميقة التي ينطوي عليها التراث الثقافي الغير المادي وعلاقته بالممارسات الاجتماعية الأخرى، ولما كان الحديث هنا عن الشباب ودورهم في نقل التراث وما ينتظر من الأنساق التربوية المختلفة وما تلعبه من دور في هذا المضمار، ومع التقدير للجهود المتراكمة والهادفة إلى صون التراث في العقود الأخيرة، فقد كان ذلك مدعاة لأن يقول بعضهم اننا نعيش الآن في عصر التراث، واننا بذلك نحمل الأجيال المعاصرة عبئا ثقيلا يفوق طاقتها، والحال كهذه فإن القيام بخطوات احترازية مهم كي لا يظن الجيل الجديد أننا نثقل كاهله ونحن نضع سياسات حفظ التراث الثقافي غير المادي وصونه، مما ينعكس سلبا على العملية بمجملها¹.

¹ - هاني الهياجنة، المرجع السابق، ص 5.

المطلب الثاني: حماية الفلكلور الوطني

تعددت الصور التي ثبتت من خلالها تطور الفكر الاجتماعي عموماً والقانوني على وجه الخصوص من حيث التطوع والسعي إلى حماية التراث الشعبي أو الفلكلور الوطني، ونظراً لأهمية الفلكلور أو التراث الشعبي في قراءة ملامح الشعوب وما اتسمت به من روح الفكاهة أو الدعابة أو الجمال، ونظراً لأن الفلكلور هو الراوي الحقيقي لتاريخ الشعوب وحياتهم بالنسبة لكافة طبقاتهم الاجتماعية فقد كان السعي حثيثاً لحماية هذا التراث سواء على المستوى الاجتماعي أو المستوى القانوني.

أولاً: الحماية الاجتماعية للفلكلور الوطني

من الأهمية المحافظة على تراث الأمة المتمثل في الفلكلور، فحمايته حماية للموروث الثقافي من الإندثار، وفيه محافظة على الهوية، فأياً كانت ملامح الجمال في الفلكلور الوطني فهو مبعث للفخر والاعتزاز، سواء توافقت هذه الملامح مع متطلبات العصر - وبالأخص شروط الجمال العصرية - أو اختلفت معها، فقد يستهجن البعض فلكلورا وطنياً لبلد ما، في حين أن الفلكلور الوطني جزء من الهوية الوطنية وأحياناً القومية.

تسهر العديد من المجتمعات المحلية في العديد من البلدان وبتنظيم ذاتي، على تنفيذ مجموعة من البرامج الرامية إلى توثيق معارفها التقليدية ومأثوراتها الشعبية، الغرض الرئيسي المنشود من تلك البرامج هو الحفاظ على تنوعها الثقافي وثقافتها الشعبية التقليدية للأجيال المقبلة، على أن عملية التوثيق ذاتها قد تهدد مصالح أصحاب المعارف التقليدية لأنها تسهل النفاذ إليها ونشرها والانتفاع بها دون تصريح على نحو يخالف مثلاً القوانين والممارسات العرفية، ما لم تتخذ التدابير السليمة، وفي هذا السياق أشار "فندرلند" رئيس قسم أشكال الإبداع والتعبير الثقافي التقليدي في شعبة المعارف التقليدية لليونسكو، أنه ومن شأن ذلك أن يعزز الوعي بالحاجة إلى ضمان أن عملية التوثيق الدولية لا تؤدي إلى فقدان الحقوق أو تعطيل إمكانية التحكم في المعارف التقليدية عن غير قصد¹.

¹ - جهاد الكسواني، حماية الفلكلور الوطني، د ت، (فلسطين، جامعة القدس، كلية الحقوق)، ص 19.

هناك أوجه عديد للمحافظة على الفلكلور وحمايته، ومن ضمنها توثيقه وأرشفته وتسجيله بكافة الوسائل التقنية الحديثة، وعمليا مع غياب التخصيص للحق في حماية الفلكلور الوطني فقد نزع المهتمون إلى سحب الحق في حماية الملكية الفكرية على الفلكلور الوطني على اعتبار هذا الأخير جزء منها ومن هنا تنسحب الحقوق المنصوص عليها للمؤلف على الحق في حماية الفلكلور الوطني، فيحق للشعب صاحب التراث والسلطة في تبنت ذاك التراث بصفته فلكلورا وطنيا ما يلي:

- الحق في أن ينسب اليه.
- الحق في تقرير نشر الفلكلور.
- الحق في اجراء اي تعديل على الفلكلور بغية تطويره بما يتلاءم ومتطلبات العصر مع الحفاظ على طابعه التراثي.
- الحق في دفع اي اعتداء على الفلكلور وفي منع أي تشويه وتحريف أو أي تعديل آخر عليه أو أي مساس به.
- الحق في سحب الفلكلور من التداول.
- استنساخ الفلكلور بأي طريقة أو شكل سواء كان بصورة مؤقتة أو دائمة بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي أو السينمائي أو التسجيل الرقمي الالكتروني.
- ترجمة الفلكلور إلى لغة أخرى أو اقتباسه أو توزيعه موسيقيا أو اجراء اي تحويل عليه.
- التأجير للتجاري للنسخة الأصلية من الفلكلور أو المصنف الفلكلوري أو نسخة منه إلى الجمهور.
- توزيع الفلكلور أو نسخة عن طريق البيع أو أي تصرف آخر ناقل للملكية¹.
- نقل المصنف إلى الجمهور عن طريق التلاوة أو اللقاء أو العرض أو التمثيل أو النشر الاذاعي أو التلفزيوني أو أي وسيلة أخرى بالإضافة إلى سعي الشعوب بمجتمعاتها السياسية أو العادية، إلى الحفاظ على التراث الشعبي من خلال امتلاكها للحقوق المكتسبة على موارثها، فإن سعي المجتمعات والأفراد سعي حثيث لحماية الفلكلور الوطني، سواء كان هذا السعي سعيا منظما أم

¹ - جهاد الكسواني، المرجع السابق، ص 20.

أنه سعي فردي، ذلك أن الشعوب تحت تراثها، ومما يساهم في حماية التراث الوطني، التطور التكنولوجي وسهولة وسائل الاتصال.

يشكل التطور في وسائل الاتصال مصدرا كبيرا للخطر على حياة الفلكلور الوطني من الضياع، من ذلك، تنوع المواقع الالكترونية التي تخصصت في نشر الفلكلور الوطني للبلدان والتعريف به وتبيينه وإبعاده عن مصادر التحريف والتأويل، كما كثر المنظرون لأهمية حماية الفلكلور الوطني.

ساهم بروز الطباعة وتطور وسائل النشر في حماية الفلكلور بشكل كبير، من ذلك أن حكايات كليلة ودمنة، تنسب للآن إلى الفيلسوف بيديا، كما أن حكايات ألف ليلة وليلة، تعرف للآن كملحمة أدبية شرقية ترويه شهرزاد للملك شهريار.

يمكن القول أن جل التراث الشعبي تمت حمايته بوسائل اجتماعية شعبية، وما المظاهر التي تزدان بها الأعياد الوطنية من ابراز لعناصر التراث إلا صورة من صور الحماية المباشرة للفلكلور الوطني، إلا أنه وبغية لتحقيق فوائد اقتصادية أو بغية لصناعة تاريخ كاذب يسعى البعض إلى سرقة الفلكلور الوطني مما أدى إلى وجوب فرض حماية منظمة وفعالة بشكل أكبر من الحماية الاجتماعية تمثلت في الحماية القانونية.

ثانيا: الحماية القانونية للفلكلور الوطني

تم سنة 1945، التوقيع على ميثاق منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) ونصت المادة الثانية من الميثاق على اهتمام المنظمة بالتراث الانساني في مجمله الثقافي والطبيعي ممثلا في المؤلفات العلمية والأعمال الفنية والآثار التاريخية والعلمية، وقد تبنت اليونسكو مشروع اتفاقية لاهاي الخاصة بحماية الاعيان الثقافية في حالات النزاع المسلح عام 1954، والاتفاقية الدولية لحفظ التراث الثقافي والطبيعي لسنة 1972¹.

يمكن القول أن المجتمع الدولي ميز بين حماية الأعيان والممتلكات الثقافية أثناء السلم وأثناء الحرب، ومن هنا تعددت الأجهزة الدولية المتدخلة في اطار قانوني محدد، لحماية الأعيان الثقافية ومن ضمنها، الفلكلور الوطني، ومن هذه الاجهزة اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث العالمي الثقافي

¹ - جهاد الكسواني، المرجع السابق، ص 21.

والطبيعي، وصندوق حماية التراث العالمي، وعموما يمكن القول أن النظام الدولي يقوم على التعاون والمساعدة بين الدول الأطراف في الاتفاقية من أجل المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي.

ورد في نص الاتفاقية الدولية لحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي الصادرة عن اليونسكو بتاريخ 1972/11/21، أنه "إن المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة المنعقدة في باريس من 17 أكتوبر إلى نوفمبر 1972، في دورته السابعة عشر..... إذ يلاحظ أن التراث الثقافي والتراث الطبيعي مهددان بتدمير متزايدة، لا بالأسباب التقليدية للاندثار فحسب وإنما أيضا بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة التي تزيد من خطورة الموقف بما تحمله من عوامل الاتلاف والتدمير الأشد خطورة..."

يتضح من خلال هذا تنبه المجتمع الدولي من عهد قريب إلى الخطورة التي تحيط بالتراث الشعبي، مما فرض السعي إلى إيجاد آليات قانونية حماية أو توجيهية في إطار الحفاظ على الفلكلور الوطني وتنميته وتدعيمه، ذلك أن الخطر الذي يهدد التراث لم يعد يتمثل فقط في الفيضانات والزلازل والأعاصير كأسباب تقليدية لتدمير التراث، إنما الخطر الذي يهدد التراث هو الظروف التي تحمي التراث، بحيث باتت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مصدرا لتهديد التراث كما أنها مصدر حمايته.

بناء على ما سبق اتخذت الدول اتجاهات مختلفة في ارساء الأسس القانونية التي تستند عليها حماية الفلكلور، إذ تستند غالبية التشريعات لإقرار الحماية إلى قواعد حماية المؤلف، البعض الآخر يستند إلى نظرية الملك العام، أو استنادا إلى نظرية الحقوق المجاورة، أو قواعد الملكية الصناعية.

يرى المهتمون أنه "هناك جهود تبذل من قبل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بالإضافة إلى جهود المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو حيث أصدرت هذه المنظمتان في إطار تعاونها بشأن حماية الفلكلور نموذجا خاصا للتشريع الوطني لحماية الفلكلور في عام 1982م، كما أن جهد الويبو واليونسكو لم يتوقف بصدور هذا النموذج، بل تعداه إلى محاولة تقرير حماية دولية فعالة للفلكلور بأنواعه"¹.

¹ - جهاد الكسواني، المرجع السابق، ص 22.

بالإضافة إلى ما ورد يمكن الإشارة "اتفاقية بيرن بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية لسنة 1866، واستكملت في باريس سنة 1896، وتم مراجعتها في برلين سنة 1908، واستكملت في بيرن سنة 1914، وتمت مراجعتها في روما سنة 1928، وبروكسل 1948، وستوكهولم 1976 وباريس 1971، وعدلت عام 1979.

يتضح عموماً من مراجعة الاتفاقيات الدولية بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية، تركيزها على الجوانب المادية في حقوق الملكية الفكرية، والتي تسهل حمايتها، وهي تركز على الجانبين السمي والبصري، مما يجعل بعض الجوانب من الفلكلور تنقصها الحماية القانونية الفاعلة.

ثالثاً: قصور حماية الفلكلور الوطني

أبرز التاريخ وعمل الشعوب الكثير من الأعمال والمنتجات والمصنفات الفلكلورية التي ترقى إلى مستوى الحق في الحماية الدولية لها، ناهيك من أحقيتها في الحماية على المستوى الوطني من قبل الدول بغية حفظ الذاكرة الوطنية، وضماناً لحق الأجيال اللاحقة بالتمتع في الصور الجمالية لتراثهم الشعبي.

1- قصور الحماية على المستوى الدولي

لم تنجح الجهود الدولية لحماية التراث الشعبي، كما لم تنجح عديد الدول من تراثها من التسرب بصورة غير شرعية إلى الآخرين، كما لم تحقق اتفاقية اليونسكو كافة الأهداف المرجوة منها فيما يتعلق بالنقل غير المشروع للتراث العالمي، خاصة من الدول الفقيرة إلى الدول المتقدمة.

ازدهرت منذ بداية القرن الثامن عشر التجارة الغير مشرعة للتراث الثقافي العالمي، وكانت هذه التجارة، نتيجة للسرقات التي قامت بها الدولة المحتلة، إما بشكل مباشر أو بصورة غير مباشرة من خلال السماح التراث والآثار بسرقتها ونقلها من دولة إلى أخرى¹.

يصح القول أن الدول الاستعمارية في القرن العشرين ساهمت بشكل رئيسي في ضياع الكثير من التراث الشعبي الوطني للشعوب، كما ساهمت في اندثاره وفي نقله إلى غير مستحقيه.

¹ - جهاد الكسواني، المرجع السابق، ص 23.

نتيجة للمآسي التي لحقت بالفلكلور الوطني والتراث العالمي، قامت منظمة اليونسكو بمنح تفويض للمعهد الدولي لتوحيد قواعد القانون الخاص خلال عام 1981، وكان هذا التفويض يهدف إلى مراجعة الوسائل القانونية المقررة في اتفاقية اليونسكو لعام 1972، ومدى فعاليتها واقتراح ما يلزم من وسائل بهدف حماية التراث العالمي من النقل الغير المشروع أو السرقة، وانتهى المعهد إلى إعداد مشروع لمعاهدة دولية جديدة بشأن حماية التراث العالمي من السرقة تم عرضه على المؤتمر العام الدبلوماسي لليونسكو في عام 1995، حيث تم اقرار الاتفاقية من الدول الأطراف، وتعد الآن من الاتفاقيات الدولية الحديثة جدا في مجال حماية التراث الثقافي المسروق وتحريم التصدير غير المشروع لهذه الأموال الثقافية.

لا يمكن الحديث عن حماية الفلكلور الوطني على المستوى الدولي دون الأخذ بعين الاعتبار المصالح والتوازنات الاقليمية والدولية، فحماية الفلكلور الوطني على المستوى الدولي لا يخرج عن اطار حماية حقوق الانسان وحماية مكونات الذات البشرية، ذلك أن الفلكلور الوطني تعبير عن التاريخ والحاضر، وهو صورة الهوية الوطنية، فإذا كان المجتمع الدولي معني بحماية الهوية الوطنية لدولة أو لشعب ما، فإنه وبالضرورة سيعمل بشكل صريح أو ضمني على تدمير الهوية الثقافية الوطنية والتي من ضمنها التراث الشعبي أو الفلكلور الوطني¹.

2- قصور الحماية على المستوى الداخلي

يلاحظ أن هناك قصورا بينا بشأن حماية الفلكلور، فجعل التشريعات الوطنية وبالأخص العربية لم تحدد جرائم بعينها في شأن التعدي على الفلكلور الوطني، وإنما تركتها في الاطار العام لقانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة.

يمكن أن يحدد القصور من خلال التأكيد على قصور القواعد الجزائية سواء على المستوى الموضوعي في قواعد التجريم والعقاب، أو على المستوى الاجرائي في قواعد الملاحقة، ناهيك عن غياب التنصيص على العقوبات الفعلية الرادعة، كما أن جل الدول العربية لا تملك في قوانينها الآليات الفعالة لحماية الفلكلور الوطني.

¹ - جهاد الكسواني، المرجع السابق، ص 24

يشكل هذا قصورا فعليا في الحماية المطلوبة في الفلكلور على المستوى الوطني، ناهيك عن غياب تحديد المقصود بالفلكلور بشكل دقيق، ذلك أن وضع تعريف دقيق له وتحديد مكوناته بدقة قد يشجع على وضع حماية خاصة ومحددة انطلاقا من القوانين الأساسية وصولا إلى القوانين الفرعية.

يتضح قصور قانون الملكية الأدبية والفنية أو قانون حق المؤلف عن حماية الملكية الفكرية التقليدية أو الشعبية خاصة فيما يخص شرط التثبيت المادي، ذلك أنه يسود لدى عدد من المجتمعات المختلفة قلق شديد فيما يخص الفلكلور من جراء استنساخ ذل النمط من التعبير، وعليه فإن الحماية بموجب حق المؤلف طريق صعب بل مسدود في بعض الأحيان، ويرجع ذلك حسب البعض إلى عدة أسباب منها الصعوبة في تحديد أصحاب حق المؤلف (القبائل والشعوب القديمة) وقصور الحماية بموجب حق المؤلف على أشكال التعبير الأصلية فقط أن تشمل المفاهيم أو الأفكار أو الأنماط في حد ذاتها، مما يؤدي إلى اغفال بعض الجوانب التي تهتم بها المجتمعات التي ظهرت فيها تلك الأشكال، خاصة وأن ليس هناك ما يمنع الغير من الأخذ بأساليب بعض المجتمعات أو استغلالها لأغراض تجارية بدون تصريح، والاستثناء في ذلك هو بعض التحليلات الفلكلورية وميزاتها أنها مسجلة أو مقيمة في مجال حق المؤلف وتحصل بالتالي على درجة من الحماية بموجب تشريعات حق المؤلف.

لعل قصور الحماية يبدو جليا في غياب أسباب حماية التراث الوطني وتنميته ودعم مكانته، وفي غياب أوجه مكافحة سرقة الفلكلور الوطني كركيزة للهوية الوطنية وكعامل دعم اقتصادي هام ومن هذا يمكن الحديث عن :

- غياب البحث العلمي على المستوى الوطني والذي يجب أن يشكل ركيزة ترسم على أساسها السياسات العامة والخاصة لتنمية التراث الشعبي كما أن البحث العلمي يساهم في تحديد الأولويات الوطنية للحفاظ على الفلكلور الوطني والعمل على تنفيذها بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية¹.

¹ - جهاد الكسواني، المرجع السابق، ص 25.

- ضعف التخطيط وفي كثير من الأحيان عدم وضع خطط والبرامج اللازمة لتطوير التراث وحمايته وإدارته وتنظيمه.
- ضعف تنمية القدرات البشرية المؤهلة لتشكيل الكوادر والخبرات في مجال التراث، وضعف العمل على توفير السبل والمعونات اللازمة لذلك.
- غياب سياسة الأرشفة الوطني، سواء بصورة تبعية للسجل الوطني أو بصورة منفصلة، وإن وجدت سجلات للتراث الوطني، سواء بصورة تبعية للسجل الوطني أو بصورة منفصلة، وإن وجدت سجلات فيمكن الحديث عن سوء تنظيمها وتصنيفها.
- ضعف تشجيع الاستثمار لأغراض تطوير التراث وحمايته وضعف سياسات تسويق التراث الوطني.
- غياب السياسة الممنهجة في عديد الدول بغية تعميق الوعي الجماهيري بأهمية التراث، وعدم السعي إلى تطوير سياسات فعالة تكفل ادماج التراث في حياة المجتمع وتشجيع المشاركة الشعبية في مراقبة ذلك التراث وحمايته وتطوره.
- ضعف تشجيع التعاون والتنسيق بين المبادرات العامة والخاصة والأهلية والدولية في مجالات إدارة التراث والنهوض به، وضعف العمل على توجيه الجهود نحو اعتبار التراث عاملا من عوامل التنمية الوطنية وأن تتخذ الخطوات والتدابير اللازمة لذلك ضمن الخطط التنموية على مستوى دولي وإقليمي ومحلي.
- عدم التوفيق بين القوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية عموما، وقوانين حماية الفلكلور التراث الشعبي خصوصا¹.

¹ - جهاد الكسواني، المرجع السابق، ص 26.

رابعاً: نص اتفاقية حماية التراث الثقافي الغير مادي:

إن المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المشار اليهما في ما يلي باسم "اليونسكو"، المنعقد في باريس من 9 سبتمبر إلى 17 أكتوبر 2003، في دورته الثانية والثلاثين. يشير إلى الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الانسان، لاسيما الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1948، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1966، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966.

وبالنظر إلى أهمية التراث الثقافي غير المادي بوصفه بوتقة للتنوع الثقافي وعاملاً يضمن التنمية المستدامة، وفقاً لما أكدته توصية اليونسكو بشأن صون الثقافة لتقليدية والفلكلور لعام 1989، وإعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي لعام 2001، وإعلان اسطنبول لعام 2002، المعتمد في اجتماع المائدة المستديرة الثالث لوزراء الثقافة وبالنظر إلى الترابط الحميم بين التراث الثقافي غير المادي والتراث المادي الثقافي والطبيعي¹.

وإذ يلاحظ أن عمليتي العولمة والتحول الاجتماعي، إلى جانب ما توفرانه من ظروف مساعدة على إقامة حوار متجدد فيما بين الجماعات، فإنهما، شأنهما شأن ظواهر التعصب، تعرضان التراث الثقافي غير المادي لأخطار التدهور والزوال والتدمير، ولا سيما بسبب الافتقار إلى الموارد اللازمة لصون هذا التراث، وإدراكاً منه للضرورة العالمية النطاق والشاغل المشترك فيما يتعلق بصون التراث الثقافي غير المادي للبشرية، وإذ يعترف بأن الجماعات، وخاصة جماعات السكان الأصليين، والمجموعات، وأحياناً الأفراد، يضطلعون بدور هام في إنتاج التراث الثقافي غير المادي والمحافظة عليه وصيانته وإبداعه من جديد، ومن ثم يساهمون في إثراء التنوع الثقافي والإبداع البشري، ويلاحظ الجهود الواسعة النطاق التي بذلتها اليونسكو لإعداد وثائق تقنية من أجل حماية التراث الثقافي، لا سيما اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972، ويلاحظ أيضاً أنه لا يوجد إلى الآن أي صك متعدد الأطراف ذي طابع ملزم يستهدف صون التراث الثقافي غير المادي، ونظراً لأن الاتفاقات والتوصيات والقرارات الدولية

¹ - عبد الوهاب عبد الرزاق التحاني، "اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي"، الأمن والحياة، العدد 348، بغداد، جمادى الاولى 1432، ص ص 48-49.

القائمة بشأن التراث الثقافي والطبيعي ينبغي إثرائها واستكمالها على نحو فعال بأحكام جديدة تتعلق بالتراث الثقافي غير المادي، ونظراً لضرورة تعزيز الوعي، وخاصة بين الأجيال الناشئة، بأهمية التراث الثقافي غير المادي وبأهمية حمايته، وإذ يرى أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يساهم مع الدول الأطراف في هذه الاتفاقية في صون هذا التراث بروح من التعاون والمساعدة المتبادلة، ويذكر ببرامج اليونسكو الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي، لا سيما إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية، ونظراً للدور القيم للغاية الذي يؤديه التراث غير المادي في التقارب والتبادل والتفاهم بين البشر، يعتمد هذه الاتفاقية في هذا اليوم السابع عشر من شهر أكتوبر/تشرين الأول عام 2003¹.

1- أحكام عامة

المادة 1: أهداف الاتفاقية

تسعى هذه الاتفاقية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- صون التراث الثقافي غير المادي.
- احترام التراث الثقافي غير المادي للجماعات والمجموعات المعنية وللأفراد المعنيين.
- التوعية على الصعيد المحلي والوطني والدولي بأهمية التراث الثقافي غير المادي وأهمية التقدير المتبادل لهذا التراث
- التعاون الدولي والمساعدة الدولية.

المادة 2: التعاريف.

يقصد بعبارة "التراث الثقافي غير المادي" الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات - وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية - التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلاً عن جيل، تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية. ولا يؤخذ في الحسبان لأغراض هذه الاتفاقية سوى التراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان، ومع مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة².

¹ - عبد الوهاب عبد الرزاق التحاني، المرجع السابق، ص 50.

² - المرجع نفسه، ص 50 .

وعلى ضوء التعريف الوارد في الفقرة (1) أعلاه يتجلى "التراث الثقافي غير المادي" بصفة خاصة في المجالات التالية:

- التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي.
- فنون وتقاليد أداء العروض.
- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات.
- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

ويقصد بعبارة «الصون» التدابير الرامية إلى ضمان استدامة التراث الثقافي غير المادي، بما في ذلك تحديد هذا التراث وتوثيقه وإجراء البحوث بشأنه والمحافظة عليه وحمايته وتعزيزه وإبرازه ونقله، لا سيما عن طريق التعليم النظامي وغير النظامي، وإحياء مختلف جوانب هذا التراث.

ويقصد بعبارة "الدول الأطراف" الدول الملتزمة بهذه الاتفاقية والتي تسري فيما بينها أحكامها. وتنطبق أحكام هذه الاتفاقية مع ما يلزم من تعديل على الأقاليم المشار إليها في المادة 33 والتي تصبح أطرافاً فيها، طبقاً للشروط المحددة في المادة المذكورة. وفي هذه الحالة، فإن عبارة "الدول الأطراف" تنطبق أيضاً على هذه الأقاليم.

المادة 3: العلاقة مع الصكوك الدولية الأخرى

لا يجوز تفسير أي حكم في هذه الاتفاقية على أنه:

أ) يعدل وضع أو يخفض مستوى حماية الممتلكات المعلنة تراثاً ثقافياً في إطار الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972، والتي يرتبط بها عنصر من التراث الثقافي غير المادي ارتباطاً مباشراً.

ب) يؤثر على الحقوق والواجبات المترتبة على الدول الأطراف بموجب أي وثيقة دولية تكون هذه الدول أطرافاً فيها وتعلق بحقوق الملكية الفكرية أو باستخدام الموارد البيولوجية أو الإيكولوجية¹.

¹ - عبد الوهاب عبد الرزاق التحاني، المرجع السابق، ص 51.

2- أجهزة الاتفاقية

المادة 4: الجمعية العامة للدول الأطراف

1- تنشأ جمعية عامة للدول الأطراف، تسمى فيما يلي "الجمعية العامة". والجمعية العامة هي الهيئة العليا لهذه الاتفاقية

2- تجتمع الجمعية العامة في دورة عادية مرة كل سنتين. ويمكنها أن تجتمع في دورة استثنائية إذا ما قررت هي ذلك، أو إذا تلقت طلباً لهذه الغاية من اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي أو من ثلث الدول الأطراف على الأقل.

3- تعتمد الجمعية العامة نظامها الداخلي.

المادة 5: اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي

1- تنشأ في إطار اليونسكو لجنة دولية حكومية لصون التراث الثقافي غير المادي تسمى فيما يلي "اللجنة". وتتألف هذه اللجنة من ممثلي 18 دولة طرفاً تنتخبها الدول الأطراف، مجتمعة في الجمعية العامة، وذلك حالما تدخل هذه الاتفاقية حيز النفاذ طبقاً للمادة 34.

2- يرفع عدد الدول الأعضاء في اللجنة إلى 24 دولة عندما يصبح عدد الدول الأطراف في الاتفاقية 50 دولة¹.

المادة 6: انتخاب الدول الأعضاء في اللجنة ومدة العضوية

1- ينبغي أن يفي انتخاب الدول الأعضاء في اللجنة بمبدأي التوزيع الجغرافي العادل والتناوب المنصف.

2- تقوم الدول الأطراف في الاتفاقية، مجتمعة في الجمعية العامة، بانتخاب الدول الأعضاء في اللجنة لمدة أربع سنوات.

3- غير أن مدة عضوية نصف الدول الأعضاء في اللجنة المنتخبة عند حدوث الانتخاب الأول، تحدد لسنتين فقط. ويجري تعيين هذه الدول عن طريق سحب أسمائها بالقرعة لدى إجراء هذا الانتخاب الأول.

4- وتقوم الجمعية العامة مرة كل سنتين بتجديد نصف الدول الأعضاء في اللجنة.

5- وتنتخب الجمعية العامة أيضاً العدد اللازم من الدول الأعضاء في اللجنة لشغل المقاعد الشاغرة.

6- ولا يجوز انتخاب دولة ما في عضوية اللجنة لفترتين متعاقبتين.

¹ - عبد الوهاب عبد الرزاق التحافي، المرجع السابق، ص52.

7- تختار الدول الأعضاء لتمثيلها في اللجنة أشخاصا مؤهلين في مختلف ميادين التراث الثقافي غير المادي.

المادة 7: مهام اللجنة

دون الإخلال بالمهام الأخرى المسندة إلى اللجنة بموجب هذه الاتفاقية، تقوم اللجنة بالمهام التالية:

- 1- الترويج لأهداف الاتفاقية وتشجيع وضمان متابعة تنفيذها.
- 2- إسداء المشورة بشأن أفضل الممارسات وصياغة توصيات بشأن التدابير الرامية إلى صون التراث الثقافي غير المادي.
- 3- إعداد مشروع لاستخدام موارد الصندوق، وعرضه على الجمعية العامة لإقراره وفقا للمادة 25.
- 4- تقصي السبل الكفيلة بزيادة موارد الصندوق واتخاذ التدابير اللازمة لهذا الغرض، وفقا للمادة 25.
- 5- إعداد توجيهات تنفيذية بشأن تطبيق الاتفاقية وعرضها على الجمعية العامة للموافقة عليها.
- 6- القيام، وفقا للمادة 29، بفحص تقارير الدول الأطراف، وإعداد خلاصة لها من أجل الجمعية العامة.
- 7- دراسة الطلبات التي تقدمها الدول الأطراف، والبت في الأمور التالية، طبقا لمعايير الاختيار الموضوعية التي تضعها. اللجنة وتوافق عليها الجمعية العامة.
- 8- الإدراج في القوائم والاقتراحات المشار إليها في المواد 16 و 17 و 18.
- 9- منح المساعدة الدولية وفقا لأحكام المادة 22 .

المادة 8: أساليب عمل اللجنة

- 1- تكون اللجنة مسؤولة أمام الجمعية العامة، وتحيطها علما بكل أنشطتها وقراراتها.
- 2- تعتمد اللجنة نظامها الداخلي بأغلبية ثلثي أعضائها.
- 3- يحق للجنة أن تنشئ على أساس مؤقت الأجهزة الاستشارية الخاصة التي تراها لازمة لأداء مهامها.
- 4- يحق للجنة أن تدعو إلى اجتماعاتها أي هيئة عامة أو خاصة، وكذلك أي شخص طبيعي، ممن ثبتت كفاءتهم في مختلف ميادين التراث الثقافي غير المادي، لاستشارتهم في مسائل معينة¹.

¹ - عبد الوهاب عبد الرزاق التحافي، المرجع السابق، ص53.

المادة 9: اعتماد المنظمات الاستشارية

1- تقترح اللجنة على الجمعية العامة اعتماد منظمات غير حكومية ثبتت كفاءتها في ميدان التراث الثقافي غير المادي. وتكلف هذه المنظمات بمهام استشارية لدى اللجنة.

2- تقترح اللجنة على الجمعية العامة أيضا معايير وطرائق هذا الاعتماد.

المادة 10: الأمانة

1- تقدم أمانة اليونسكو مساعدتها للجنة.

2- تعد الأمانة الوثائق الخاصة بالجمعية العامة واللجنة، كما تعد مشروع جدول أعمال اجتماعاتهما، وتكفل تنفيذ قراراتهما¹.

✓ للاستفاد أكثر من هذه المواد يرجى التوجه الي الملحق رقم(1)

خامسا: التلفزيون الجزائري وحماية التراث اللامادي

يمكن القول أن التراث اللامادي حضي باهتمام وحماية التلفزيون الجزائري من خلال:

- التناول الحي للهجات كل منطقة بما فيها الفروق الصوتية التي تبرز ذلك التباين في اللهجات، ومن ثم تخلق لغة بسيطة يسهل التفاهم بها بين الجميع.
- التركيز على قيم ومفاهيم وأصول كل مجتمع من خلال قصصه وأمثاله وحكمه... الخ.
- تقديم مواد الثقافة الشعبية في برامج وحصص تلفزيونية تحمل صياغة معاصرة للتراث مثل المحاورات واللقاءات وما شابه ذلك.
- تطعيم الفقرات والبرامج المتنوعة بالأغاني الشعبية حيث الربط بين تلك البرامج وما تحصله من موسيقى شعبية ومؤثرات صوتية مستوحاة من تلك المجتمعات.
- إعادة صياغة نداءات الباعة المتجولين في ثوب معاصر عرف بإعلانات التلفزيون الأمر الذي أصبح يعرف فيه القاصي والداني بأسماء السلع وأشهر التجار وأجود الأصناف.
- الاسهام في فتح مجال الابداع الشعبي بإفساح مساحات تلفزيونية للمبدعين من الشباب كي يقدموا انتاجاتهم الشعبية الأمر الذي يشجعهم ويطلق أمامهم العنان للإنتاج والابداع².

¹ - عبد الوهاب عبد الرزاق التحاني، المرجع السابق، ص 54.

² - مرسى الصباغ، دراسات في الدراسات الشعبية، ط 1 (دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، 2001)، ص 52.

خلاصة الفصل:

إن الخطر الذي يهدد التراث الثقافي اللامادي لبعض المجتمعات وتقليل فرص استدامته والحفاظ عليه يدعو التحالف العالمي لحماية التراث، إلى تنظيم سلسلة من حملات التوعية، وتطوير محتوى اعلامي قوي، لتشجيع المجتمعات المحلية للمساهمة في حماية التراث الثقافي اللامادي، والعمل على توثيقه، وتحقيق الأهداف المنشودة لا يقع على جهة معينة وإنما على مختلف شرائح المجتمع، ومؤسساته الأهلية والحكومية، ابتداء من المدرسة، ومرورا بالمؤسسات الخاصة والعامة ذات الصلة، وكذلك الجامعات، وانتهاء بوزارة الثقافة والإعلام، ووزارة التربية والتعليم، ولعل في ادخال التراث اللامادي في المناهج التربوية المدرسية والجامعية، ما يساهم في حفظ التراث من الضياع والاندثار، وكذلك في تحديثه وعصرنته وفق منهج علمي، وبحث معمق، ورؤية ابداعية خلاقة، تنتقل بنا من التراث، إلى الذاكرة، إلى المستقبل.

الفصل التطبيقي

عرض ومناقشة النتائج

- 1- بطاقة فنية للتلفزيون الجزائري
- 2- بطاقة فنية للقناة الجزائرية الثالثة
- 3- بطاقة فنية حول برنامج هذه بلادي
- 4- عرض البيانات، تحليلها وتفسير النتائج
- 5- النتائج العامة للدراسة

1- بطاقة فنية للتلفزيون الجزائري

نبذة :

أول ظهور (للتلفزيون) الجزائري كانت نهاية شهر ديسمبر 1956 أثناء الفترة الاستعمارية حيث أقامت الإدارة الفرنسية مصلحة بث محدودة الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد استحداثها اهتماماً المعمرين الفرنسيين المتواجدة بالجزائر آنذاك، واقتصرت بثها على المدن الكبرى للجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ 819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة، الجزائر العاصمة، ووهران بعد استقلال الجزائر و جلاء الفرنسيين من الجزائر ترك التقنيون و الإداريون ذوي الجنسية الفرنسية و الذين اختاروا مغادرة الجزائر و الالتحاق بأوروبا مبنى الإذاعة والتلفزيون من دون كوادرمواصلة العمل. اتخذت السلطات الجديدة في الجزائر المستقلة التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية، وكذا في بعث القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر منذ 1830 عرفت المؤسسة الوطنية للتلفزة الجزائرية أول تحولاتها منذ سنة 1986 كما واكبت التحولات السياسية التي عرفت البلاد لكن أهم تحول كان في 1991.

تمثل المؤسسة العمومية للتلفزيون أهم جهاز إعلامي في الجزائر، وهي مؤسسة عمومية للإعلام والاتصال تضطلع بمهام رئيسية يحددها دفتر شروط بموجبه تتابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة بالتبليغ والبث وفق ما يقتضيه الصالح العام للبلاد كما تضطلع بمهمة التوجيه والإعلام بالإضافة إلى الترفيه والثقيف، تم استرجاع السيادة على المؤسسة الوطنية للمرناة (التلفزيون) من الاستعمار الفرنسي في 28 أكتوبر 1962.

كانت بنود اتفاقية افيان تقضي ببقاء مؤسسة المرناة (التلفزيون) تحت السيطرة الاستعمارية بعد الاستقلال لكنها ظلت تحمل اسم مؤسسة الإذاعة والتلفزة الفرنسية، إلى أن صدر المرسوم المؤرخ في الفاتح من أكتوبر 1962 تحت رقم 67-234 وبموجبه تحولت المؤسسة إلى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني ثم إلى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى غاية صدور المرسوم رقم 86-147 المؤرخ بـ 01 جويلية 1986، والذي بموجبه أنشأت المؤسسة العمومية للتلفزيون حيث يتواجد مقرها بـ 21 شارع الشهداء الجزائر العاصمة، والمؤسسة العمومية للتلفزيون مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري، تملك الشخصية المعنوية وتأخذ وزارة الاتصال على عاتقها مسؤولية تسييرها وتحديد ميزانيتها¹.

التغطية :

يضمن التلفزيون الجزائري التغطية عبر كامل التراب الوطني من خلال القناة الأولى أو الأرضية وهذا من أجل الوصول بأهدافه الاجتماعية والثقافية إلى كل شرائح الجزائر العميقة، إذ تتركز اهتمامات التلفزيون الجزائري كقناة عمومية على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني في الدرجة الأولى، وكذا المجتمع الدولي ومختلف قضاياها

¹ - الموقع الإلكتروني للتلفزيون الجزائري، www.entv.dz

الراهنه، التي تحرص المؤسسة على تقديمها إلى الجمهور الجزائري بشفافية كاملة. كما يعمل التلفزيون الجزائري على مواكبة التقنيات الجديدة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، من خلال توسيع حركية الرقمنة داخل المؤسسة والتركيز على العمل بأجهزة متطورة. تسهر على سير المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري اليوم 19 مديرية.

البث الأرضي :

يُث التلفزيون الجزائري من خلال قنواته الأرضية عبر كامل تراب الوطن بالبث التماثلي، بينما انطلق البث بتقنية البث الأرضي الرقمي TNT منذ 2011 والتي تغطي بعض المناطق من الوطن كمرحلة أولى لتعمم مستقبلا.

- محطة تسالة(ولاية سيدي بلعباس، قناة 43) لتغطية منطقة الغرب الجزائري.
- محطات: أكفادو (ولاية بجاية، قناة 33)، شريعة (ولاية البليدة، قناة 43)، برج البحري (ولاية الجزائر، قناة 41)، بوزريعة (ولاية الجزائر، قناة 24) لتغطية منطقة الوسط.
- الكاف لحكل (ولاية قسنطينة، قناة 28) لتغطية منطقة الشرق الجزائري¹.

البث الفضائي :

تبث القناة الجزائرية الأولى أو القناة الأرضية على :

- أتلانتيك بيرد 8° غربا 11680 أفقي 27500
- أتلانتيك بيرد 5° غربا: 11095 أفقي 237500
- أس إي أس 22° غربا: 12674 أفقي 20255

2- بطاقة فنية للقناة الجزائرية الثالثة

التأسيس : 2001

اللغة : عربية

المقر : الجزائر (21 شارع الشهداء) ص ب 184 المرادية 16-000 الجزائر العاصمة هاتف : (213) (0)2

00 23 60 فاكس : (213) (0)2 20 60 10

القطاع : حكومية

المدير : زكرياء شعبان

موقع الويب : موقع التلفزيون الجزائري

البث عبرالساتل : عرب سات، نايل سات : 11679 رأسي 27500

¹ - الموقع الإلكتروني للتلفزيون الجزائري، www.entv.dz

نبذة:

القناة الجزائرية الثالثة وتعرف أيضا باسم تلفزيون الثالثة وهي ثالث قناة انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون، تتوجه هذه القناة إلى العالم العربي وتسعى لإعطاء صورة حقيقية عن الجزائر وذلك بتوليد رابطة دائمة بين مختلف الجاليات الجزائرية في العالم العربي مع موطنهم الأصلي.

تاريخ القناة:

لقد رأى مشروع القناة الجزائرية الثالثة النور في نوفمبر 1998 وتجسد واقعيا في ديسمبر 1999 وتم افتتاح القناة رسميا في 5 يوليو 2001.

إدارة القناة :

إدارة القناة الجزائرية الثالثة هي نفسها إدارة المؤسسة الوطنية للتلفزيون ومديرها العام هو زكرياء شعبان.

بث القناة:

البث الأرضي الرقمي

البث الفضائي

تبث القناة على عرب سات ونايل سات هوتبيرد وأن أس أس 7 مدير القناة هو عبد الرحمن خلاص وليس زكريا شعبان الذي تمت تنحيته منذ أكثر من سنتين.

البث بالوضع العالي:

انطلق البث بتقنية الوضوح العالي HD للقناة الجزائرية الثالثة كمرحلة تجريبية في ديسمبر 2015 على مدار نايلسات (أتلانتيك بيرد 8° غربا) على التردد 11680.

صحفيو ومذيعو القناة:

من أبرز صحفيي الثالثة الذين كرسوا مجهودات كبيرة منذ تواجد القناة وما يزالون يعملون بها نذكر فوزية بوسباك مقدمة حصة نقاش مفتوح خالد بن سالم وحوار شمال جنوب وفايزة باشي مقدمة المجلة الاقتصادية إلى جانب الصحفية اللامعة جازية بايو أول مقدمة نشرة إخبارية مفصلة بالقناة وصاحبة السلسلة الوثائقية يوم في ذاكرة الجزائر وحصة جذور أول سلسلة وثائقية تعالج جذور الجزائر في مرحلة ما قبل التاريخ¹.

¹ - الموقع الإلكتروني للتلفزيون الجزائري، www.entv.dz

3- بطاقة فنية حول برنامج هذه بلادي

برنامج نصف شهري مسجل يث يوم الاثنين من الساعة 21:00 الى غاية 21:45 و يعاد على الساعة 12:00 يوم الثلاثاء من تقديم نوال شاهدي، و اعداد و اخراج الاستاذ عبد الوهاب غانم، من انتاج التلفزيون الجزائري من محطة ورقلة 2015، ياتي البرنامج و يحكي عن تراث المجتمع الجزائري، تاتي كل حصة و مضمونها على منطقة من مناطق الجزائر الواسعة

4- عرض البيانات وتحليل وتفسير النتائج.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجدول رقم 01: توزيع العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	25	41.7
أنثى	35	58.3
المجموع	60	100

انظر الشكل رقم(01) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 41.7 % هي من جنس الذكور في حين بلغت نسبة الاناث 58.2 % ما يعني اقبال الاناث على متابعة القناة الثالثة اكثر اقبالا من الذكور يمكن ارجاع ذلك الى تركيبة المجتمع الجزائري الذي يفرض تواجد المرأة بصفة مكثفة في المنزل مقارنة بالرجل او ميول الذكور الى الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بصورة مكثفة.

الجدول رقم 02: توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
أولى ماستر	30	50
ثانية ماستر	30	50
المجموع	60	100

انظر الشكل رقم(02) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 50% من مفردات العينة من طلبة السنة الاولى ماستر، في حين نجد ان نسبة 50% من طلبة السنة الثانية ماستر، يتبين من خلال الجدول ان اقبال طلبة الاطوار النهائية سواء في السنة اول ماستر او السنة الثانية ماستر في متابعة القناة الجزائرية الثالثة نجدها بالتساوي هذا إن دل على شيء إنما يدل على أن القناة الثالثة تحظى بأهمية واسعة من طرف الطلبة.

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب متغير التخصص العلمي.

النسبة المئوية%	التكرار	التخصص
88.3	53	اتصال وعلاقات عامة
11.7	7	صحافة مكتوبة
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم(03) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 88.3% من مفردات العينة من طلبة الاتصال والعلاقات العامة، في حين نسبة 11.7% من مفردات العينة من طلبة الصحافة المكتوبة.

يتبين من خلال الارقام اقبال طلبة الاتصال والعلاقات العامة على متابعة قناة الجزائرية الثالثة اكبر من طلبة الصحافة المكتوبة، يمكن ارجاع ذلك الى طبيعة التخصص او لميول طلبة الصحافة المكتوبة على حساب مشاهدة قناة الجزائرية الثالثة.

الجدول رقم 04: يوضح خصائص العينة وفق متغير السن.

النسبة المئوية%	التكرار	السن
60	36	22-24
35	21	25-27
5	3	28-30
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم(04) في قائمة الملاحق

يوضح الجدول اعلاه على ان اكثر الطلبة المستوجبين ينحصر سنهم بين 22 الى 24 سنة بنسبة مئوية تقدر ب 60 % تليها مباشرة نسبة 35% التي تمثل الطلبة الذين ينحصر سنهم بين 25 الى 27 سنة، اما اقل نسبة مسجلة في الجدول فهي تمثل نسبة 5% من الطلبة الذين يتراوح اعمارهم من 28 الى 30 سنة، هذا يدل على اقبال الفئة الشابة لمتابعة هذا النوع من البرامج وذلك لحب الاكتشاف.

المحور الثاني: عادات وأنماط متابعة البرامج في التلفزيون.

الجدول رقم 05: توزيع العينة حسب مدة متابعة برامج التلفزيون.

النسبة المئوية %	التكرار	ما مدى متابعتك لبرامج التلفزيون؟
18.3	11	اتابعها بشكل مستمر
56.7	34	اتابعها أحيانا عندما يكون لدي وقت
25	15	نادرا ما اتابعها
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم (05) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة متابعة الطلبة لبرامج التلفزيون نجد انهم يتابعونها احيانا عندما يكون لديهم وقت وتقدر نسبتهم ب 56.7%، تليها الفئة التي نادرا ما تتابع بنسبة 25% وتليها الفئة الاخيرة بنسبة 18.3%.

يمكن تحليل هذا النقص والتفاوت في المتابعة من طرف مفردات العينة من الطلبة بضيق الوقت والانشغال بالدراسة او التوجه الى وسائل اعلامية اتصالية اكثر حداثة.

الجدول رقم 06: توزيع العينة حسب المدة الزمنية لمشاهدة التلفزيون.

النسبة المئوية %	التكرار	منذ متى وأنت تشاهد التلفزيون؟
1.7	1	أقل من سنة
10	6	من سنة إلى سنتين
11.7	7	من 3 إلى 4 سنوات
76.7	46	5 سنوات فأكثر
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم (06) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 76.6% من مفردات العينة تشاهد التلفزيون منذ اكثر من 5 سنوات، ونسبة 11.7% من مفردات العينة تتابع التلفزيون من 3 الى 4 سنوات، في حين ان نسبة 10% تتابع التلفزيون من سنة الى سنتين، تليها نسبة 1.7% تتابع اقل من سنة.

نلاحظ من خلال الارقام حداثة متابعة الطلبة للتلفزيون يمكن ارجاع ذلك الى:

الاهتمام بهذه الوسيلة الإعلامية ويمكن ارجاع ذلك الى ان التلفزيون موجود في جميع البيوت الجزائرية وباعتباره وسيلة اعلامية قديمة الظهور.

الجدول رقم 07: توزيع العينة حسب الاوقات الذي تفضل فيها مشاهدة برامج التلفزيون.

النسبة المئوية %	التكرار	ما هي الاوقات التي تفضل فيها مشاهدة برامج التلفزيون؟
3.3	2	الفترة الصباحية
11.7	7	فترة الظهيرة
85	51	الفترة المسائية
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم (07) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 85% من مفردات العينة تتابع التلفزيون من خلال الفترة المسائية، في حين نجد نسبة 11.7% من مفردات العينة تتابع التلفزيون خلال فترة الظهيرة، بينما نسبة 3.3% تتابع التلفزيون في الفترة الصباحية.

ما يلاحظ من خلال الجدول انحصار المتابعة في الفترة المسائية بنسبة كبيرة، ويرجع سبب ذلك الى نوعية البرامج التي يبثها التلفزيون، بالإضافة الى ظروف الطالب ووقته.

الجدول رقم 08: توزيع العينة حسب حجم الوقت الذي تقضيه في متابعة برامج التلفزيون.

النسبة المئوية %	التكرار	كم من الوقت الذي تقضيه في متابعة برامج التلفزيون؟
10	6	أقل من نصف ساعة
43.3	26	من نصف إلى ساعة
46.7	28	أكثر من ساعتين
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم (08) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 46.7% من مفردات العينة تتابع برامج التلفزيون اكثر من ساعتين في اليوم، في حين نسبة 43.3% تتابع التلفزيون من نصف ساعة الى ساعة، بينما نسبة 10% من مفردات العينة تتابع برامج التلفزيون اقل من نصف ساعة.

نستنتج من الجدول ان مدة متابعة برامج التلفزيون اكثر من ساعتين في اليوم، ويمكن تفسير ذلك بنوعية البرامج التي تعرض.

الجدول رقم 09: توزيع العينة حسب مع من تفضل مشاهدة برامج التلفزيون.

مع من تفضل مشاهدة برامج التلفزيون	التكرار	النسبة المئوية%
بمفردك	23	38.3
مع العائلة	35	58.3
مع الأصدقاء	2	3.3
المجموع	60	100

انظر الشكل رقم(09) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 58.3% من مفردات العينة تشاهد التلفزيون مع العائلة، في حين نسبة 38.3% من مفردات العينة تشاهد التلفزيون بمفرده، تليها نسبة 3.3% تشاهد التلفزيون مع الاصدقاء.

يمكن تفسير ذلك الى ان اغلبية الطلبة يشاهدون البرامج التلفزيونية عندما يكونون في المنزل مع العائلة وذلك راجع الى ضغط البرنامج الدراسي الاسبوعي بالإضافة الى وجود انشغال الطلبة بالبحوث العلمية ولاهتمام العائلة أكثر بهذا النوع من البرامج.

الجدول رقم 10: توزيع العينة حسب نوعية البرامج التي تفضل مشاهدتها في قناة الجزائرية الثالثة.

ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها في قناة الجزائرية الثالثة؟	التكرار	النسبة المئوية%
برامج الأخبار والحوارات النقاشية	17	28.3
البرامج الترفيهية والتراثية	16	26.7
برامج تعليمية ومعرفية وأدبية	2	3.3
البرامج الاجتماعية	25	41.7
المجموع	60	100

انظر الشكل رقم(10) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 41.7% من مفردات العينة تشاهد البرامج الاجتماعية، في حين نسبة 28.3% من مفردات العينة تفضل مشاهدة البرامج الاخبارية والحوارات النقاشية، ونسبة 26.7% تفضل مشاهدة البرامج الترفيهية والتراثية، تليها نسبة 3.3% من مفردات العينة تفضل مشاهدة البرامج التعليمية والأدبية.

نستنتج من خلال الجدول تفضيل جمهور الطلبة للبرامج الاجتماعية، وتأتي في المقام الاول والبرامج الاخبارية والحوارات النقاشية في المرتبة الثانية، ويمكن ترجيح ذلك الى رغبة الطالب في التعرف على الحياة الاجتماعية بدرجة اولى، بالإضافة الى كون هذه البرامج متنفسا للطلاب وزيادة في تنمية ثقافته الاجتماعية خارج مجال الدراسة.

الجدول رقم 11: توزيع العينة حسب المواضيع التي تثير اهتمامك في البرامج التي تتابعها من خلال قناة الجزائرية الثالثة.

النسبة المئوية%	التكرار	ما هي المواضيع التي تثير اهتمامك في البرامج التي تتابعها من خلال قناة الجزائرية الثالثة؟
21.7	13	القضايا المحلية
28.3	17	عادات وتقاليد البلاد
43.3	26	مواضيع اجتماعية
6.7	4	مواضيع ثقافية وترفيهية
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم(11) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 43.3% من مفردات العينة تهتم بالمواضيع الاجتماعية، في حين 28.3% من مفردات العينة تهتم بالمواضيع التي تتناول العادات والتقاليد، تليها نسبة 21.7% من مفردات العينة تهتم بالمواضيع الاجتماعية في حين نسبة 6.7% من مفردات العينة تهتم بالمواضيع الترفيهية.

نلاحظ من خلال الجدول اهتمام الطلبة بالمواضيع الاجتماعية ومواضيع العادات والتقاليد للبلاد، وهي المواضيع التي حظيت بأكثر نسبة تفضيلا ومتابعه يمكن ارجاع ذلك الى الميول الشخصية للطلبة والإشباع المحققة من هذه البرامج.

الجدول رقم 12: توزيع العينة حسب مدى متابعة البرامج التراثية الشعبية في قناة الجزائرية الثالثة.

النسبة المئوية %	التكرار	ما مدى متابعة للبرامج التراثية الشعبية في قناة الجزائرية الثالثة؟
5	3	دائما
56.7	34	أحيانا
38.3	23	نادرا
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم (12) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 56.7% من مفردات العينة تتابع البرامج التراثية احيانا، في حين نسبة 38.3% من مفردات العينة نادرا ما تتابع البرامج التراثية في قناة الجزائرية الثالثة تليها نسبة 5% متابعة دائمة من مفردات العينة.

وما يمكن ان نفسره في متابعة البرامج التراثية بنسبة عالية نجد المتابعة احيانا للطلبة وذلك راجع الى عدم ملائمة البرامج لذوق الطالب او ميوله.

الاهتمام بمجالات اخرى او وجود نقائص حول هذه البرامج كبثها في اوقات الدراسة او عدم استفتاءها لشروط المتابعة.

الجدول رقم 13: توزيع العينة حسب البرامج التراثية.

النسبة المئوية %	التكرار	هل تحاول ان تتفاعل مع البرامج التراثية؟
3.3	2	دائما
63.3	38	أحيانا
33.3	20	نادرا
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم (13) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان نسبة تفاعل المبحوثين احيانا ما يتفاعلون مع البرامج التراثية بنسبة 63.3%، فغي حين ان نسبة 33.3% من مفردات العينة يتفاعلون نادرا مع البرامج التراثية تليها نسبة 3.3% تتفاعل دائما مع هذه البرامج.

نلاحظ من خلال الجدول قلة التفاعل من طرف جمهور الطلبة مع البرامج التراثية في قناة الجزائرية الثالثة، يمكن ان نرجع سبب ذلك الى كون هذه البرامج غير مباشرة (مسجلة) بإضافة الى قلة اهتمام الطلبة بهذا النوع من البرامج.

الجدول رقم 14: توزيع العينة حسب كيفية التفاعل مع البرامج التراثية.

النسبة المئوية%	التكرار	كيف تتفاعل مع البرامج التراثية في قنوات الجزائرية الثالثة ؟
25	15	عن طريق الاتصال بالبرنامج
11.7	7	أشارك في البرنامج عن طريق البريد الإلكتروني للتلفزيون
63.3	38	أعلق على البرامج من خلال الموقع الإلكتروني، أو من خلال صفحتها على شبكة التواصل الاجتماعي
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم(14) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول ان اغلبية المبحوثين يتفاعلون مع البرامج التراثية من خلال التعليق عليها عبر المواقع الالكترونية للتلفزيون ومن خلال صفحتها على شبكة التواصل الاجتماعي بنسبة 63.3%، في حين نجد نسبة 25% تتفاعل عن طريق الاتصال بالبرنامج، وتليها نسبة 11.7% تتفاعل عن طريق البريد الإلكتروني.

نستنتج من خلال الجدول ان ميول الطلبة لاستعمال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل مع البرامج التلفزيونية، باعتبارها وسيلة اعلامية اتصالية اكثر حداثة، مايجعل الطلبة يتفاعلون أكثر باستخدام الوسائل الحديثة للاعلام والاتصال.

الجدول رقم 15: توزيع العينة حسب البرامج التلفزيونية التي تعالج التراث الالامادي كبرنامج هذي بلادي.

هل تتابع البرامج التلفزيونية التي تعالج التراث الالامادي كبرنامج هذي بلادي بانتظام؟	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	1	1.7
أحيانا	37	61.7
نادرا	22	36.7
المجموع	60	100

انظر الشكل رقم (15) في قائمة الملاحق

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 61.7% من مفردات العينة تتابع برنامج هذي بلادي احيانا، في حين نسبة 36.7% من مفردات العينة نادرا ما تتابعه، تليها 1.7% من مفردات العينة دائما ما تتابعه بانتظام.

يمكن ان نرجع ذلك الى طبيعة الوقت الذي يقضيه الطالب، وكذلك برنامج هذي بلادي لا يتلاءم مع فئة الشباب من الطلبة.

وقد يرجع ذلك الى وقت الطالب في المتابعة لحكم ساعات الدراسة او العمل في اغلب الاحيان.

المحور الثالث: رأي الجمهور حول دور قناة الجزائرية الثالثة في تعريف، نشر وحماية التراث اللامادي.

الجدول رقم 16: تقدم لبرامج قناة الجزائرية الثالثة بعض المعلومات التي اجهلها عن التراث الثقافي الجزائري.

النسبة المئوية%	التكرار	تقدم لبرامج قناة الجزائرية الثالثة بعض المعلومات التي اجهلها عن التراث الثقافي الجزائري.
5	3	دائما
75	45	أحيانا
20	12	نادرا
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم(16) في قائمة الملاحق

يظهر الجدول اعلاه اتجاه مفردات العينة فيما يخص دور قناة الجزائرية الثالثة في التعريف ونشر وحماية التراث اللامادي وتحديدًا عبارة تقدم لبرامج قناة الجزائرية الثالثة بعض المعلومات التي اجهلها عن التراث الثقافي الجزائري، فقد اجاب غالبية المبحوثين باحيانا بنسبة 75% من مفردات العينة، في حين اجابوا بنسبة 20% من مفردات العينة نادرا، تليها 5% من مفردات العينة اجابوا بنادرا.

ما يمكن تفسيره هو ان قلة الرضا نسبيا خصوصا المعلومات التي تقدمها قناة الجزائرية الثالثة عن التراث الثقافي اللامادي كون هذه المعلومات مألوفة عند الطالب بحكم دراسته ومخزونه الثقافي والمعرفي، ما يعني انه لا يجهل ما تقدمه بل ينتظر منها الجديد.

الجدول رقم 17: يوضح هل تعتبر القناة الجزائرية الثالثة اداة مهمة في زيادة الوعي بأهمية هذا التراث.

النسبة المئوية %	التكرار	تعتبر القناة الجزائرية الثالثة اداة مهمة في زيادة الوعي بأهمية هذا التراث.
13.3	8	موافق
75	45	نوعا ما
11.7	7	غير موافق
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم (17) في قائمة الملاحق

يوضح الجدول اعلاه اتجاه المبحوثين نحو عبارة القناة الجزائرية الثالثة آدات مهمة في زيادة الوعي بأهمية هذا التراث، حيث توافق نسبة 75% من مفردات العينة على العبارة نوعا ما، في حين ان نسبة 13.3% من مفردات العينة اجابو بموافق في حين أن 11.7% من مفردات العينة اجابو بغير موافق.

نلاحظ ارتفاع نسبة المجيبين ب نوعا ما وذلك راجع إلى اهتمام المبحوثين بهذا النوع من

البرامج.

جدول رقم 18 : يوضح في تخصيص القناة الجزائرية الثالثة وقتا كافي لاهتمام بالتراث الشعبي.

النسبة المئوية %	التكرار	تخصص القناة الجزائرية الثالثة وقتا كافي لاهتمام بالتراث الشعبي ؟
13.3	8	موافق
65	39	نوعا ما
21.7	13	غير موافق
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم (18) في قائمة الملاحق

يوضح الجدول أعلاه اتجاه المبحوثين نحو عبارة تخصص القناة الجزائرية الثالثة وقتا كافي لاهتمام

بالتراث الشعبي، حيث توافق نسبة 65% من مفردات العينة على العبارة نوعا ما، في حين نسبة

21.7% من مفردات العينة اجابوا ب غير موافق، تليها نسبة 13.3% من مفردات العينة اجابوا بموافق.

ومنه نستنتج أن قناة الجزائرية الثالثة تخصص وقتا كافي نسبيا للاهتمام بالتراث الشعبيقلة البرامج المعروضة في هذه القناة.

جدول رقم 19: يوضح مدى مساهمة القناة الجزائرية الثالثة من خلال برامجها في التعريف بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري :

النسبة المئوية %	التكرار	مساهمة القناة الجزائرية الثالثة من خلال برامجها في التعريف بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري.
23.3	14	دائما
71.7	43	أحيانا
5	3	نادرا
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم(19) في قائمة الملاحق

يوضح الجدول اعلاه اتجاه افراد العينة نحو عبارة تساهم قناة الجزائرية الثالثة من خلال برامجها بالتعريف بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، حيث اجابوا بنسبة 71.7% من مفردات العينة ب احيانا، في حين اجابوا نسبة 23.3% من مفردات العينة اجابوا ب دائما تليها نسبة 05% من مفردات العينة اجابوا بنادرا.

هذا ان دل على شيء انما يدل على وجود رضا وقبول للعبارة إلى حد ما، ما يعني ان القناة الثالثة تساهم ومن خلال برامجها بالتعريف بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري بشكل متوسط.

جدول رقم 20: يوضح استطاعت القناة الجزائرية الثالثة أن تعبر عن التراث بالشكل المناسب.

النسبة المئوية%	التكرار	استطاعت القناة الجزائرية الثالثة أن تعبر عن التراث بالشكل المناسب؟
15	9	موافق
73.3	44	نوعا ما
11.7	7	غير موافق
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم (20) في قائمة الملاحق

يوضح الجدول اعلاه اتجاه مفردات العينة نحو عبارة استطاعت القناة الجزائرية الثالثة ان تعبر عن هذا التراث بشكل المناسب، حيث اجاب معظم المبحوثين بعبارة نوعا ما وذلك بنسبة 73.3 % وفي حين وافقت نسبة 15 % من مفردات العينة على العبارة، تليها ادنى نسبة 11.7 % لم يوافقوا نهائيا على العبارة.

ومنه نستنتج أن اغلبية المبحوثين يميلون إلى الاعتقاد نوعا ما بقدرة القناة الجزائرية الثالثة في التعبير عن التراث بالشكل المناسب.

جدول رقم 21: يوضح العوامل التي تزيد البرامج التراثية في القناة الجزائرية الثالثة.

المجموع	ما هي العوامل التي تزيد من فاعلية البرامج التراثية في القناة الجزائرية الثالثة؟				
	غير موافق	نوعا ما	موافق	التكرار/ النسبة المئوية	
60	3	23	34	ت	زيادة حجم إنتاج البرامج التراثية
100	5	38.3	56.7	%	
60	5	23	32	ت	برامج متخصصة في أنواع التراث
100	8.3	38.3	53.3	%	
60	16	34	10	ت	حصص يومية أو كل ثلاث أيام متواصلة
100	26.7	56.7	16.7	%	
60	7	9	44	ت	اختيار المنشطين الأكفاء
100	11.7	15	73.3	%	
60	5	18	37	ت	التنوع في استضافة الشخصيات التي تخدم التراث
100	8.3	30	61.7	%	

انظر الشكل رقم (21) في قائمة الملاحق

يبين الجدول اعلاه اهم المقترحات التي جاءت في اجابات المبحوثين التي تزيد من فاعلية البرامج التراثية في القناة الجزائرية الثالثة، فالنسبة للمقترح الاول "زيادة حجم إنتاج البرامج التراثية في القناة الجزائرية الثالثة".

وافقوا مفردات العينة على اقتراح بنسبة 56.7% تليها نسبة 38.3% اجابوا بنوع ما، في حين لم يوافق بنسبة 5% من المبحوثين على اقتراح وهذا لقللة البرامج المعروضة.

بالنسبة للمقترح الثاني "برامج متخصصة في التراث" وافقوا عليه مفردات العينة بنسبة 53.3% في حين ان 38.3% من مفردات العينة اجابوا بنوع ما، تليها نسبة 8.3% لم توافق على الاقتراح هذا يعني أن الطلبة يطمحون أكثر بزيادة البرامج المتخصصة.

اما فيما يخص المقترح الثالث "حصص يومية او كل ثلاثة ايام متواصلة" نسبة 56.7% اجابوا على مفردات العينة بنوع ما، في حين نسبة 26.7% اجابوا بعدم الموافقة، تليها نسبة 16.7% وافقوا على مفردات العينة هذا راجع الى اهتمامهم بالبرامج التراثية.

في ما يخص المقترح الرابع "اختيار المنشطين الاكفاء" وافقوا على مفردات العينة بنسبة 73.3%، في حين نسبة 15% من مفردات العينة اجابوا بنوع ما، تليها نسبة 11.7% من مفردات العينة ابدت رفضها للمقترح وهذا يدل على أن المنشطين المختارين حاليا لا يتمتعون بالكفاءة وروح التقدم.

اقترح "التنوع في استضافة الشخصيات" وافقوا على مفردات العينة بنسبة 61.7%، في حين نسبة 30% اجابوا بنوع ما، تليها نسبة 8.3% من مفردات العينة ابدوا رفضهم للمقترح وهذا للاهتمام أكثر بالمواد التراثية.

جاء ترتيب العوامل التي تزيد من فعالية البرامج التراثية في القناة الجزائرية الثالثة حسب موافقة الاغلبية كالآتي:

- اختيار المنشطين الاكفاء بنسبة 73.3%.
- التنوع في استضافة الشخصيات بنسبة 61.7%.
- زيادة حجم انتاج البرامج التراثية 56.7%.
- حصص يومية او كل ثلاثة ايام متواصلة بنسبة 56.7%.
- برامج متخصصة في انواع التراث بنسبة 53.3%.

جدول رقم 22: يوضح توزيع مفردات العينة حسب انواع الفلكلور الشعبي الذي تفضل التركيز عليه اكثر في برامج قناة الجزائرية الثالثة.

المجموع	ما هي انواع الفلكلور الشعبي الذي تفضل التركيز عليه اكثر في برامج قناة الجزائرية الثالثة؟				
	نادراً	أحيانا	دائما	النسبة/التكرار	
60	17	20	22	ت	الأغنية الشعبية
100	29	33.3	38.3	%	
60	9	27	24	ت	الأمثال والحكم
100	15	45	40	%	
60	15	21	24	ت	النكت والألغاز
100	25	35	40	%	
60	22	26	12	ت	الشعر الملحون
100	36.7	43.3	20	%	
60	18	22	20	ت	الحكايات الشعبية
100	30	36.7	33.3	%	

انظر الشكل رقم(22) في قائمة الملاحق

يبين الجدول اعلاه اهم انواع الفلكلور الذي تفضل مفردات العينة التركيز عليه اكثر في البرامج التلفزيونية.

بالنسبة للنوع الأول الأغنية الشعبية اجابوا بنسبة 38.3% من مفردات العينة ب دائما ما يمثل الأغلبية، في حين نسبة 33.3% من مفردات العينة اجابوا ب أحيانا تليها نسبة 23.3% اجابوا ب نادرا وهذا راجع الى الاهتمام الكبير بالأغاني الشعبية لما تحمله من معاني وأفكار مستمدة من الواقع.

اما النوع الثاني المتمثل في "الامثال والحكم" فأجاب الاغلبية ب احيانا حيث نسبته 45% من مفردات العينة في حين نسبة 40% اجابوا ب دائما، تليها نسبة 15% من مفردات العينة اجابوا ب نادرا، وهذا بالاهتمام الكبير بالأفكار القديمة .

فيما يخص النوع الثالث "النكت والألغاز" فأغلبية المبحوثين اجابوا ب دائما بنسبة تقدر ب 40% من مفردات العينة في حين نسبة 35% من مفردات العينة اجابوا ب أحيانا، تليها نسبة 25% اجابوا ب نادرا وهذا يدل على الإهتمام الكبير بالمعاني والحكم التي تحملها هذه الألغاز والنكت.

بالنسبة للاقتراح الرابع "الشعر الملحون" اجابوا بنسبة 43.3% من مفردات العينة ب احيانا، في حين نجد اجابة المبحوثين بنسبة 36.7% ب نادرا، تليها نسبة 20% ب دائما وهذا راجع الى الاهتمام بروح البدو والريف لما تحمله من أصالة وقيم تراثية معبرة.

النوع الخامس "التمثيل في الحكايات الشعبية" اجاب الاغلبية ب احيانا بنسبة قدرت ب 36.7% من مفردات العينة، في حين اجاب نسبة 33.3% من مفردات العينة ب دائما، تليها 30% من مفردات العينة اجابوا ب نادرا، وهذه النسب متقاربة نوعا ما وهذا راجع الى هذه الحكايات تعود نوعا ما الى الأسطورة الخيال.

جاء ترتيب انواع الفلكلور التي تفضل التركيز عليه في قناة الجزائرية الثالثة حسب موافقة الاغلبية كالآتي:

- الامثال والحكم بنسبة 45%.
- الشعر الملحون بنسبة 43.3%.
- النكت والالغاز 40%.
- الاغنية الشعبية بنسبة 38.3%.
- الحكايات الشعبية بنسبة 36.7%.

جدول رقم 23: توزيع العينة حسب النقائص الملاحظة على برامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة.

المجموع	ما هي النقائص الملاحظة على برامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة؟				
	غير موافق	نوعا ما	موافق	النسبة المئوية التكرار	
60	6	15	39	ت	طريقة العرض والتنشيط لهذه البرامج
100	10	25	65	%	
60	4	35	21	ت	المدة الزمنية و فترات المعالجة
100	6.7	58.3	35	%	
60	4	23	33	ت	طبيعة القضايا و المواضيع المعالجة
100	6.7	38.3	55	%	
60	6	17	37	ت	قلة التفاعلية من قبل الجماهير المشاهد
100	10	28.3	61.7	%	

انظر الشكل رقم(23) في قائمة الملاحق

يبين الجدول اعلاه اهم النقائص والملاحظات في برنامج بالتراث في القناة الجزائرية الثالثة.

بالنسبة للملاحظة الاولى "طريقة العرض والتنشيط لهذه البرامج" اجابوا بنسبة 65% من مفردات العينة بالموافقة، في حين اجاب نسبة 25% بنوع ما تليها نسبة 10% ابدت عدم الموافقة للملاحظة هذا يدل على عدم كفاءة المنشطيين .

في ما يخص المدة الزمنية وفترات المعالجة اجابوا بنسبة 58.3% من مفردات العينة بنوعا ما، تليها نسبة 35% من مفردات العينة ابدت موافقتها للملاحظة، في حين عارضة العينة على هذه الملاحظة بنسبة 6.7%، وهذا راجع الى قلة الحصص المعروضة.

اما طبيعة القضايا والمواضيع المعالجة اجاب نسبة 55% ب الموافقة عليه، في حين نسبة 38.3% من مفردات العينة اجاب بنوع ما، تليها نسبة 6.7% معرضتها للملاحظة وذلك باعتبار أنها تبث نوعا ما نفس القضايا والمواضيع بشكل مستمر.

بالنسبة لقلة التفاعلية من طرف الجمهور المستمع اجاب نسبة 61.7% من مفردات العينة ب الموافقة في حين نسبة نسبة 28.3% من مفردات العينة اجاب ب نوع ما، تليها نسبة 10% معارضتها للملاحظة وذلك بإعتبار أن معظم البرامج مسجلة .

- طريقة العرض والتنشيط لهذه البرامج بنسبة 65%.
- قلة التفاعلية من قبل الجماهير المشاهد بنسبة 61.7%.
- المدة الزمنية و فترات المعالجة بنسبة 58.3%.
- طبيعة القضايا و المواضيع المعالجة بنسبة 55%.

جدول رقم 24: يوضح توزيع مفردات العينة حسب عادات المشاهدة لبرامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة :

النسبة المئوية %	التكرار	ماهي عادات المشاهدة لبرامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة ؟
38.3	23	يعجبك البرنامج فتشاهده حتى النهاية
6.7	4	تواظب على متابعته كلما يعرض وتنتظره طوال الأسبوع
48.3	29	يتوقف حجم المتابعة على مدى ثراء الحصة التراثية
6.7	4	تحاول مشاهدة جزء يسير فقط لأنه ليس لديك الوقت ولا يهكم الموضوع
100	60	المجموع

انظر الشكل رقم(24) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 48.3 % من مفردات العينة يتوقف حجم متابعتهم على مدى ثراء الحصة التراثية، في حين ان نسبة 38.3% يعجبهم البرنامج فيستمعون اليه حتى النهاية، تليها نسبة 6.7% في تواظب على متابعة البرنامج كلما يعرض وتنتظره طوال الاسبوع وكذا حاولت مشاهدة جزء يسير فقط لأنه ليس لديك الوقت ولا يهكم الموضوع.

ومنه نستنتج ان اغلبية العينة يتوقف حجم متابعتهم على مدى ثراء الحصة التراثية، في المقابل لا تواظب على متابعة كلما يعرض أي ان متابعة تكون حسب الظروف والوقت .

جدول رقم 25: يوضح توزيع العينة حسب لجوءها إلى مصادر أخرى للتعرف على التراث الجزائري :

هل تلجأ إلى مصادر أخرى للتعرف على التراث الجزائري	التكرار	النسبة المئوية%
دائماً	12	20
أحياناً	36	60
نادراً	12	20
المجموع	60	100

انظر الشكل رقم (25) في قائمة الملاحق

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اغلبية المبحوثين احيانا ما يلجئون إلى مصادر أخرى غير القناة الجزائرية الثالثة للتعرف على تراثهم بنسبة تقدر ب 60%، في حين اجابو افراد العينة ب موافق ونادرا بنفس النسبة 20%.

ومنه نستنتج ان القناة الجزائرية الثالثة هي المصدر الأهم للتعرف على التراث عند عينة الدراسة لكن تبقى هناك مصادر أخرى تلجأ إليها مفردات العينة أحيانا.

جدول رقم 26: يوضح توزيع العينة حسب المصادر التي تساعد في التعرف على تراثك الجزائري.

المجموع	ما هي المصادر التي تساعد في التعرف على تراثك الجزائري؟				
	نادرا	احيانا	دائما	التكرار / النسبة المئوية	
60	19	29	12	ت	صفحات التراث في الصحف و المجلات
100	31.7	48.3	20	%	
60	10	27	23	ت	مواقع الانترنت التراثية
100	16.7	45	38.3	%	
60	11	28	21	ت	الحصص التراثية في القنوات التلفزيونية
100	18.3	46.7	35	%	
60	16	28	16	ت	قنوات تلفزيونية اخرى
100	26.7	46.7	26.7	%	

انظر الشكل رقم (26) في قائمة الملاحق

بالنسبة للمصدر الاول "صفحات التراث في الصحف والمجلات" اجاب اغلبية مفردات العينة ب احيانا بنسبة 48.3%، في حين اجاب نسبة 31.7% من مفردات العينة ب نادرا، تليها نسبة 20% من مفردات العينة ب دائما.

فيما يخص المصدر الثاني "مواقع الانترنت التراثية" اجاب اغلبية مفردات العينة ب احيانا بنسبة 45%، في حين نسبة 38.3% من مفردات العينة ب دائما، تليها نسبة 16.7% من مفردات العينة اجابوا ب نادرا.

اما الحصص التراثية في القنوات التلفزيونية فأجاب اغلبية المبحوثين ب احيانا بنسبة قدرت ب 46.7% من مفردات العينة، في حين نسبة 35% من مفردات العينة اجابوا ب دائما، تليها نسبة 18.3% من مفردات العينة اجابوا ب نادرا.

بالنسبة للمصدر الاخير "قنوات التلفزيون" فأغلبية المبحوثين اجابوا ب احيانا بنسبة 46.7%، في حين اتت النسبة متساوية في كل من دائما ونادرا بنسبة 26.7%.

جاء ترتيب المصادر التي تساعد المبحوثين في التعرف على التراث المحلي الجزائري كالآتي:

- صفحات التراث في الصحف والمجلات اجاب اغلبية مفردات العينة ب احيانا بنسبة 48.3%.

- الحصص التراثية في القنوات التلفزيونية بنسبة قدرت ب 46.7%.

- قنوات التلفزيون بنسبة 46.7%.

- مواقع الانترنت التراثية بنسبة 45%.

نستنتج من خلال الجدول ان منافس التلفزيون في التعريف بالتراث المحلي ليس قناة الجزائرية الثالثة فقط انما هي وسائل اتصالية اكثر جماهيرية، (صحف ومجلات، مواقع الانترنت).

اجابات مفردات العينة على السؤال المفتوح : كيف تنظر إلى القناة الجزائرية الثالثة في حماية التراث اللامادي :

أغلبية المبحوثين ينظرون لدور القناة الجزائرية الثالثة في حماية التراث اللامادي على انه دور مهم وفسروا ذلك من خلال :

- انها تقوي الشعور بالانتماء إلى مجتمع معين.
- تهتم نوعا بعرض ما يهتم بالتراث ولكن ليس بالقدر الكافي فالحصص والبرامج المتعلقة بهذا النوع قليلة ووجب زيادة وتنويع البرامج التي تخدم وتهتم بالتراث اللامادي وتقوم بحمايته كذلك.
- تلعب دور مهم جدا في تعزيز ثقافة الانتماء والتلاحم في المجتمع الجزائري في ضل الغزو الثقافي الذي يعيشه العالم في اطار ما يعرف بالعولمة.
- هي قناة محلية محافظة على التراث اللامادي.
- هي القناة الوحيدة في الجزائر التي تهتم بالتراث اللامادي من خلال المامها بجميع ثقافات الجزائر من شرقها إلى غربها.

فئة متوسطة تنظر إلى دور القناة الجزائرية الثالثة في حماية التراث اللامادي على انه دور نسبي ، وعللوا ذلك من خلال ما يلي :

- عدم كفاية الحجم الساعي المخصص لهذه الحصص.
- قلة الحصص التي تتبنى المواضيع التراثية بالإضافة إلى قلة التفاعلية.

- افتقارها إلى الامكانيات سواء في الوسائل او المعلومات.
- فئة قليلة من المبحوثين تنظر لدور القناة الجزائرية الثالثة في حماية التراث اللامادي على انه دور ضعيف ما لم تأخذ بالتوصيات التالية :
- تخصيص الوقت الكافي لهذه البرامج مقارنة بالبرامج الغنائية.
- تغطية الفعاليات التراثية بشكل كبير.
- القيام بدراسات ميدانية حديثة.
- برمجة الحصص التراثية في أوقات تتناسب مع الجمهور واختيار منشطين ذوي اختصاص في هذا المجال.

5- النتائج العامة للدراسة :

- اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن اقبال الإناث على متابعة التلفزيون أكثر من الذكور.
- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يتابعون البرامج التلفزيونية أحيانا عندما يكون لديهم وقت.
- أظهرت الدراسة أيضا أن غالبية الجمهور المدروس يشاهدون التلفزيون منذ أكثر من خمسة سنوات، وذلك لوجود هذه الوسيلة في جميع البيوت الجزائرية، وأن أفضل فترة لمتابعة البرامج التلفزيونية هي الفترة المسائية، كما بينت أن معظمهم يقضون أكثر من ساعتين في اليوم لمتابعة هذه البرامج.
- بينت الدراسة أن جل المبحوثين يفضلون متابعة البرامج الاجتماعية، ومن بين البرامج التي تثير إهتمامهم تلك المتعلقة بالمواضيع الاجتماعية.
- اهتمام الجمهور المدروس بمتابعة البرامج التراثية الشعبية في القناة الجزائرية الثالثة يكون أحيانا، كما يتفاعلون معها فقط أحيانا كما يتفاعلون مع هذه البرامج عن طريق التعليق عليها من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بها أو على صفحتها في مواقع التواصل الاجتماعي.
- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يتابعون أحيانا البرامج التلفزيونية التي تعالج التراث اللامادي كبرنامج " هذه بلادتي " بانتظام
- يرى الجمهور المدروس أن القناة الجزائرية الثالثة أحيانا ما تقدم معلومات عن التراث الثقافي الجزائري، كما تعتبر هذه القناة أداة مهمة نوعا ما في زيادة الوعي بأهمية التراث، وتخصص وقتا كافيا نوعا ما لاهتمام بهذا التراث الشعبي، كما تساهم أحيانا من خلال برامجها في التعريف بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، هذا واستطاعت نوعا ما أن تعبر عن هذا التراث.
- أسفرت الدراسة عن أن أهم العوامل التي تزيد من فعالية البرامج التراثية في القناة الجزائرية الثالثة هي اختيار المنشطين الأكفاء، والتنوع في استضافة الشخصيات التي تخدم التراث.
- كشفت الدراسة عن أهم تفضيلات الجمهور المدروس لأنواع الفلكلور الشعبي التي اختارها كالأتي: (الأمثال والحكم، الشعر الملحون، النكت والألغاز، الأغنية الشعبية، الحكايات الشعبية).
- يرى المبحوثين ان اهم النقائص الملاحظة على برامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة هي (طريقة العرض والتنشيط، قلة التفاعلية من قبل الجمهور)، كأهم النقائص.

- يرى الجمهور المدروس أن القناة الجزائرية الثالثة مصدر مهم للتعريف بالتراث، لكنها غير كافية، بالإضافة إلى أنه يرى أن أهم المصادر المنافسة للتعريف بالتراث هي صفحات التراث في الصحف والمجلات .
- توصلت الدراسة فيما يتعلق بآراء الجمهور حيال دور القناة الجزائرية الثالثة في نشر وحماية التراث اللامادي إلا أن هذا الدور نسبي ولا ترتقي إلى المستوى المطلوب سواء من خلال الحجم الساعي، أو الإهتمام بالتراث وتخصيص الوقت الكافي له.

الخاتمة

خاتمة:

لقد شغل التلفزيون بشكل عام والقناة الجزائرية الثالثة بشكل خاص حيزا واسعا من الدراسات وبحوث الاعلام بإعتباره وسيلة إعلامية جماهيرية، تتميز بالعديد من المزايا والخصائص جعلت منه وسيلة إعلامية له جمهور خاص به، اذ نجد العديد من الدارسين تطرقوا لموضوع التلفزيون وما فيه من برامج متنوعة ومختلفة من جوانب عديدة، بإعتباره جهاز اتصالي يقدم خدمات إعلامية وإخبارية، وثقافية الى الجمهور.

وعلى غرار هذه الدراسات قمنا في بحثنا بالتعرف على القناة الجزائرية الثالثة، من حيث نشأتها و مختلف البرامج التي تقدمها، وخاصة الدور المهم الذي تلعبه في التعريف ونشر وحماية التراث اللامادي.

إذ نجد أن القناة الجزائرية الثالثة بمختلف برامجها الثقافية والترفيهية، تمكنت نسبيا من تكيف مضمونها حسب الواقع المعيشي للمجتمع، وحسب ما يتفق مع مشاغلهم وتوقعاتهم الخاصة.

ويمكن القول أن القناة الجزائرية الثالثة نجحت الى حد ما في التعريف بالتراث اللامادي بما تقدمه من برامج متنوعة ساهمت بشكل معتبر في زيادت وعيه بأهمية هذا التراث وضرورة الحفاظ عليه، وتداوله لضمان إستمراريته.

التوصيات والاقتراحات:

من خلال ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد التلفزيون بصفة عامة و القناة الجزائرية بصفة خاصة في حماية التراث اللامادي:

- ✓ تخصيص الوقت الكافي لهذه البرامج بلبرامج الغنائية.
- ✓ تغطية الفعاليات التراثية بشكل كبير.
- ✓ برمجة الحصص التراثية في اوقات تتناسب مع الجمهور و اختيار منشطين ذوي اختصاص في هذا المجال.
- ✓ تخصيص ميزانية لبأس بها لهذا التراث.
- ✓ تنويع البرامج التي تخدم الصالح العام والاستفادة منها.
- ✓ الاهتمام بالثقافات المحلية على غرار الثقافات الغريبة.
- ✓ فتح قناة خاصة بهذا المجال.



قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المراجع -

❖ مراجع باللغة العربية :

✓ الكتب :

1. إبراهيم، دسوقي عبده، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية، الاسكندرية، دار الوفاء، 2004.
2. إبراهيم، نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، القاهرة، دار غريب للطباعة، 1992.
3. أبو زيد، أحمد، نبيلة إبراهيم ، دراسات في الفلكلور، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
4. إحدادن، زهير، تاريخ الإذاعة والتلفزة، ترجمة: محمد قدوش، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
5. بدوي، عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي في الدراسات، ط3، وكالة المطبوعات، 1977.
6. بوراوي بن الطاهر عبد الحميد، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، دراسة ميدانية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986.
7. جاد، سهير، البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون، دت، القاهرة، دار النشر والتوزيع.
8. حفري، عبد الحميد، التلفزيون الجزائري، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
9. درسون، نظريات الفلكلور المعاصرة، ترجمة: حسن شامي وآخرون، ط1، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994.
10. دياب، هندي صالح، أثر وسائل الاعلام على الطفل، الاردن، 1990.
11. زرواتي، رشيد، تدريبات علي منهجية البحث العلمي في الإجتماعية ، ط3، قسنطينة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.
12. الشيخ، أحمد محمد، كتب الألغاز والأحاجي اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة، ط 1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1988.

13. عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2004 .
14. عبد الله، مي، التلفزيون وقضايا الإتصال في عالم متغير، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2006.
15. عبد انبي، سليم، الإعلام التلفزيوني، ط1، عمان، دار اسامة، 2010.
16. العوي، رابع، أنواع التثر الشعبي، القاهرة.
17. العيفة، جمال، مؤسسة الإعلام والإتصال، "الوظائف، الهياكل، الادوار"، دط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010 .
18. كراب، ألكسندر هجري، علم الفلكلور، ترجمة: رشدي صالح، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967.
19. الكسواني، جهاد، حماية الفلكلور الوطني، فلسطين، جامعة القدس، كلية الحقوق.
20. ليلي، العقاد ونزار عيون السود، علم الإجتماع الاعلامي ومناهج البحث الاعلامي، دمشق، المطبعة الجديدة، 1986.
21. ماري، وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمه: الصبحي عبد الفتاح، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، 1999.
22. محمد جابر، سامية و أحمد عثمان، نعمات، الاتصال والإعلام تكنولوجيا المعلومات، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003.
23. محمد حسن، عبد الباسط، أصول البحث الاجتماعي، ط2، مكتبة وهبة، 1998.
24. محمد صالح، عكاشة و عبد ربه، رائد محمد، المدخل الي السينما و التلفزيون، ط1، عمان، دارالجنادرية، 2009.
25. محمد، سعيد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.
26. المرزوقي، محمد، الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر، 1967.

27. مرسى الصباغ، دراسات في الدراسات الشعبية، ط 1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2001.

28. مرسى، أحمد، الأغنية الشعبية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1968.

29. المصمودي، مصطفى، النظام الإعلامي الجديد، الكويت، عالم المعرفة، 1985.

30. وعد، ابراهيم الامير، دور التلفزيون في قيم الأسرة، ط 1، عمان، دار غداء للنشر والتوزيع، 2013.

✓ الرسائل والأطروحات الجامعية :

1. سمية، درواز، دور إذاعة المسيلة المحلية في حماية التراث اللامادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2013 - 2014.

2. عيلان، محمد، الأغنية الشعبية، محاضرة القيت على طلبة ليسانس اللغة والادب العربي، جامعة عنابة، السنة الجامعية، 1990/1991.

3. قطشة، عبد القادر، إسهام التكنولوجيات الجديدة في تطوير الرسالة التلفزيونية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، 2006.

4. مولود، عيساوي و خالد، مجدوبي، الإعلام التلفزيوني وانعكاساته على العلاقات الأسرية في منطقة القبائل (دراسة مسحية لقرية واد البارد البويرة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2012-2013.

✓ المجالات :

1. تاتي، سهيلة، 40 سنة تلفزيون، مجلة الشاشة، العدد 137، جويلية 2002.

2. التحاني، عبد الوهاب عبد الرزاق، "اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي"، الأمن والحياة، العدد 348،

بغداد، جمادى الاولى 1432.

3. عبد الرحمان، عزي، "الثقافة وحتمية الإتصال، نظرة قيمية" المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و الاعلام 2 (2002 – 2003).

4. عبد الرحمان، عزي، "الإعلام والبعد الثقافي من القيمي الى المرئي"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 13، 1996.

5. فوزي العتيل، الأغنية الشعبية، مجلة الدوحة، عدد 14.

6. الهياجنة، هاني، نقل التراث الثقافي، المعنوي وتحديات العولمة، مجلة أقلامنا الثقافية، الأردن، 2010.

✓ قواميس والمعاجم :

1. حجاب، محمد منير ، المعجم الإعلامي، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع، 2004.

2. المبرق، محمود إبراهيم، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال (فرنسي عربي)، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2004.

3. منظور، ابن، لسان العرب، د ط، بيروت، المجلد الخامس، 1994.

✓ المواقع الإلكترونية :

1. خضر، أحمد إبراهيم ، علم الفلكلور والأدب الشعبي، متوقّرة على الرابط الإلكتروني،

<http://www.allukah.net>

2. بن علي الحسين فهد، مقدّمة في إدارة التّراث، جامعة الملك سعود، متوقّرة على الرابط الإلكتروني،

<http://www.eshamel.net/vb>.

4. مدونة التراث: اغادير، 2013 نقلا عن موقع، <http://toratagadir.blogspot.com>

5. الموقع الالكتروني للتلفزيون الجزائري، www.entv.dz، تاريخ الاطلاع: 2016/04/05، ساعة

الدخول: 17:45.

6. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الإطلاع عليه، 2016/02/25، ساعة الدّخول، 19:07.

1. FrancIS BALLE, "medias et societe".
2. Genevieve Jacquinot, " les jeunes et les medias. L'harmattan. Paris 2002.
3. jean cazeneuve, "lasociologie de la radiotelevision".
4. pauline Hubert, "la television pour enfants" A de boeck bruxelles 1981.
5. yveline Bactive, "ouverture sur le cinema et la television" agnard paris 1976.

الملاحق

ملحق رقم 1 :

خاص بمواد

إتفاقية اليونسكو المتعلقة بحماية

التراث اللامادي

❖ تابع للمواد من نص اتفاقية حماية التراث الثقافي الغير المادي للمنظمة يونسكو:

ثالثاً - صون التراث الثقافي غير المادي على الصعيد الوطني:

المادة 11: دور الدول الأطراف

تقوم كل دولة طرف بما يلي:

- اتخاذ التدابير اللازمة لضمان صون التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها.
- القيام في إطار تدابير الصون المذكورة في الفقرة 3 من المادة 2، بتحديد وتعريف مختلف عناصر التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها، بمشاركة الجماعات والمجموعات والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة.

المادة 12: قوائم الحصر

- 1- من أجل ضمان تحديد التراث الثقافي غير المادي بقصد صونه، تقوم كل دولة طرف بوضع قائمة أو أكثر لحصر التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها. ويجري استيفاء هذه القوائم بانتظام.
- 2- وتقوم كل دولة طرف، لدى تقديم تقريرها الدوري إلى اللجنة وفقاً لأحكام المادة 29 ، بتوفير المعلومات المناسبة بشأن هذه القوائم.

المادة 13: تدابير الصون الأخرى

- من أجل ضمان صون التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها وتنميته وإحيائه، تسعى كل دولة طرف إلى القيام بما يلي:
- 1- اعتماد سياسة عامة تستهدف إبراز الدور الذي يؤديه التراث الثقافي غير المادي في المجتمع وإدماج صون هذا التراث في البرامج التخطيطية.
 - 2- تعيين أو إنشاء جهاز أو أكثر مختص بصون التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها.
 - 3- تشجيع إجراء دراسات علمية وتقنية وفنية، وكذلك منهجيات البحث من أجل الصون الفعال للتراث الثقافي غير المادي، ولا سيما التراث الثقافي غير المادي المعرض للخطر.
 - 4- اعتماد التدابير القانونية والتقنية والإدارية والمالية المناسبة من أجل ما يلي:
 - أ- تيسير إنشاء أو تعزيز مؤسسات التدريب على إدارة التراث الثقافي غير المادي، وتيسير نقل هذا التراث من خلال المنتديات والأماكن المعدة لعرضه أو للتعبير عنه.
 - ب- ضمان الانتفاع بالتراث الثقافي غير المادي مع احترام الممارسات العرفية التي تحكم الانتفاع بجوانب محددة من هذا التراث.

ت- إنشاء مؤسسات مختصة بتوثيق التراث الثقافي غير المادي وتسهيل الاستفادة منها.

المادة 14: الشقيف والتوعية وتعزير القدرات

تسعى الدول الأطراف بكافة الوسائل الملائمة إلى ما يلي:

1- العمل من أجل ضمان الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي واحترامه والنهوض به في المجتمع، لا سيما عن طريق القيام بما يلي:

أ- برامج تثقيفية للتوعية ونشر المعلومات موجهة للجمهور، وخاصة للشباب.

ب- برامج تعليمية وتدريبية محددة في إطار الجماعات والمجموعات المعنية.

ت- أنشطة لتعزيز القدرات في مجال صون التراث الثقافي غير المادي، لا سيما في مجال الإدارة والبحث العلمي.

ث- استخدام وسائل غير نظامية لنقل المعارف

2- إعلام الجمهور باستمرار بالأخطار التي تتهدد هذا التراث وبأنشطة التي تنفذ تطبيقاً لهذه الاتفاقية.

3- تعزيز أنشطة التثقيف من أجل حماية الأماكن الطبيعية وأماكن الذاكرة التي يعتبر وجودها ضرورياً للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي.

المادة 15: مشاركة الجماعات والمجموعات والأفراد

تسعى كل دولة طرف، في إطار أنشطتها الرامية إلى حماية التراث الثقافي غير المادي، إلى ضمان أوسع مشاركة ممكنة للجماعات، والمجموعات، وأحياناً للأفراد، الذين يبدعون هذا التراث ويحافظون عليه وينقلونه، وضمان إشراكهم بنشاط في إدارته.

رابعاً - صون التراث الثقافي غير المادي على الصعيد الدولي

المادة 1 (6): القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية

- من أجل إبراز التراث الثقافي غير المادي على نحو أفضل للعيان، والتوعية بأهميته، وتشجيع الحوار في ظل احترام التنوع الثقافي، تقوم اللجنة، بناء على اقتراح الدول الأطراف، بإعداد واستيفاء ونشر قائمة تمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.
- تضع اللجنة المعايير التي تحكم إعداد واستيفاء ونشر هذه القائمة التمثيلية، وتعرضها على الجمعية العامة لإقرارها.

المادة 17: قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل

- من أجل اتخاذ تدابير الصون المناسبة تقوم اللجنة بوضع واستيفاء ونشر «قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل»، وتدرج التراث المعني في هذه القائمة بناء على طلب الدولة الطرف المعنية.
- تقوم اللجنة بصياغة المعايير التي تحكم إعداد واستيفاء ونشر هذه القائمة، وتعرضها على الجمعية العامة لإقرارها.
- ويجوز للجنة في حالات الضرورة القصوى - التي تحدد وفقاً لمعايير موضوعية تقرّها الجمعية العامة بناء على اقتراح اللجنة - أن تدرج في القائمة المذكورة في الفقرة 1، بالتشاور مع الدولة المعنية، عنصراً من التراث المعني.

المادة 18: البرامج والمشروعات والأنشطة الخاصة بصون التراث الثقافي غير المادي

- بناء على الاقتراحات التي تقدمها الدول الأطراف، ووفقاً للمعايير التي تحددها اللجنة وتقرّها الجمعية العامة، تقوم اللجنة بصفة دورية باختيار وتعزيز البرامج والمشروعات والأنشطة ذات الطابع الوطني ودون الإقليمي والإقليمي المعنية بصون التراث والتي ترى أنها تعكس على الوجه الأفضل مبادئ وأهداف هذه الاتفاقية، مراعية في ذلك الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية.
- ولهذه الغاية تتلقى اللجنة طلبات المساعدة الدولية التي تقدمها الدول الأطراف من أجل إعداد هذه الاقتراحات، وتفحص هذه الطلبات وتوافق عليها.
- وتواكب اللجنة تنفيذ هذه البرامج والمشروعات والأنشطة بنشر أفضل الممارسات وفقاً للطرائق والوسائل التي تحددها.

خامساً - التعاون الدولي والمساعدة الدولية

المادة 19: التعاون

- لأغراض هذه الاتفاقية يشمل التعاون الدولي بصفة خاصة تبادل المعلومات والخبرات والقيام بمبادرات مشتركة، وإنشاء آلية لمساعدة الدول الأطراف في جهودها الرامية إلى صون التراث الثقافي غير المادي.
- تعترف الدول الأطراف، دون الإخلال بأحكام تشريعاتها الوطنية وقانونها وممارساتها العرفية، بأن صون التراث الثقافي غير المادي يخدم المصلحة العامة للبشرية، وتتعهد لهذه الغاية بأن تتعاون على المستوى الثنائي ودون الإقليمي والإقليمي والدولي.

المادة 20: أهداف المساعدة الدولية

يجوز منح المساعدة الدولية للأهداف التالية:

- أ- صون التراث المدرج في قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل.
- ب- إعداد قوائم حصر في السياق المقصود في المادتين 11 و 12 .
- ت- دعم البرامج والمشروعات والأنشطة التي تنفذ على الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي وترمي إلى صون التراث الثقافي غير المادي.
- ث- أي هدف آخر تراه اللجنة ضروريا.

المادة 21: أشكال المساعدة الدولية

إن المساعدة التي تمنحها اللجنة للدولة الطرف، والتي تنظم وفقاً للتوجيهات التنفيذية المذكورة في المادة 7 وللاتفاق المشار إليه في المادة 24 ، يمكن أن تتخذ الأشكال التالية:

- إجراء دراسات بشأن مختلف جوانب الصون.
- توفير الخبراء والممارسين.
- تدريب العاملين اللازمين.
- وضع تدابير تقنية أو تدابير أخرى.
- إنشاء وتشغيل البنى الأساسية.
- توفير المعدات والدرايات الفنية.
- تقديم أشكال أخرى من المساعدة المالية والتقنية بما في ذلك، عند الاقتضاء، منح قروض بفوائد منخفضة وتقديم هبات.

المادة 22: شروط تقديم المساعدة الدولية

- تحدد اللجنة إجراءات فحص طلبات المساعدة الدولية وتحدد مختلف عناصر المعلومات التي ينبغي أن يتضمنها الطلب مثل التدابير المعتمدة والأعمال اللازمة وتقدير التكاليف.
- في الحالات العاجلة، تدرس اللجنة طلب المساعدة على سبيل الأولوية.
- تجري اللجنة الدراسات والمشاورات التي تراها لازمة قبل اتخاذ قراراتها.

المادة 23: طلب المساعدة الدولية

- يجوز لكل دولة طرف أن تقدم إلى اللجنة طلبا للحصول على مساعدة دولية من أجل صون التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها.

- ويمكن أن يقدم مثل هذا الطلب أيضا بالاشتراك بين دولتين أو عدة دول أطراف.
- وينبغي أن يشمل الطلب على عناصر المعلومات المشار إليها في الفقرة 1 من المادة 22 وما يلزم من الوثائق.

المادة 24: دور الدول الأطراف المستفيدة

- طبقاً لأحكام هذه الاتفاقية، تخضع المساعدة الدولية الممنوحة لاتفاق يبرم بين الدولة الطرف المستفيدة واللجنة.
- وينبغي كقاعدة عامة أن تسهم الدولة الطرف المستفيدة، في حدود إمكانياتها، في تكاليف تدابير الصون التي منحت من أجلها المساعدة الدولية.
- تقدم الدولة الطرف المستفيدة إلى اللجنة تقريراً عن استعمال المساعدة الممنوحة لصالح صون التراث الثقافي غير المادي.

سادساً - صندوق التراث الثقافي غير المادي

المادة 25: طبيعة الصندوق وموارده

يتأسس الصندوق كصندوق لأموال الودائع، وفقاً لأحكام النظام المالي لليونسكو. تتألف موارد الصندوق من:

- مساهمات الدول الأطراف.
- الاعتمادات التي يخصصها المؤتمر العام لليونسكو لهذا الغرض.
- المساهمات والهبات والوصايا التي يمكن أن تقدمها دول أخرى.
- منظمات وبرامج منظومة الأمم المتحدة، لا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمات دولية أخرى.
- الهيئات العامة والخاصة والأفراد.
- أي فوائد مستحقة عن موارد الصندوق.
- حصيلة جمع التبرعات ومردود الحفلات التي تنظم لصالح الصندوق.
- كل موارد أخرى يجيزها نظام الصندوق الذي تضعه اللجنة.

المادة 26: مساهمات الدول الأطراف في الصندوق

- 1- تتعهد الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، دون المساس بأية مساهمة طوعية إضافية، بأن تدفع للصندوق، كل عامين على الأقل، مساهمات تقرر الجمعية العامة مقدارها على شكل نسبة مئوية متساوية تطبق على كل الدول.
- 2- بيد أنه يجوز لكل من الدول المشار إليها في المادة 32 أو المادة 33 من هذه الاتفاقية، أن تصرح في وقت إيداعها وثائق التصديق أو القبول أو الموافقة أو الانضمام بأنها غير مرتبطة بأحكام الفقرة 1 من هذه المادة.
- 3- تسعى كل دولة طرف في الاتفاقية قدمت التصريح المشار إليه في الفقرة 2 من هذه المادة، إلى سحب هذا التصريح، بموجب إخطار تقدمه للمدير العام لليونسكو. غير أن سحب التصريح لا يؤثر على المساهمة المستحقة على هذه الدولة، إلا اعتباراً من تاريخ افتتاح دورة الجمعية العامة التالية.
- 4- لكي تتمكن اللجنة من التخطيط لعملياتها بصورة فعالة، ينبغي أن تدفع الدول الأطراف التي قدمت التصريح المشار إليه في الفقرة 2 من هذه المادة، مساهماتها على أساس منتظم، وكل سنتين على الأقل، على أن تكون هذه المساهمات أقرب ما يمكن إلى مقدار المساهمات التي كان يتوجب عليها دفعها، لو كانت مرتبطة بأحكام الفقرة 1 من هذه المادة.
- 5- لا يجوز انتخاب أية دولة طرف في هذه الاتفاقية عضواً في اللجنة إذا تخلفت عن دفع مساهمتها الإلزامية أو الطوعية للسنة الجارية والسنة التقويمية التي تسبقها مباشرة، غير أن هذا الحكم لا يسري لدى أول انتخاب. وإذا كانت الدولة المعنية عضواً باللجنة، فإن مدة عضويتها تنتهي عند إجراء أي انتخاب منصوص عليه في المادة 6 من هذه الاتفاقية.

المادة 27: المساهمات الطوعية الإضافية في الصندوق

تقوم الدول الأطراف الراغبة في دفع مساهمات طوعية إضافية فوق المساهمات المنصوص عليها في المادة 26، بإخطار اللجنة بذلك في أقرب وقت ممكن لكي تسمح لها بتخطيط أنشطتها بناء على ذلك.

المادة 28: الحملات الدولية لجمع الأموال

تقدم الدول الأطراف، قدر الإمكان، مساعدتها للحملات الدولية لجمع الأموال التي تنظم لصالح الصندوق تحت رعاية اليونسكو.

سابعاً - التقارير

المادة 29: تقارير الدول الأطراف

تقدم الدول الأطراف إلى اللجنة، وفقاً للشكل والإيقاع اللذين تحددهما اللجنة، تقارير بشأن الأحكام التشريعية والتنظيمية والأحكام الأخرى المتخذة لتنفيذ الاتفاقية.

المادة 30: تقارير اللجنة

1- ترفع اللجنة إلى كل دورة من دورات الجمعية العامة تقريراً تعدّه بالاستناد إلى أنشطتها وإلى تقارير الدول الأطراف المشار إليها في المادة 29.

2- ويعرض هذا التقرير على المؤتمر العام لليونسكو ليأخذ علماً به.

ثامناً - حكم انتقالي

المادة 31: العلاقة مع إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية

1- تدمج اللجنة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية العناصر المعلنة «روائع للتراث الشفهي وغير المادي للبشرية» قبل دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ.

2- وإن إدراج هذه العناصر في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية لا يمس بأي حال بالمعايير المحددة وفقاً للفقرة 2 من المادة 16 من أجل عمليات الإدراج المقبلة في القائمة.

3- لا تعلن أي روائع أخرى بعد تاريخ دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ.

تاسعاً - أحكام ختامية

المادة 32: التصديق أو القبول أو الموافقة

1- تخضع هذه الاتفاقية لتصديق أو قبول أو موافقة الدول الأعضاء في اليونسكو، وفقاً للإجراءات الدستورية النافذة في كل منها.

2- تودع وثائق التصديق أو القبول أو الموافقة لدى المدير العام لليونسكو.

المادة 33: الانضمام

1- يُفتح باب الانضمام إلى هذه الاتفاقية لجميع الدول غير الأعضاء باليونسكو التي يدعوها المؤتمر العام للمنظمة إلى الانضمام إليها.

2- يُفتح باب الانضمام إلى هذه الاتفاقية أيضاً للأراضي المتمتعة بحكم ذاتي داخلي كامل والتي تعترف لها منظمة الأمم المتحدة بهذه الصفة ولكنها لم تحصل على استقلالها الكامل وفقاً لأحكام القرار 1514 (15) للجمعية العامة، والتي تتمتع بالأهلية في المجالات التي تناولها الاتفاقية، بما في ذلك أهلية معترف بها لإبرام المعاهدات في هذه المجالات.

3- تودع وثيقة الانضمام لدى المدير العام لليونسكو.

المادة 34: النفاذ

تصبح هذه الاتفاقية نافذة بعد مضي ثلاثة أشهر على تاريخ إيداع الوثيقة الثلاثين للتصديق أو القبول أو الموافقة أو الانضمام، على أن يقتصر هذا النفاذ على الدول التي أودعت وثائق تصديقها أو قبولها أو موافقتها أو انضمامها في ذلك التاريخ أو قبله. وتصبح نافذة بالنسبة لأي دولة طرف أخرى بعد مضي ثلاثة أشهر على تاريخ إيداع هذه الدولة وثيقة تصديقها أو قبولها أو موافقتها أو انضمامها.

المادة 35: النظم الدستورية الاتحادية أو غير المركزية

تنطبق الأحكام التالية على الدول الأطراف في هذه الاتفاقية ذات النظام الدستوري الاتحادي أو غير المركزي:

- فيما يتعلق بأحكام هذه الاتفاقية التي يقع تنفيذها في نطاق الولاية القانونية للسلطة التشريعية الاتحادية أو المركزية، تكون التزامات الحكومة الاتحادية أو المركزية نفس التزامات الدول الأطراف التي ليست دولاً اتحادية.
- فيما يتعلق بأحكام هذه الاتفاقية التي يقع تنفيذها في اختصاص كل من الولايات أو الأقطار أو المحافظات أو المقاطعات التي تتألف منها الدولة الاتحادية، والتي لا تكون ملزمة وفقاً للنظام الدستوري للاتحاد باتخاذ تدابير تشريعية، تقوم الحكومة الاتحادية بإطلاع السلطات المختصة في تلك الولايات والأقطار والمحافظات والمقاطعات على هذه الأحكام، مع توصيتها باعتمادها.

المادة 36: الانسحاب

- 1- يجوز لكل دولة طرف أن تنسحب من الاتفاقية.
- 2- يتم الإخطار بالانسحاب بموجب وثيقة مكتوبة تودع لدى المدير العام لليونسكو.
- 3- يصبح الانسحاب نافذاً بعد انقضاء 12 شهراً على تاريخ استلام وثيقة الانسحاب. ولا يؤثر هذا الانسحاب على الالتزامات المالية المترتبة على الدولة المنسحبة حتى تاريخ نفاذ الانسحاب.

المادة 37: مهام جهة الإيداع

يقوم المدير العام لليونسكو، بوصفه جهة إيداع هذه الوثيقة، بتبليغ الدول الأعضاء في المنظمة، والدول غير الأعضاء فيها المشار إليها في المادة 33 ، وكذلك منظمة الأمم المتحدة، بإيداع جميع وثائق التصديق أو القبول أو الموافقة أو الانضمام المنصوص عليها في المادتين 32 و 33 ، ووثائق الانسحاب المنصوص عليها في المادة 36 .

المادة 38: تعديل الاتفاقية

1- يجوز لكل دولة طرف أن تقترح تعديلات على هذه الاتفاقية عن طريق تبليغ كتابي توجهه إلى المدير العام. ويحيل المدير العام هذه البلاغات إلى جميع الدول الأطراف. وإذا قدم نصف الدول الأطراف على الأقل رداً إيجابياً على الطلب المذكور في غضون ستة أشهر من تاريخ إحالة البلاغ، فإن المدير العام يعرض الاقتراح على الدورة التالية للجمعية العامة لمناقشته ولاعتماده عند الاقتضاء.

2- تعتمد التعديلات بأغلبية ثلثي الدول الأطراف الحاضرة والمصوتة.

3- تعرض التعديلات حال اعتمادها على الدول الأطراف للحصول على تصديقها أو قبولها أو موافقتها أو انضمامها.

4- وتصبح التعديلات على هذه الاتفاقية نافذة بالنسبة للدول الأطراف التي صدقت عليها أو قبلتها أو وافقت عليها أو انضمت إليها، بعد انقضاء ثلاثة أشهر على تاريخ إيداع ثلث الدول الأطراف الوثائق المنصوص عليها في الفقرة 3 من هذه المادة. وبعد هذا التاريخ يصبح التعديل نافذاً بالنسبة لكل دولة طرف تصدق عليه أو تقبله أو توافق عليه أو تنضم إليه بعد انقضاء ثلاثة أشهر على تاريخ إيداع الدولة الطرف المعنية لوثيقة التصديق أو القبول أو الموافقة أو الانضمام.

5- لا تنطبق الإجراءات المحددة في الفقرتين 3 و 4 على التعديلات التي تدخل على المادة 5 المتعلقة بعدد الدول الأعضاء في اللجنة. فهذه التعديلات تصبح نافذة بتاريخ اعتمادها.

6- إن الدولة التي تصبح طرفاً في هذه الاتفاقية بعد نفاذ التعديلات وفقاً لأحكام الفقرة 4 من هذه المادة تعتبر، ما لم تعرب عن نية مخالفة:

أ- طرفاً في الاتفاقية المعدلة.

ب- طرفاً في الاتفاقية غير المعدلة بالنسبة لكل دولة طرف لم ترتبط بهذه التعديلات.

المادة 39: النصوص ذات الحجية

حررت هذه الاتفاقية باللغات الإسبانية والانجليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية، ويعتبر كل من هذه النصوص الستة نصاً أصلياً.

المادة 40: التسجيل

طبقا للمادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة، تسجل هذه الاتفاقية لدى أمانة منظمة الأمم المتحدة بناء على طلب المدير العام لليونسكو.

ملحق رقم 2 :

إستمارة الإختيار

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيان تدرج في اطار تحضير مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام

والاتصال

بعنوان

دور التلفزيون في حماية التراث اللامادي

القناة الجزائرية الثالثة " أنموذجا "

إشراف الأستاذ:

- بوعزيز بوبكر

إعداد الطالب:

- يحيوي محمود

ملاحظة: بيانات هذه الاستمارة سرية ولن يتم استغلالها إلا لأغراض علمية

السنة الجامعية: 2016/2015

- 1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐
- 2- المستوى الدراسي: اولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐
- 3- التخصص: اتصال و علاقات عامة ☐ صحافة مكتوبة ☐
- 4- السن: 24-22 ☐ 27-25 ☐ 30-28 ☐

المحور الثاني: عادات و انماط متابعة البرامج في التلفزيون

4- مامدى متابعتك لبرامج التلفزيون

- اتابعها بشكل مستمر ☐
- اتابعها احيانا عندما يكون لدي وقت ☐
- نادراما اتابعها ☐

5 منذ متى وأنت تشاهد التلفزيون؟

- أقل من سنة ☐ من سنة إلى سنتين ☐ من 3 إلى 4 سنوات ☐ 5 سنوات فأكثر ☐

6 ماهي الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة برامج التلفزيون؟

- الفترة الصباحية ☐ فترة الظهيرة ☐ الفترة المسائية ☐

7 كم من الوقت تقضيه في المتابعة لبرامج التلفزيون؟

- أقل من نصف ساعة ☐ من نصف إلى ساعة ☐ أكثر من ساعتين ☐

8 مع من تفضل مشاهدة برامج التلفزيون؟

- بمفردك ☐ مع العائلة ☐ مع الأصدقاء ☐

9 ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها في قناة الجزائرية الثالثة؟

برامج الأخبار والحوارات النقاشية ☐ البرامج الترفيهية والتراثية ☐

برامج تعليمية ومعرفية وأدبية ☐ البرامج الاجتماعية ☐

10 ماهي المواضيع التي تثير اهتمامك في البرامج التي تتابعها من خلال القناة الجزائرية الثالثة؟

القضايا المحلية ☐ عادات وتقاليد البلاد ☐ مواضيع اجتماعية ☐ مواضيع ثقافية وترفيهية ☐

11 ما مدى متابعتك للبرامج التراثية الشعبية في قناة الجزائرية الثالثة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

12 هل تحاول أن تتفاعل مع هذه البرامج التراثية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

13 كيف تتفاعل مع هذه البرامج التراثية التي تبثها قناة الجزائرية الثالثة؟

عن طريق الاتصال بالبرنامج ☐

أشارك في البرنامج عن طريق البريد الإلكتروني للتلفزيون ☐

أعلق على البرامج من خلال الموقع الإلكتروني، أو من خلال صفحتها على شبكة التواصل الاجتماعي ☐

14- من البرامج التلفزيونية التي تعالج التراث اللامادي برنامج هذه بلادي .هل تتابع هذا

البرنامج التراثي بانتظام ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الثالث: رأي الجمهور حول دور القناة الثالثة في التعريف ونشر وحماية التراث اللامادي؟

15- تقدم لي برامج القناة الجزائرية الثالثة بعض المعلومات التي أجهلها عن التراث الثقافي

الجزائري

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

16- تعتبر القناة الجزائرية الثالثة مهمة في زيادة الوعي بأهمية التراث:

موافق ☐ نوعا ما ☐ غير موافق ☐

17- تخصص القناة الجزائرية الثالثة وقتا كافي للإهتمام بالتراث الشعبي:

موافق ☐ نوعا ما ☐ غير موافق ☐

18- تساهم القناة الجزائرية الثالثة من خلال برامجها في التعريف بعادات وتقاليد المجتمع

الجزائري:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

19- استطاعت القناة الجزائرية الثالثة أن تعبر عن هذا التراث بالشكل المناسب:

موافق ☐ نوعا ما ☐ غير موافق ☐

20 ماهي العوامل التي تزيد من فاعلية البرامج التراثية في القناة الجزائرية الثالثة؟			
موافق	نوعا ما	غير موافق	
			زيادة حجم إنتاج البرامج التراثية
			برامج متخصصة في أنواع التراث
			حصص يومية أو كل ثلاث أيام متواصلة
			اختيار المنشطين الأكفاء
			التنوع في استضافة الشخصيات التي تخدم التراث

نادرا	أحيانا	دائما	21 أنواع الفلكلور الشعبي الذي تفضل التركيز عليه أكثر في برامج القناة الجزائرية الثالثة
			الأغنية الشعبية
			الأمثال والحكم
			النكت والألغاز
			الشعر الملحون
			الحكاية الشعبية

غير موافق	نوعا ما	موافق	22 من النقائص الملاحظة على برامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة
			طريقة العرض والتشيط لهذه البرامج
			المدة الزمنية وفترات العرض
			طبيعة القضايا والمواضيع المعالجة
			قلة التفاعلية من قبل الجماهير المشاهدة

23- ماهي عاداتك أثناء مشاهدتك لبرامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة؟

☐ يعجبك البرنامج فتشاهده حتى النهاية

☐ تواظب على متابعته كلما يعرض وتنتظره طوال الأسبوع

☐ يتوقف حجم المتابعة على مدى ثراء الحصة التراثية

☐ تحاول مشاهدة جزء يسير فقط لأنه ليس لديك الوقت ولا يهكم الموضوع

24- هل تلجأ إلى مصادر أخرى غير القناة الجزائرية الثالثة للتعرف على تراثك الجزائري

☐

نادرا

☐

أحيانا

☐

دائما

نادرا	احيانا	دائما	25 ماهي هذه المصادر التي تساعدك في التعرف على تراثك الجزائري؟
			صفحات التراث في الصحف والمجلات
			مواقع الانترنت التراثية
			الحصص التراثية في القنوات التلفزيونية
			قنوات تلفزيونية أخرى

26- كيف تنظر الى دور القناة الجزائرية الثالثة في حماية التراث اللامادي

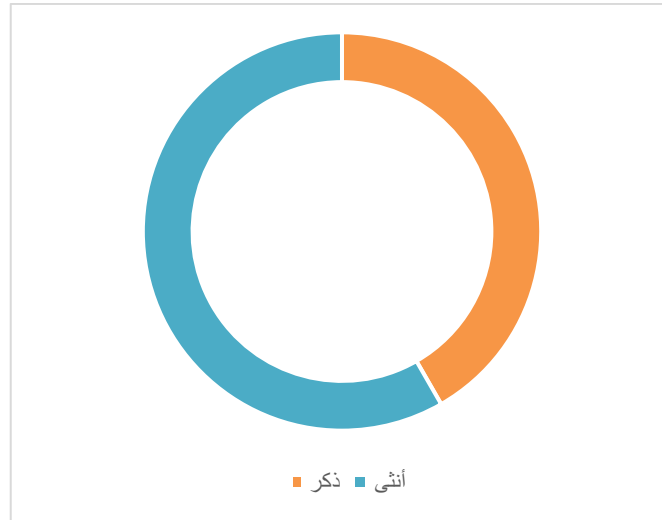
.....

.....

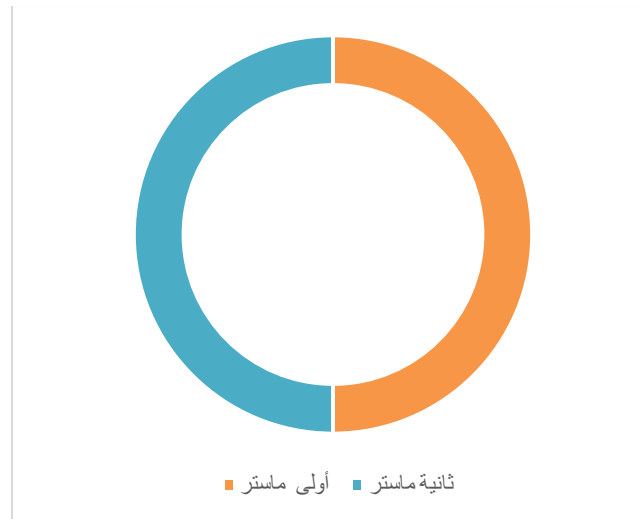
.....

ملحق رقم 3 :

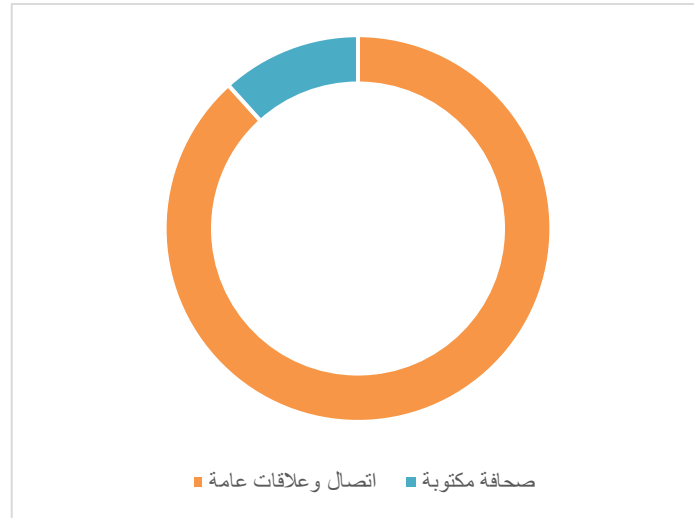
قائمة الأشكال والرسومات الخاصة
بالدراسة الميدانية



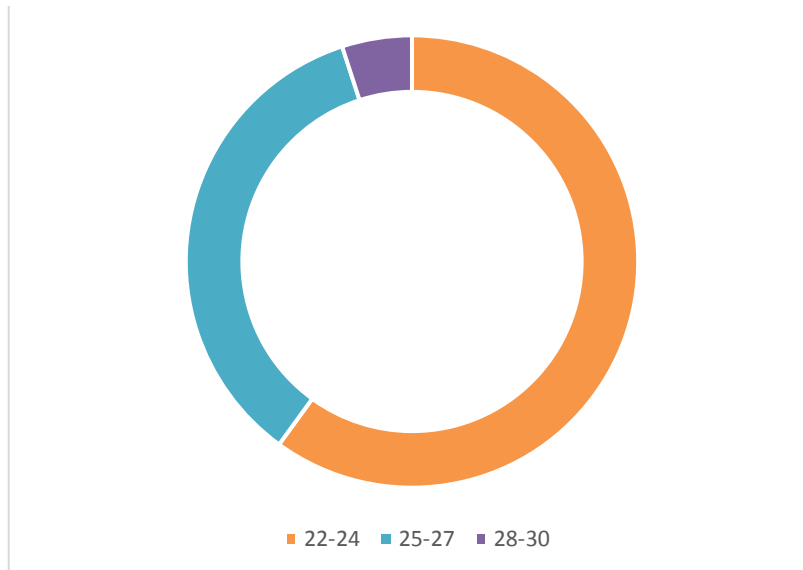
الشكل رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس.



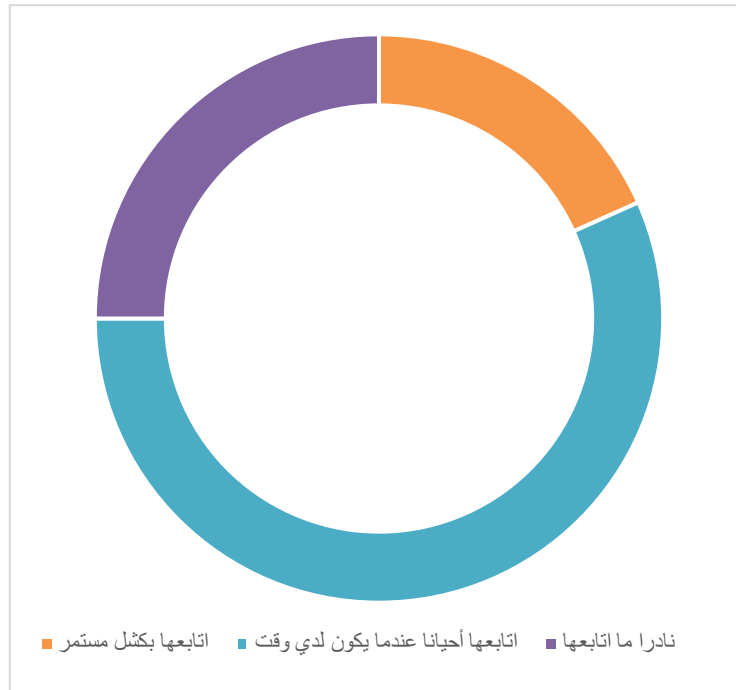
الشكل رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي



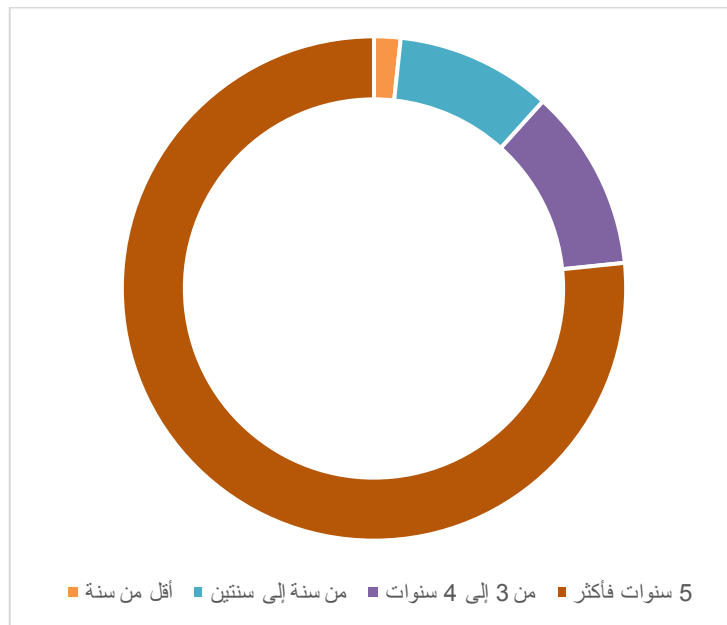
الشكل رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب متغير التخصص العلمي.



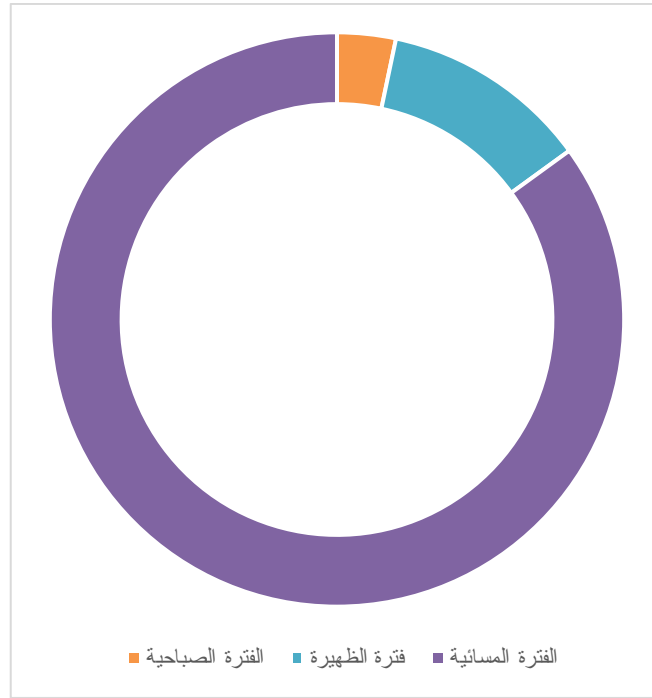
الشكل رقم (04) يوضح خصائص العينة وفق متغير السن



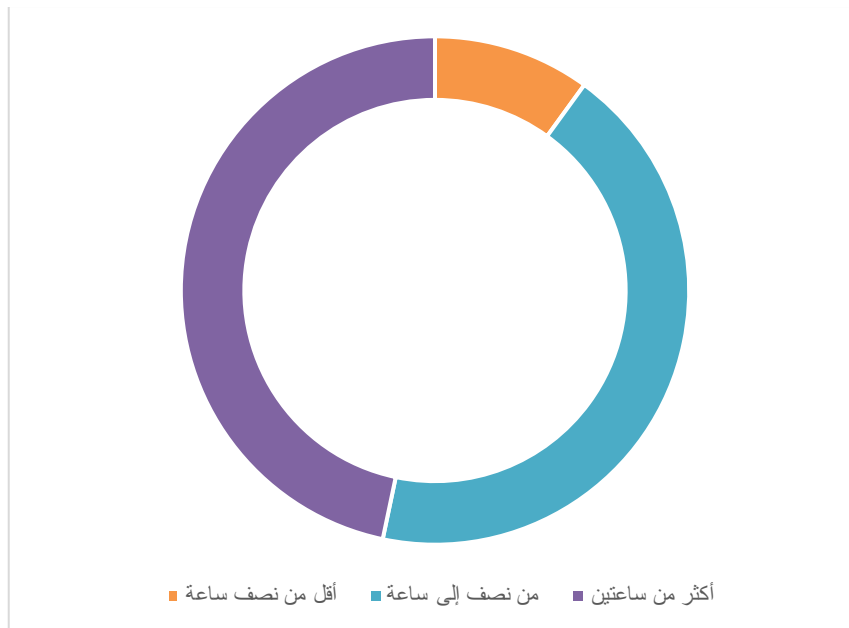
الشكل رقم (05) يوضح توزيع العينة حسب مدة متابعة برامج التلفزيون.



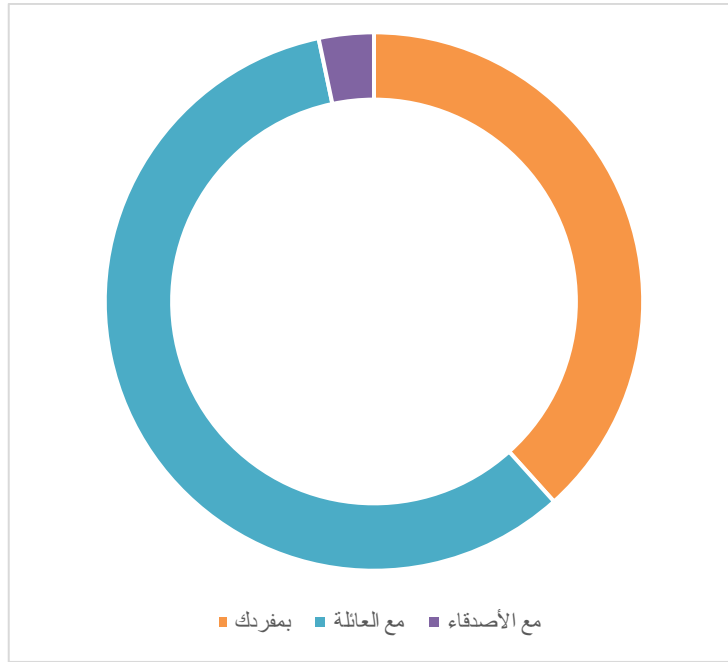
الشكل رقم (06) يوضح توزيع العينة حسب المدة الزمنية لمشاهدة التلفزيون.



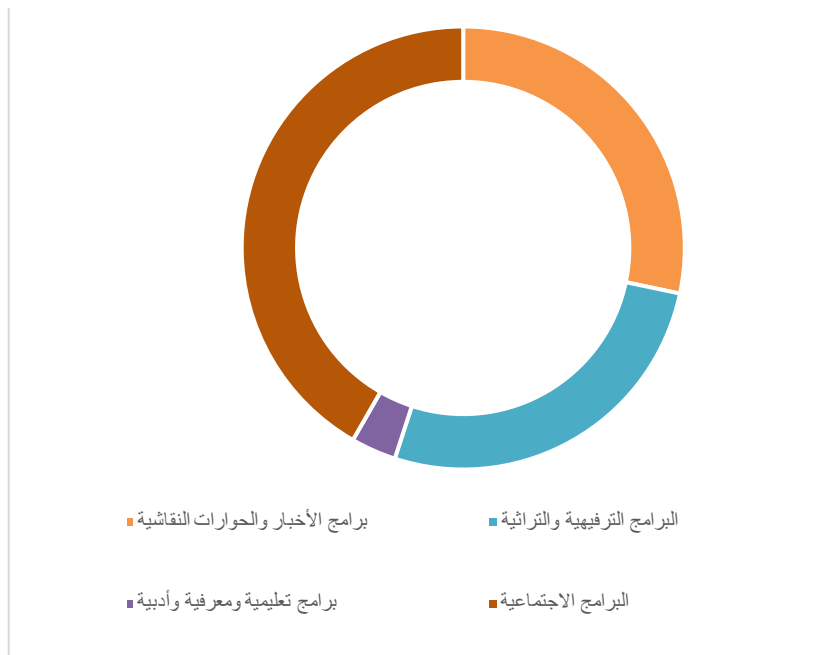
الشكل رقم (07) يوضح توزيع العينة حسب الاوقات الذي تفضل فيها مشاهدة برامج التلفزيون.



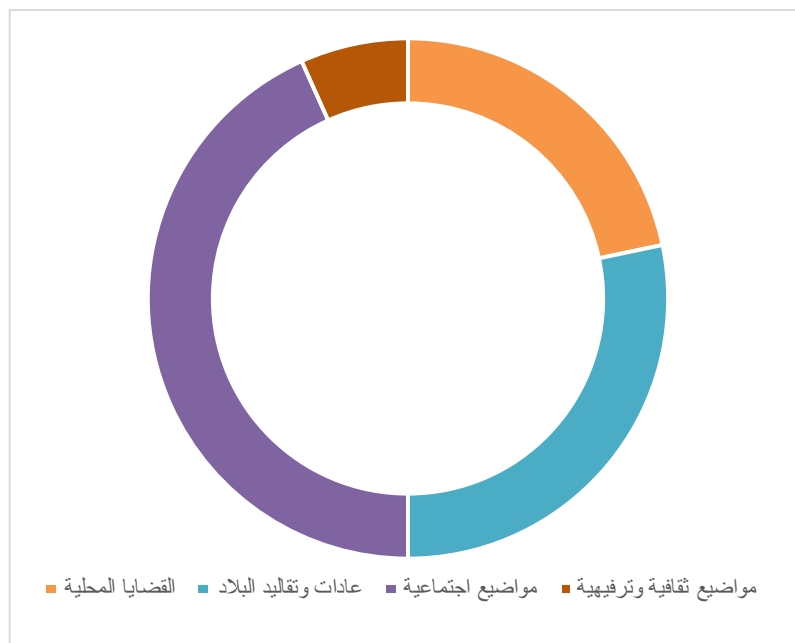
الشكل رقم (08) يوضح توزيع العينة حسب حجم الوقت الذي تقضيه في متابعة برامج التلفزيون.



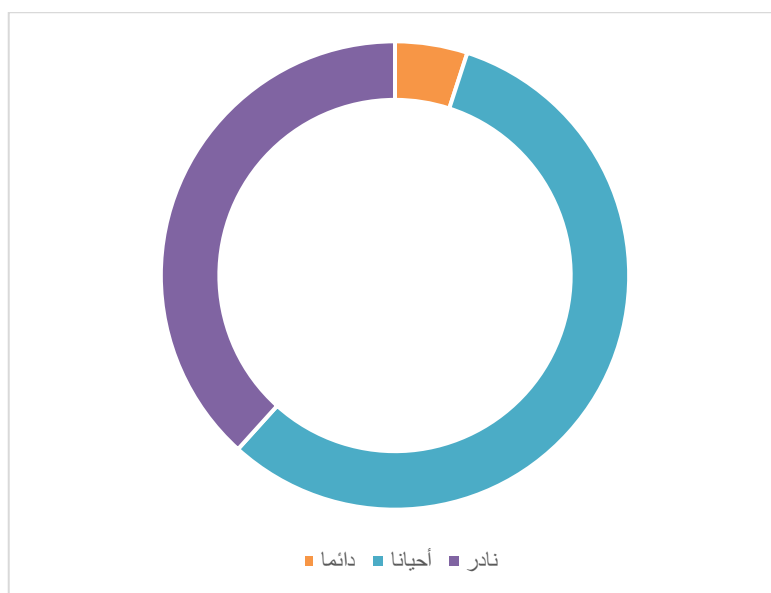
الشكل رقم (09) يوضح توزيع العينة حسب مع من تفضل مشاهدة برامج التلفزيون.



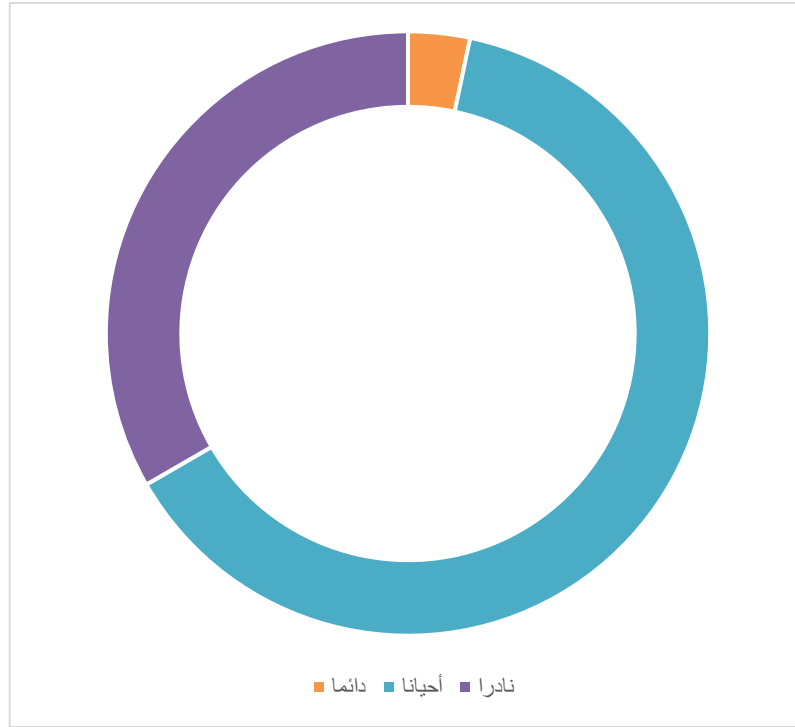
الشكل رقم (10) يوضح توزيع العينة حسب نوعية البرامج التي تفضل مشاهدتها في قناة الجزائرية الثالثة.



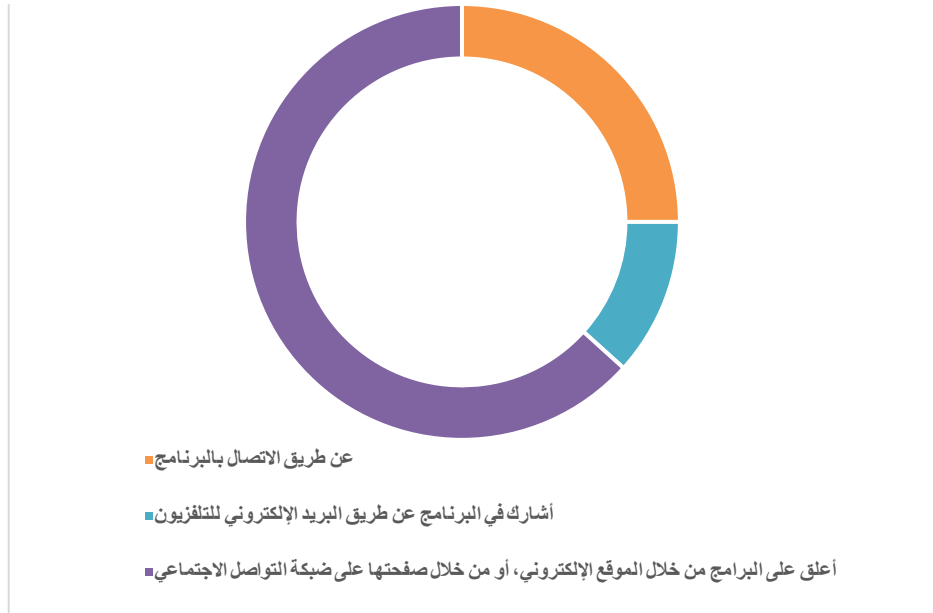
الشكل رقم (11) يوضح توزيع العينة حسب المواضيع التي تثير اهتمامك في البرامج التي تتابعها من خلال قناة الجزائرية الثالثة.



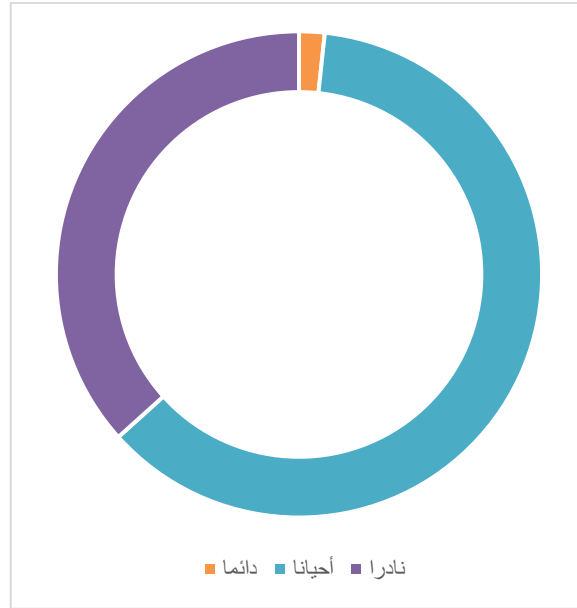
الشكل رقم (12) يوضح توزيع العينة حسب مدى متابعة للبرامج التراثية الشعبية في قناة الجزائرية الثالثة.



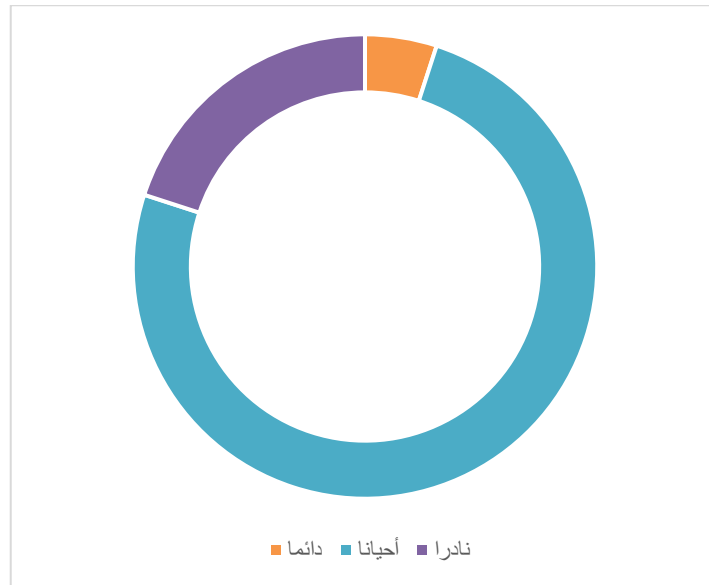
الشكل رقم (13) يوضح توزيع العينة حسب البرامج التراثية.



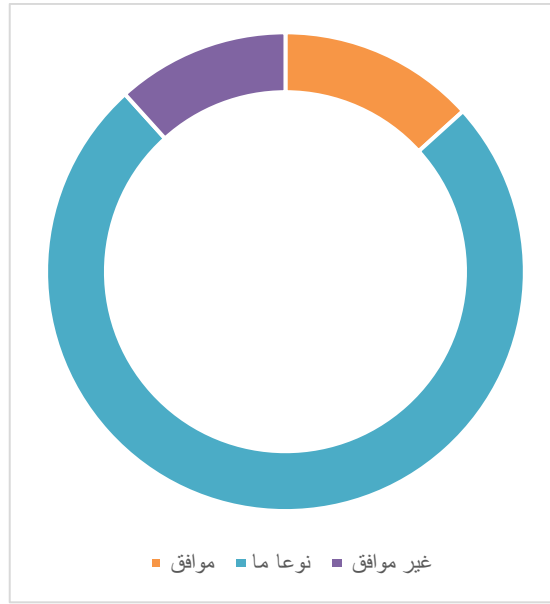
الشكل رقم (14) يوضح توزيع العينة حسب كيفية التفاعل مع البرامج التراثية.



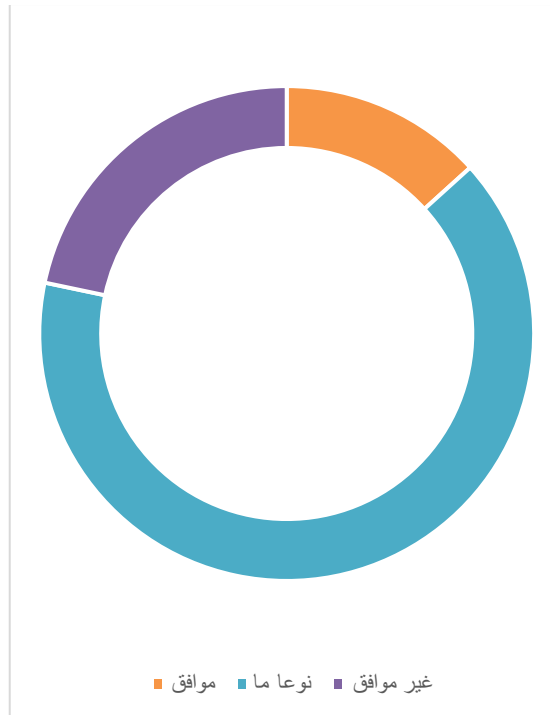
الشكل رقم (15) يوضح توزيع العينة حسب البرامج التلفزيونية التي تعالج التراث اللامادي
لبرنامج هذي بلادي.



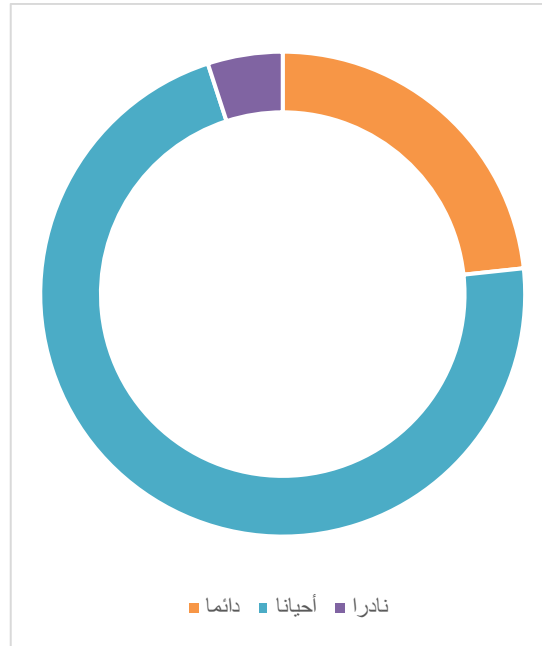
الشكل رقم (16) يوضح تقدم لبرامج قناة الجزائرية الثالثة بعض المعلومات التي اجهلها عن
التراث الثقافي الجزائري .



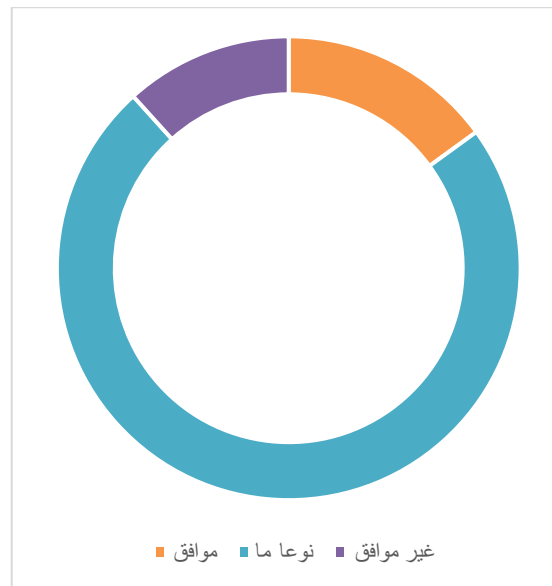
الشكل رقم (17) يوضح تعتبر القناة الجزائرية الثالثة اداة مهمة في زيادة الوعي بأهمية هذا التراث.



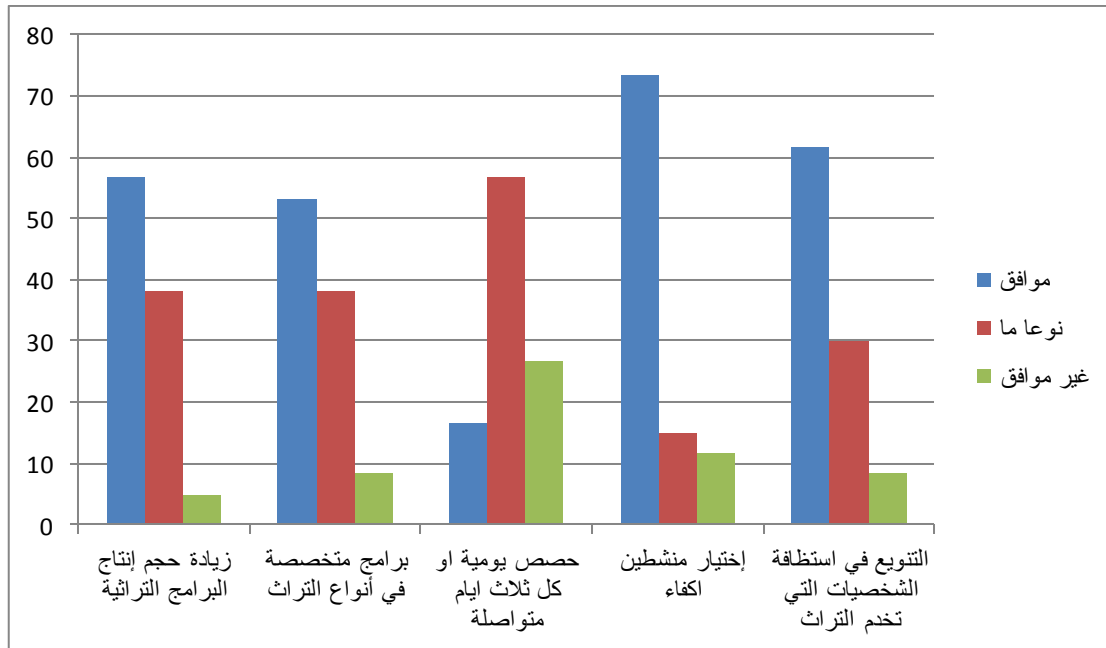
الشكل رقم (18) يوضح القناة الجزائرية الثالثة وقتا كافي لاهتمام بالتراث الشعبي.



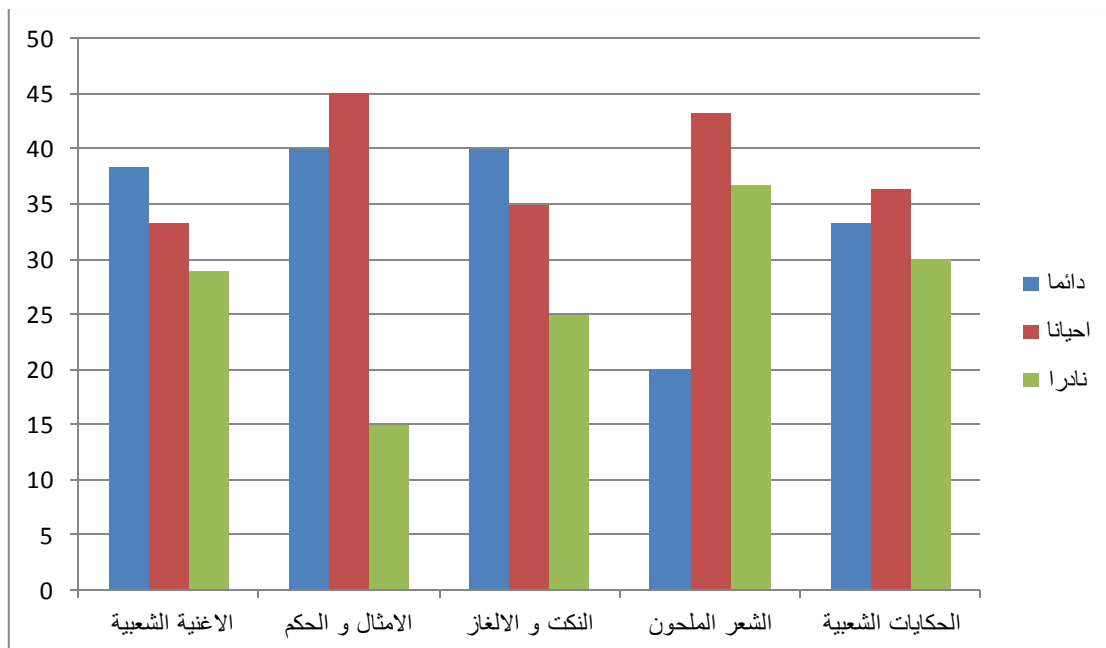
الشكل رقم (19) يوضح مدى مساهمة القناة الجزائرية الثالثة من خلال برامجها في التعريف بعبادات وتقاليد المجتمع الجزائري.



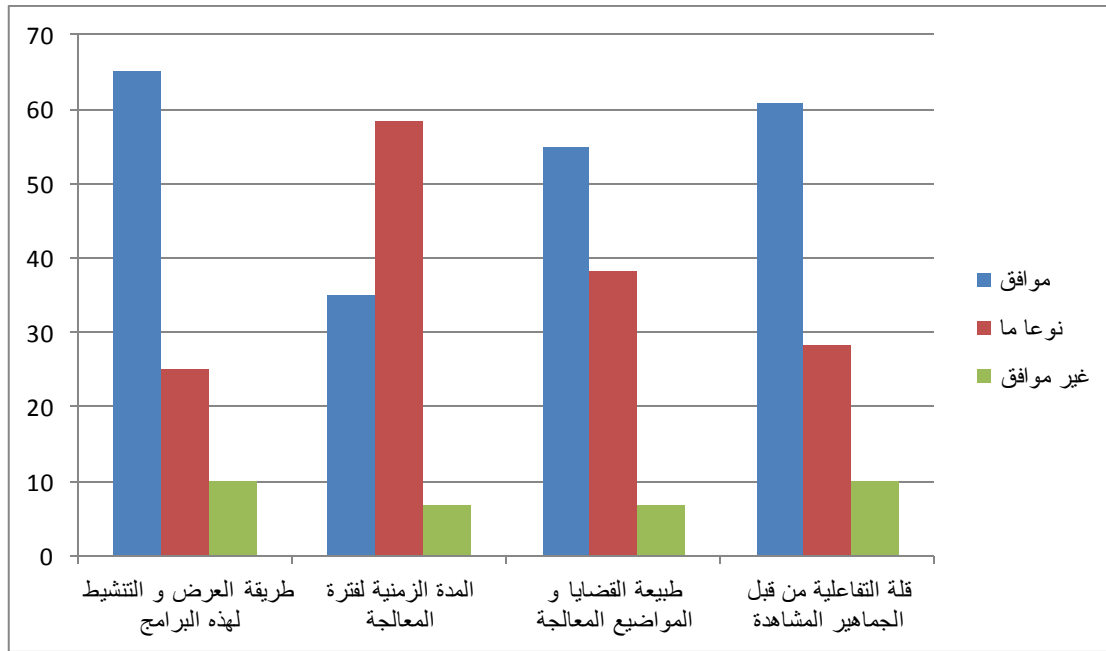
الشكل رقم (20) يوضح استطاعت القناة الجزائرية الثالثة أن تعبر عن التراث بالشكل المناسب.



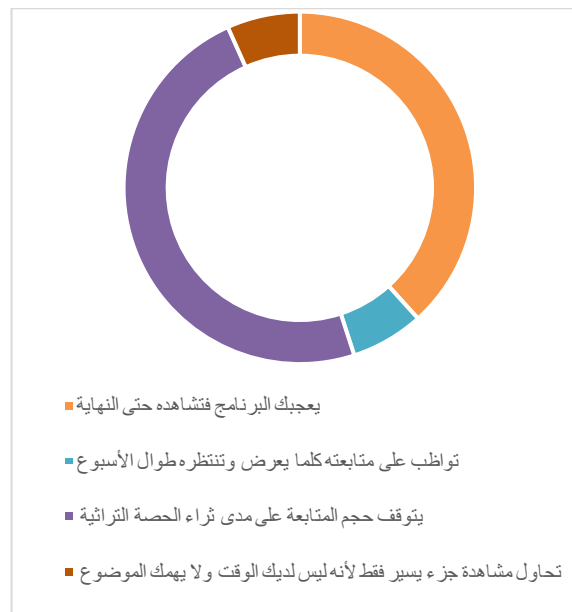
الشكل رقم (21) يوضح العوامل التي تزيد البرامج التراثية في القناة الجزائرية الثالثة.



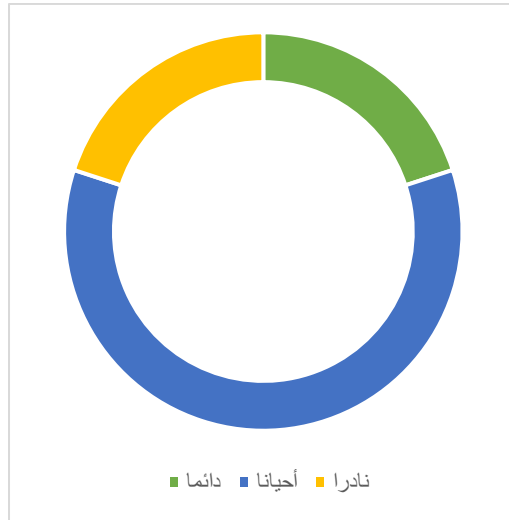
الشكل رقم (22) يوضح توزيع مفردات العينة حسب انواع الفلكلور الشعبي الذي تفضل التركيز عليه أكثر في برامج قناة الجزائرية الثالثة.



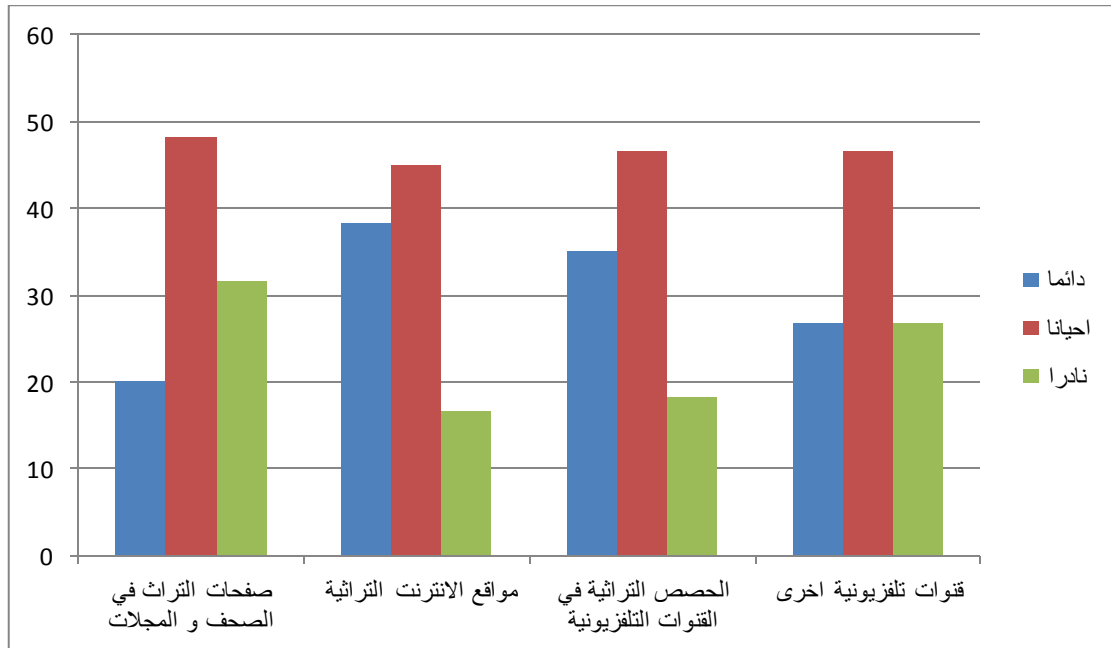
الشكل رقم (23) يوضح توزيع العينة حسب النقائص الملاحظة على برامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة.



الشكل رقم (24) يوضح توزيع مفردات العينة حسب عادات المشاهدة لبرامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة .



الشكل رقم (25) يوضح توزيع العينة حسب لجوءها إلى مصادر أخرى للتعرف على التراث الجزائري .



الشكل رقم (26) يوضح توزيع العينة حسب المصادر التي تساعد في التعرف على تراثك الجزائري.

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغير الجنس.	81
02	توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي.	81
03	توزيع العينة حسب متغير التخصص العلمي.	82
04	يوضح خصائص العينة وفق متغير السن.	82
05	توزيع العينة حسب مدة متابعة برامج التلفزيون.	83
06	توزيع العينة حسب المدة الزمنية لمشاهدة التلفزيون.	83
07	توزيع العينة حسب الاوقات الذي تفضل فيها مشاهدة برامج التلفزيون.	84
08	توزيع العينة حسب حجم الوقت الذي تقضيه في متابعة برامج التلفزيون.	84
09	توزيع العينة حسب مع من تفضل مشاهدة برامج التلفزيون.	85
10	توزيع العينة حسب نوعية البرامج التي تفضل مشاهدتها في قناة الجزائرية الثالثة	85
11	توزيع العينة حسب المواضيع التي تثير اهتمامك في البرامج التي تتابعها من خلال قناة الجزائرية الثالثة.	86
12	توزيع العينة حسب مدى متابعة للبرامج التراثية الشعبية في قناة الجزائرية الثالثة.	87
13	توزيع العينة حسب البرامج التراثية.	87
14	توزيع العينة حسب كيفية التفاعل مع البرامج التراثية.	88
15	توزيع العينة حسب البرامج التلفزيونية التي تعالج التراث اللامادي لبرنامج هذي بلادي.	89
16	تقدم لبرامج قناة الجزائرية الثالثة بعض المعلومات التي اجهلها عن التراث الثقافي الجزائري.	90
17	تعتبر القناة الجزائرية الثالثة اداة مهمة في زيادة الوعي بأهمية هذا التراث	91

91	يوضح القناة الجزائرية الثالثة وقتا كافي لاهتمام بالتراث الشعبي.	18
92	يوضح مدى مساهمة القناة الجزائرية الثالثة من خلال برامجها في التعريف بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري	19
93	يوضح استطاعت القناة الجزائرية الثالثة أن تعبر عن التراث بالشكل المناسب.	20
94	يوضح العوامل التي تريد البرامج التراثية في القناة الجزائرية الثالثة	21
96	يوضح توزيع مفردات العينة حسب أنواع الفلكلور الشعبي الذي تفضل التركيز عليه أكثر في برامج قناة الجزائرية الثالثة.	22
98	توزيع العينة حسب النقائص الملاحظة على برامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة.	23
99	يوضح توزيع مفردات العينة حسب عادات المشاهدة لبرامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة	24
100	يوضح توزيع العينة حسب لجوءها إلى مصادر أخرى للتعرف على التراث الجزائري	25
101	يوضح توزيع العينة حسب المصادر التي تساعد في التعرف على تراثك الجزائري	26

قائمة الأشكال و الرسومات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس.	134
02	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي.	134
03	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب متغير التخصص العلمي.	135
04	دائرة نسبية توضح خصائص العينة وفق متغير السن.	135
05	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب مدة متابعة برامج التلفزيون.	136
06	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب المدة الزمنية لمشاهدة التلفزيون.	136
07	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الاوقات الذي تفضل فيها مشاهدة برامج التلفزيون.	137
08	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب حجم الوقت الذي تقضيه في متابعة برامج التلفزيون.	137
09	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب مع من تفضل مشاهدة برامج التلفزيون.	138
10	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب نوعية البرامج التي تفضل مشاهدتها في قناة الجزائرية الثالثة	138
11	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب المواضيع التي تثير اهتمامك في البرامج التي تتابعها من خلال قناة الجزائرية الثالثة.	139
12	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب مدى متابعة للبرامج التراثية الشعبية في قناة الجزائرية الثالثة.	139
13	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب البرامج التراثية.	140
14	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب كيفية التفاعل مع البرامج التراثية.	140
15	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب البرامج التلفزيونية التي تعالج التراث اللامادي لبرنامج هذي بلادي.	141
16	دائرة نسبية تمثل هل تقدم برامج القناة الجزائرية الثالثة بعض المعلومات التي اجعلها عن التراث الثقافي الجزائري.	141

142	دائرة نسبية توضح هل تعتبر القناة الجزائرية الثالثة اداة مهمة في زيادة الوعي بأهمية هذا التراث	17
142	دائرة نسبية توضح تخصيص القناة الجزائرية الثالثة وقتا كافي لاهتمام بالتراث الشعبي.	18
143	دائرة نسبية توضح مدى مساهمة القناة الجزائرية الثالثة من خلال برامجها في التعريف بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري	19
143	دائرة نسبية توضح استطاعت القناة الجزائرية الثالثة أن تعبر عن التراث بالشكل المناسب.	20
144	اعمدة بيانية توضح العوامل التي تزيد البرامج التراثية في القناة الجزائرية الثالثة	21
144	اعمدة بيانية توضح توزيع مفردات العينة حسب انواع الفلكلور الشعبي الذي تفضل التركيز عليه اكثر في برامج قناة الجزائرية الثالثة.	22
145	اعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب النقائص الملاحظة على برامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة.	23
145	دائرة نسبية توضح توزيع مفردات العينة حسب عادات المشاهدة لبرامج التراث في القناة الجزائرية الثالثة	24
146	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب لجوءها إلى مصادر اخرى للتعرف على التراث الجزائري	25
146	اعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب المصادر التي تساعد في التعرف على تراثك الجزائري	26

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وعرفان
	الإهداء
	خطة البحث
7	مقدمة
17-10	الفصل التمهيدي: الاطار المنهجي
10	1- اشكالية البحث
11	2- التساؤلات الفرعية
11	3- أسباب اختيار الموضوع
11	4- أهداف الدراسة
12	5- أهمية الدراسة
12	6- نوع الدراسة
12	7- منهج الدراسة
13	8- أدوات الدراسة
14	9- مجتمع البحث
14	10- عينة البحث
15	11- تحديد المفاهيم
41-19	الفصل الأول: الإطار العام للتلفزيون الجزائري
19	تمهيد
20	المبحث الأول: التلفزيون و نشأته
20	المطلب الأول : نشأة التلفزيون في الوطن العربي
21	المطلب الثاني : نشأة التلفزيون في الجزائر
25	المبحث الثاني : التلفزيون بين المهام والخصائص
25	المطلب الاول : وظائف التلفزيون الجزائري
26	وظيفة التلفزيون في الاقناع الثقافي
28	المطلب الثاني : خصائص التلفزيون
29	القدرة علي الوصول الى الجماهير

30	التكرار
30	التأثير على المدى الطويل وتحديد الإختيار
30	نسبة الواقع الى الخيال
33	المطلب الثالث : مزايا وعيوب التلفزيون الجزائري
33	1 - مزايا التلفزيون
33	توضيح الحدث
33	الإلتصال بالأفراد في منازلهم
34	تثقيف الأفراد
34	الترفيه والتسلية
34	2 - مساوئ التلفزيون
35	إبعاد الفرد على الواقع
35	عرض المشاهد العنيفة
36	الضرر بصحة المشاهد
37	تقليص الإلتصال بين الأفراد
37	بث البرامج الدعائية
38	ترسيخ القيم غير المرغوب فيها في ذهن المشاهد
38	تأثير التلفزيون على المستوى الثقافي
41	خلاصة
75-43	الفصل الثاني : التراث اللامادي
43	تمهيد
44	المبحث الأول : مفهوم التراث والفلكلور
44	المطلب الاول : تعريف التراث
44	تعريف التراث الثقافي المعنوي "اللامادي"
46	المطلب الثاني: تاريخ الفلكلور
46	أولا: تعريف الفلكلور
47	ثانيا: تاريخ الفلكلور
48	ثالثا: أنواع الفلكلور

48	رابعا:فروع التراث الشعبي
49	1- الحكاية الشعبية
49	2- الأمثال الشعبية
50	3- اللغز الشعبي
53	4- النكة الشعبية
54	5- الأغنية الشعبية
56	المبحث الثاني:التراث و بناء الهوية
57	المطلب الاول : آليات الحفاظ على التراث
57	أولا: ضرورة التحديد الدائم
58	ثانيا: دور المجتمعات
58	ثالثا: دور المؤسسات في بعث التراث
61	المطلب الثاني:حماية الفلكلور الوطني
61	أولا: الحماية الإجتماعية للفلكلور الوطني
63	ثانيا: الحماية القانونية للفلكلور الوطني
65	ثالثا: قصور حماية الفلكلور الوطني
65	1- قصور الحماية على المستوى الدولي
66	2- قصور الحماية على المستوى الداخلي
69	رابعا: نص إتفاقية حماية التراث الثقافي الغير المادي
70	1- أحكام عامة
72	2- اجهزة الإتفاقية
74	خامسا: التلفزيون الجزائري وحماية التراث اللامادي
75	خلاصة
81-77	الفصل التطبيقي:عرض ومناقشة النتائج
77	1- بطاقة فنية للتلفزيون الجزائري
78	2- بطاقة فنية للقناة الجزائرية الثالثة
80	3- بطاقة فنية حول برنامج هذي بلادي
81	4- عرض البيانات، تحليلها وتفسير النتائج

104	5- النتائج للدراسة
107	الخاتمة
107	توصيات الدراسة
109	قائمة المصادر والمراجع
115	الملاحق
147	قائمة الجداول
152	فهرس الموضوعات
156	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون الجزائري و القناة الجزائرية الثالثة داخل المجتمع الجزائري في التعريف بالتراث اللامادي، وقد سعت هذه الدراسة الى الإجابة على تساؤلات الدراسة، هذا وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على طلبة علوم الاعلام و الاتصال عن طريق أداة استمارة الاستبيان، وشملت العينة 60 مفردة، حيث تم انتقاء هذه العينة بأسلوب عشوائي.

تناولت الدراسة اطار منهجي، وفصلين نظريين الأول خصص للإطار العام للتلفزيون الجزائري، أما الفصل الثاني فقد تناول التراث اللامادي، كما شملت الدراسة إطار تطبيقي خصص للدراسة الميدانية حيث جرى فيها معالجة البيانات التي تحصلنا عليها، لتتوصل الى مجموعة من النتائج أهمها :

- يعتبر التلفزيون اداة من ادوات التثقيف الجماهيري، حيث يساعد على نقل الثقافة او التراث الثقافي من جيل الى جيل اخر، فالتلفزيون عامل من عوامل توحيد الافكار و المشاعر بين افراد الوطن الواحد، فهو يوحد من عادات الناس و تقاليدهم و انماط سلوكهم و قيمهم، فلولا وجود التلفزيون لما تعرف الفرد الجزائري على مختلف الثقافات الجزائرية "الشاوية،القبائلية،الصحراوية.
- أن القناة الجزائرية الثالثة هي القناة التي تهتم بالتراث اللامادي من خلال المامها بجميع ثقافات الجزائر من شرقها إلى غربها.
- يجب على الشباب الإنخراط في عمليات حفظ التراث الثقافي الغير مادي وبعثه، فهذا أمر جوهري ينبغي على الحكومات بأقليتها المختلفة تشجيعه، عبر إقامة الحوارات العامة حول المفاهيم الاجتماعية والتربوية والثقافية للتراث، وتطوير برامج خاصة ترمي إلى التوعية حول التراث الثقافي غير المادي تحديدا في أواسط الشباب، وتوليد حس الفخر لديهم بتراثهم وتصميم مواد ومسافات في اطار مؤسسات التعليم العالي.

Résumé de l'étude :

Cette étude a pour but la définition du rôle joué par la télévision algérienne et la chaîne 3 de la télévision algérienne dans la préservation des mœurs et des coutumes au sein de la société algérienne, en visant la réponse à ses interrogations. On a pris les étudiants des sciences de l'information et de la communication comme échantillons ou on a distribué des questionnaires à 60 personnes d'une manière désordonnée.

Cette étude a abordé le cadre méthodologique et deux chapitres pratiques dont le premier était exclusif au cadre général de la télévision algérienne, ainsi que le deuxième a abordé les mœurs et les coutumes. Comme elle a concerné la partie pratique qui a été consacrée au travail sur terrain où on a traité des données qui nous ont mené aux plusieurs résultats, parmi eux :

- La télévision est considérée comme un moyen pour cultiver les masses, où elle transmet la culture et le patrimoine culturel d'une génération à une autre, parce qu'elle est parmi les facteurs qui unifient les idées et les sentiments des citoyens, en unissant les traditions des gens et leurs habitudes et valeurs. Si la télévision n'existait pas, le citoyen algérien n'aurait pas connu différentes cultures chaoui, kabyle...etc.
- La chaîne algérienne A3 est le seul média qui s'intéresse aux coutumes et traditions en relevant toutes les cultures de l'Algérie de l'Est à l'Ouest.

- les jeunes gens sont censés s'inscrire dans les opérations de la préservation du patrimoine culturel et le relancer, c'est un élément crucial qui doit être encouragé par le gouvernement à travers toutes ses minorités en organisant des débats à propos des concepts sociaux, éducatifs et culturels du patrimoine ; ainsi qu'en développant des programmes sociaux qui servent à sensibiliser les jeunes des coutumes et des traditions dans le milieu juvénile ; et cela ne se produira que par introduire des matières dans le cadre de l'enseignement supérieur.

عبدالله